

المجتمع

إسلامية مسيحية

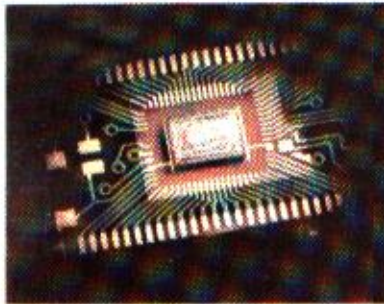
حوار المجتمع
مع أبرز المرشحين



المهيني. جمعة ياسين. العنجري. العتيقي



الكترونيّات سانيو تفيد تعريف معنى الدقة



إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جودة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للإلكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم، وهكذا قدمت سانيو أكثر من 100 جزء إلكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سادتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS LSI"، وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود 10 ثانية في الشهر) بالإضافة إلى شريحة عارضة ومفوضات الإلكترونيات العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الإلكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزودة بتوقيت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مععداد للتوقيت فضية اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.

SANYO

سانيو

الوكيل العام: مختبرات المتجهيزات - شارع مدينة السلام - ٤٣٣٣٣٦ / ٤٣٣٤٤٦ - ص.ب. ١١٥٤ - القاهرة - الكويت

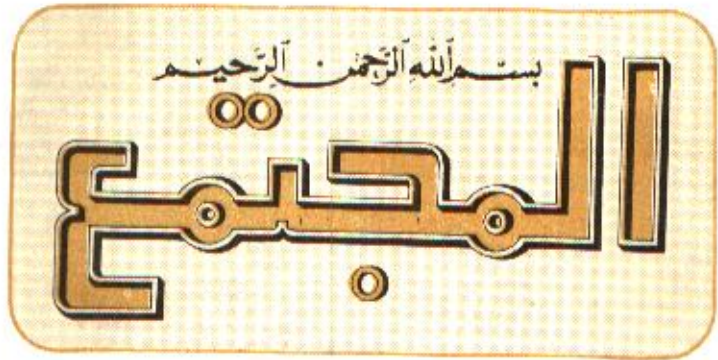
مطابع النور - الكويت

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

٢٨ ربيع الأول ١٤٠١ هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٨١ م العدد ٥١٤ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

هذا ما نسعى اليه

في لقاء بين أمير البلاد والطلبة الكويتيين
الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
أكد الأمير «أن تطبيق الشريعة الإسلامية
ليست مسؤولية الحاكم وحده.. بل هي مسؤولية
المحكومين أيضاً».

كما أكد الأمير في لقائه بالطلبة «على أن
تطبيق الشريعة لا يأتي دفعة واحدة وإنما
يأتي على مراحل وهذا ما نسعى اليه».

ويطيب للاتجاه الإسلامي في الكويت أن
يسمع من القيادة السياسية العليا هذا
التصريح الذي لا بد أن:

• يأخذه موظفو الدولة مأخذ الجد.. ويعملوا
على تحقيقه

• تعلن الدولة الأسلوب المطلوب من المحكومين
لتحمل مسؤولية تطبيق الشريعة

• أن يفتح المجال للاتجاه الإسلامي لتهيئة
الامة اجتماعياً واقتصادياً وإعلامياً..

ونرجو نحن كمحكومين أن تبدو الكويت
رائدة في مجال تطبيق الشريعة.. والله الموفق..



خلاصة العذر

ص ٧٠٦ - ٧٠٧

الإشراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
ننانير للأفراد يضاف إليها اجرة
النبريد ديناران ونصف للبلد
العربية وخمسة نانير للبلدان
الأجنبية. الاعلانات تنطق
بشأنها مع الإدارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
السعودية ريلان ■ قطر ريلان ■
دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ براهم ..

في هذا العدد

حوار مع أبرز المرشحين ٩

مؤتمر القمة الإسلامي ١٦

جامعة الخرطوم ص ١٨

أزمة الرهائن ٢٢

الصين ٣٠

أسرار الكون ٣٦

شخصيات تركية ٤٦

«ان خير من استأجرت القوي الأمين»

الحياة الاسلامية التي ارتضاها لنا الله سبحانه وعلمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونحن لو درسنا ظاهرة الترشيح للانتخابات لوجدنا أن فيها ثغرات وجاهية وقبلية وفئوية وعائلية ... ومما يقدح في هذه الظاهرة أن كثيرا من المرشحين من خلال هذه القنوات (الثغرات) ليسوا بعلماء ولا أمناء ليسوا بصالحين تماما ولا اكفاء مقبولين ان هذا السيل من المرشحين ماكان له ان يكون لو أننا أدركنا خطورة مسؤولية تمثيل الامة ... وخطورة فشل الحياة النيابية.

ان كثرة عدد المرشحين في مثل هذا الوضع لتوزيع الدوائر الانتخابية كفيل بفوز التقليديين المتمرسين في فن المناورة وكسب الاصوات، وفوز غير الصالحين ديننا ودنيا .. وعندئذ تخرج الحياة النيابية عن طبيعتها لتصبح مظلة للسلطة التنفيذية بدلا من أن تكون رقيب عليها ومحاسبة لها ..

وفي سبيل اصلاح مايمكن اصلاحه قبل ان تجري عملية الانتخابات، على المرشحين ان يدركوا كما قلنا خطورة مسؤولية تمثيل الامة والنيابة عنها في مجلس يسن القوانين والتشريعات

وفي واقع الحياة اليوم شرقا وغربا امثلة حية كثيرة على ان الانتخابات تأتي بالصلح والمفسد بل انها في المجتمعات البشرية الهابطة تكاد لا تأتي الا بالمفسد أو المفسد علما وخبرة. ومادمننا في الكويت نعيش في بلد مسلم فان احتمال أن تأتي الانتخابات بالصالحين الاكفاء يظل اكثر من احتمال أن تأتي بالفاسدين أو الاكفاء المفسدين.

ومن هنا يجب علينا مرشحين وناخبين ان ندرك هذا الأمر لنعمل على تداركه وعلينا ان ندرك كذلك أنه في ظل الظروف الحالية يظل احتمال أن تكون النتيجة في صالح بعض اصحاب الخبرة السياسية من غير الصالحين واردا ..

ونحن عندما نبارك عودة الحياة النيابية ندرك ذلك، وندرك أن الحياة المنتظرة ليست مؤهلة لاصلاح المفاصل المتراكمة جميعا فضلا عن تحقيق الآمال المرجوة.

ولذا يجب ان ننظر لعودة الحياة النيابية على أنها خطوة على الطريق، أو مرحلة من المراحل التي يمر بها مجتمعنا تكون غايتها تأصيل المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي والترقي بالحياة شيئا فشيئا نحو اسلوب

أن ينشغل الناس في الكويت بالاستعداد لانتخابات المجلس النيابي المنتظرة في شهر فبراير القادم ظاهرة صحية وطيبة ... فهي تنبئ على آية حال بأن عامة الشعب بات يدرك بأن العودة للحياة النيابية بعد ان توقف دام اكثر من اربع سنوات عودة لا بد منها لانها قضية مصيرية.

ولان عودة الحياة النيابية قضية مهمة وخطيرة، فانها تستوجب منا التعامل والدقة والانتباه لئلا تؤدي الى نتائج على عكس ما نرجو ونتمنى ولتكون اسلوبا فاعلا للوصول الى القرار السليم والسياسة الرشيدة.

وأول ما ينبغي أن تدركه أن الانتخابات كظاهرة ديمقراطية قد تأتي بالصالح وقد تأتي بالطالح ... اذ ان نتائج الانتخابات محكومة بعوامل شتى بعضها يتعلق بالمركز الاقتصادي للمرشح او المركز الاجتماعي أو العائلي أو الفئوي أو ما الى هنالك من روابط وشائج لا تقوم على اساس العقيدة ووحدة الفكر.

وبعضها يتعلق بطبيعة النظام الانتخابي وطريقة توزيع الدوائر الانتخابية.



ويحدد السياسات والاجراءات كما يحدد هوية المجتمع وطبيعة علاقاته مع المجتمعات العالمية.

ان المجلس النيابي يستطيع ان يقول نعم للحكم بما أنزل الله وللموالة في الله كما يستطيع ان يقول لا ...

ومن هنا كان التأمل في مقومات الترشيح واجبا اكيدا ومطلبا ملحا... الولاية أو النيابة عن الأمة في الاسلام مسؤولية كبيرة وان كان الفرد متقدما لها فلا بد له من شروط ومقومات:

ومقومات الترشيح تعود الى اصلين اثنين ذكرهما الله سبحانه في قوله تعالى على لسان ابنة شعيب «ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ...»

القوة والأمانة، أو العلم والدين أو الكفاية والاخلاص هي المؤهلات المطلوبة للترشيح والنيابة عن الأمة .. أما القبيلة والفئة والعائلة أو انتخابوني لتعرفوني فليس بمؤهلات مقبولة للترشيح بل هي مذمومة وغير معتبرة «إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

ومطلوب من المرشح ان يستشعر عظم المسؤولية في حديثه صلى الله عليه وسلم عندما طلب منه ابا ذر الامارة فقال له ... «ياأبذر إنها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة» إن النيابة أمانة ومسؤولية، انها نوع أو شكل من اشكال الرعاية وكما في الحديث المشهور ... وكل مسئول عن رعيته ...»

... النيابة عن الأمة أمانة والأمانة ثقيلة اشفقت منها السموات والأرض والجبال .. نعم انها أمانة وقد تكون يوم القيامة خزيا وندامة، فلينظر كل مرشح في

نفسه هل تحققت فيه شروط النيابة من أمانة وقوة أو علم ودين ... والا فلينسحب وليرح نفسه من سؤال عسير يوم القيامة، وليفسح المجال لغيره ممن آتاهم الله علما ودينا، أو كفاءة واخلاصا.

ولكن مامعيار الأمانة أو الدين؟ .. لا شك أن الصلاة تأتي في مقدمة المقدمات وأول الدلالات، ثم الصوم والزكاة وباقي الشعائر، ثم الصدق في الحديث والوفاء بالعهد واغائة الملهورف واعانة الضعيف ...

الدين معياره الانصياع لاحكام الاسلام واخلاص العبودية لله وأما القوة والكفاءة فمعياريها العلم والخبرة ... العلم الشرعي وعلوم الحياة من سياسة واقتصاد واجتماع، العلم في الحلال والحرام وفي ماينفع الناس في معاشهم وتدبير أمورهم.

مطلوب من المرشح أن يعرف اصول النظم الاسلامية كما يعرف اصول الحياة النيابية كأن يعرف ان الحكم لا يكون الا لله، وأن السيادة لا تحق الا لشرع الله، كما يعرف فساد النظام الرأسمالي والاشتراكي، ويستطيع ان يستنبط مصلحة المجتمع وما يعمل على بنائه والرقى به الى تحقيق المجتمع الاسلامي المتميز خلقا وسلوكا عقيدة وفكرا نظاما وتشريعا.

ولو توسعنا في تبين معيار العلم لطال بنا المقام ولكن نضيف الى ما سبق الدراية بالشئون السياسية الدولية ومعرفة الاعداء

من الاصدقاء واعطاء الولاء لله وفي الله ...

مطلوب من المرشح ان يكون ذا دراية وحكمة في ادارة الشئون العامة وصالحا في نفس الوقت، ولكن في مثل مجتمع الكويت الذي يندر فيه امثال هؤلاء يكون اختيار الكفاء في ناحية من النواحي الضعيف في دينه مقدما احيانا على اختيار القوي في دينه ولكن تنقصه الدراية والخبرة في ادارة الشئون العامة. وهذه القاعدة معروفة منذ عهد عمر رضي الله عنه. فالمرشح ان يحب ان يكون كفنا و ان يكون صالحا تقيا.

انها دعوة نوجهها للمرشحين ان يتقوا الله في ترشيح انفسهم فليعرضوا انفسهم على مقومات الترشيح والنيابة عن الأمة فان وجدوها فليحمدوا الله سبحانه والا فلينسحبوا خيرا لانفسهم او ليعاهدوا الله ان يكونوا اهلا للأمانة والمسئولية.

ولكن المسئولية لا تقع كلها على المرشحين انفسهم .. بل ان الناخبين مسئولون كذلك ... مسئولون ان يشهدوا شهادة الحق ويختبوا القوي الأمين، أو الكفاء صاحب الخبرة في ادارة الشئون العامة ولنستشعر عظم المسئولية علينا أن نتذكر تحذير رسولنا صلى الله عليه وسلم حين قال «أنا وسد الأمر الى غير أهله فانتظروا الساعة ...» الادلاء بالصوت شهادة والله تبارك وتعالى يقول «ستكتب شهادتهم ويسألون ...»

يرجى التأكد من كون المذكور أعلاه ليس عنصراً في جماعة الأخوان المسلمين

ما نعرفه ونفهمه أن جماعة الإخوان المسلمين تشكل خطراً كبيراً على الاستعمار الاجنبي بشتى صورته وشتى معسكراته .. ونعلمه جيداً أن البريطانيين وعملاءهم يحاولون اجتثاث هذه الجماعة من كل بقعة تنشا فيها ... ويحاولون كل من يتبنى الدعوة للإسلام على طريقته وان كان لا ينتمي الى جماعتهم وما نعلمه كذلك أن الامر يكان والروس متعاونين دفعوا -حكام المنطقة - مستخدمين كل نفوذهم لضرب هذه الجماعة .. والسبب يكمن في أنها هي الخطر الوحيد على المعسكرين والنفوذيين الشرقي والغربي ..

وما لا نستطيع فهمه ولا استيعابه هو محاربة بعض الرسميين على المستوى المحلي لهذه الجماعة ..

ما لا نستطيع فهمه ثورة الثائرين على مقرر الثقافة الاسلامية لأنه يحوي وريقات عن الاخوان المسلمين .. رغم أن مقررات الجامعة تفوح بالفكر الدخيل وتطبل بالجماعات المرتبطة بالمعسكرين الشرقي والغربي ..

ولا بأس أن نسوق حادثة يروىها احد المهندسين المتزمين بدين الله .. يقولانه تقدم الى احد قطاعات الدولة العسكرية .. واجتاز الامتحان الهندسي الذي اجري له .. ولكنه لم يجتاز الامتحان الشخصي لأنهم توقفوا عند لحيته متسائلين هل أنت من الاخوان

المسلمين؟ وعندما أجابهم بالنفي تركوه لفترة من الزمان يتحققون منه .. ومن خلال الاجراءات وقع بصره على ملفه واذا بورقة مديسة على الملف وكتب عليه «يرجى التأكد من كون المذكور أعلاه ليس عنصراً في جماعة الاخوان المسلمين»!!! وطبعاً رفض طلب هذا المهندس!!

نحن نسأل الجهات الرسمية .. لماذا لا يوجد هذا الحظر على الانحلالى أو اليساري أو ذي الاتجاه الغربي!!! لماذا فقط يحظر على المسلم؟! هل الاخوان المسلمون يدفعون ضريبة كرههم للاستعمار باضطهادهم في مؤسسات الدولة .. سؤال نطرحه ..

وصلنا من المدير العام للهيئة العامة للاسكان تصحيحاً لما كتبناه في عددنا رقم ٥١١ .. وهذا نص كتابه :-

الاخ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
قرأنا في مجلة المجتمع العدد «٥١١» الصادر بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ١٣ يناير ١٩٨١ «صفحة ٣» مقالا حول المشروع السكني في منطقة الشويخ الجنوبي ، وحرصاً على توضيح الصورة للاخوة القراء فاننا نود أن نؤكد بأن هذا المشروع لم يسحب من خطة الهيئة العامة للاسكان كما نكر ، ولكن تم تأجيل تنفيذه لهذه السنة لاعتبارات عديدة منها ما يتعلق بارتباط هذا المشروع بمشاريع عامة أخرى تعتبر مواقعها امتداداً لهذه المنطقة وبدراسة

الحلول التصميمية الأفضل لاستغلال هذه الأرض الثمينة بطريقة اقتصادية أكثر .

ونحن اذ نرسل لكم هذا التوضيح نؤكد لكم مرة أخرى أن الحكومة ملتزمة بالسير في تنفيذ الخطة الاسكانية لتوفير السكن اللائق لكل عائلة كويتية بحاجة للرعاية السكنية بلا تفرقة .

شاكرين لكم اهتمامكم بالمشاريع الاسكانية ،
والسلام عليكم ،،

المدير العام
ابراهيم ماجد الشاهين

مطلوب نائب يتبنى حماية المستهلك

الغلاء حقيقة لا يستطيع أنكارها المواطن .. ويماري و يجادل فيها المسؤولون في قطاع التجارة .. ويغضض أعينهم مسؤولو وزارة التجارة بدعوى حرية التجارة في البلد ..

من أولئك النواب الشجعان الذين سيتبنون قضية الغلاء في مجلس الأمة القادم .. و يطالبون بنشر يعات وقوانين تحمي المستهلك وتقضي على جشع التجار وتحافظ على مبدأ حرية التجارة في اطاره المعقول غير المتسبب ..

فالفارق بين الاسعار في الكويت وغيرها من البلاد التي تعمل بنفس المبدأ بين واضح ..
مطلوب نائب يتبنى حماية المستهلك ؟

مقرر الثقافة الاسلامية

يقال ان الاتجاه عند بعض المسؤولين في الجامعة والدولة هو تثبيت قرار مجلس الكلية القاضي بوقف مقرر الثقافة الاسلامية .. والسبب في ذلك حفظ هيبة الجامعة أمام الضغوط الشعبية .. ونحن نسأل أولئك، هل هيبة الجامعة أهم من رغبات الأمة ومشاعرها؟ هل هيبة الجامعة تعني اقرار الباطل ولو على حساب الحق؟ ثم هل هيبة الجامعة اسمى وأرفع من هيبة الشريعة؟

كما أن هذا القرار سيخلق سمعة سيئة للكوييت في الأوساط الاسلامية الدولية التي تسمع من أن الكوييت حرصة على تطبيق الشريعة ... وتسمع من أن أخرى أن جامعة الكوييت توقف مقرر الثقافة الاسلامية بدون

وجه حق ..

اننا ندرك أن الاصابع الماسونية هي التي تدعم هذا الاتجاه في الكوييت...

فلذلك لا بد من فضح الماسونية والماسونيين في الكوييت مهما بلغ نفوذهم ومركزهم طالما أصبحوا يشكلون تحدياً خطيراً لدين الأمة .. ولا بد من كشف أوراق الدور الغربي في توجيه الجامعة الى الوجهة الغربية ..

وان هذا الأمر يجب ألا يمر .. سواء على المستوى الطلابي .. أو على المستوى الشعبي أو على المستوى الاسلامي ..

لقد أن أن يتولى مجلس الأمة محاسبة هذه المؤسسة الأكاديمية وتقف بحزم أمام من يقف ضد دين الأمة وثقافتها في الجامعة .. وان غدا لناظره قريب.

في مؤتمر القمة الاسلامي

قيادة المجاهدين في سورية وجهت برقيات لجميع الرؤساء المشتركين في مؤتمر القمة الاسلامي تشرح لهم حالة المسلمين في سورية وما يلاقونه .. ووزعت مذكرة للملوك والرؤساء المسلمين عن طريق سفاراتهم في الخارج .

(الهنود يقتلون أبناء أمتنا.. ويستفيدون من أموالنا)

أمتنا الاسلامية تحرق بيوتهم ومساكنهم في احياء كاملة.. ويقوم البوليس الهندي بفقا عيون المسلمون وتقطيع ايديهم ويتر موضع التناسل.. ان الحكومة الهندية وقفت صامدة أمام المجازر التي اذهلت الصحافة الغربية فانطقها رغم تعمد التعتيم..

أمام هذه الحقائق نرى أن الهند ليست موضعاً يستحق أن يستفيد من أموالنا بل هي أول بالمقاطعة الاقتصادية..

أما وان كان ولا بد.. فالأفضل أن تتجه هذه المشاريع الى مناطق المسلمين.. وليستفيد منها المسلمون قبل الهنود الوثنيين لعنة الله عليهم..

يعطي من المرونة قدراً يتجاوز فيه القرارات السياسية المتصلبة.. إلا أن هناك حدوداً يجب ألا تتجاوز..

فاستثمار الأموال في أي بقعة يستفيد منه الطرفان المستثمر الوافد.. والدولة المستثمر فيها... فإذا كانت الدولة تعادي سياسة وعقيدة الطرف الآخر فلا بد أن تتخذ السياسة الاستثمارية بالواقع السياسي بين البلدين فمن غير المعقول ولا المقبول أن يستفيد الهنود من أموالنا وهم يقفون بقوة مع العدو اليهودي.. ومن غير المعقول أن يستفيد الهنود من أموالنا وهم يعادون أبناء أمتنا الاسلامية من الهنود.. أن الحكومة الهندية لم تحرك ساكناً وهي ترى أبناء

نشرت الصحف مؤخراً خبراً حول اهتمام الكوييت بالمشاريع الاستثمارية بالهند.. كما ذكرت أنه سيصل الى الهند في الفترة ما بين ١٠ و٨ فبراير وفدان على مستوى عال أحدهما كويتي والآخر بحريني لاكتشاف امكانيات الاستثمار في هذا البلد..

ونحن رغماً من قناعتنا بأن ليس من مصلحة الكوييت ولا الاجيال القادمة أن تبقى الأموال مجمدة لا تتحرك في القطاعات الاستثمارية في الداخل والخارج.. وبرغم قناعتنا أن هناك مجالاً خصباً لاستثمار الأموال في الدول النامية.. وبغض النظر عن معرفتنا أن التفكير الاقتصادي الاستثماري يجب أن

وقفه مع الناخب

موافقة في بلد أو مذهب أو طريقة أو جنس، كالعربية والفارسية والتركية والرومية، أو الرشوة يأخذها من مال أو منفعة، أو غير ذلك من الأسباب أولضغن في قلبه على الأحق، أو عداوة بينهما، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، ودخل فيما نهى عنه في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) «٥».

ثالثاً: المصارحة:

وهذا أمر يجب أن لا يتساهل أو يتهاون فيه الناخب متى ما أيقن بعدم أهلية ذلك المرشح المقرب إليه للحياة النيابية. فلا داعي للهرج من المصارحة فإن في ذلك نصرة للمرشح ونصرة للأمة التي سيمثلها. وقد دلت سنة الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم تمنعه محبته لذلك الصحابي الجليل من مصارحته إياه وهو القائل فيه (ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذر). صارحه لما رآه ضعيفاً في أمر الأمانة والولاية قائلاً له (إنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها) رواه مسلم. وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا ضيعت الأمانة، انظر الساعة). قيل يا رسول الله: وما أضعها؟ قال: إذا وسد الأمر أي غير أهله فانتظر الساعة).

ختاماً .. إنه لا بد للناخب من هذه الوقفة القصيرة مع نفسه حتى يكون صوته فيما يرضي الله تعالى، وكم نحن بحاجة إلى مثل هذه الوقفات حتى لا ننجر وراء العواطف والأهواء في أمور عظيمة قد تجلب سخط الباري عز وجل إن لم نحسن التصرف. والله أعلم.

(١) فتح القدير «ج ٤» ص ٨٩

(٢) فتح الباري «ج ١٠» ص ٤١٢

(٣) صحيح مسلم «ج ١» ص ٢٨٢

(٤) فتح الباري «ج ٥» ص ٢٦٣

(٥) السياسة الشرعية ص ٩

وفي الصحيحين عن أبي بكره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) ثلاثاً، قلنا بلى يا رسول الله قال (الشرك بالله وعقوق الوالدين) وكان متكئاً فجلس فقال (ألا وقول الزور) (ألا وشهادة الزور) فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. قال الحافظ بن حجر: قوله (وجلس وكان متكئاً) يشعر بأنه اهتم بذلك الأمر حتى جلس بعد أن كان متكئاً ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه، وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعاً على الناس والتهاون بها أكثر، فإن الاشتراك ينبو عنه قلب المسلم، والعقوق يصرف عنه الطبع، وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسد وغيرهما، فاحتيج إلى الاهتمام بتعظيمه (٤) فإن كان هذا هو أمر الشهادة، فهو أمر خطر وعظيم. فلا بد من التعرف على اتجاه كل مرشح والسؤال عنه ثم تحديد الأصلح لتمثيل الدور الذي يرضي الله. ولا ينبغي التهاون والتساهل في مثل هذا الأمر.

ثانياً: الأمانة في الانتخاب:

إن عملية انتخاب الأصلح أمانة في عنق الناخب عليه أن يؤديها لمن يعتقد بأهليته لهذا المنصب لقوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها). ومن ثم فإنه يجب على الناخب أن يحرص وأن يجد في البحث عن الأصلح، ولقد حذر الرسول عليه الصلاة والسلام من تولية الرجل لمودة أو قرابة وهو يجد من هو أصلح منه كما في الحديث الذي رواه الحاكم في صحيحه (من قلد رجلاً عملاً على عصابة وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه، فقد خان الله ورسوله وخان المؤمنين). وفصل ابن تيمية في ذلك الأمر قائلاً: فإن عدل عن الأحق الأصلح إلى غيره، لأجل قرابة بينهما، أو ولاء عتاقة أو صداقة، أو

مع اقتراب الحياة النيابية، تجد الناس ما بين مرشح وناخب في عمل دؤوب لجعل تلك الحياة النيابية المقبلة هي الأحسن والأمثل. وفي هذا الجو المشحون وانصباب جل تفكير الناس في الانتخابات ومجلس الأمة، لنا وقفة قصيرة حول بعض الأمور التي يجب أن يدركها الناخب تمام الإدراك قبل خوضه في مسألة الانتخاب وتدعيم مرشحا ما بصوته. وذلك لاعتقادي بأن الدعم ليس بالأمر الهين فهو بمثابة إقرار وشهادة بأن تعطيه صوتك بأنه الأصلح لتمثيل الأمة ومن ثم ينبغي أن يكون هذا الدعم وفق أمور ترضي الله بعيدة كل البعد عن أي اعتبار أرضي من مصلحة أو صداقة أو قرابة ... الخ. ومن هذه الأمور:

أولاً: عظم الشهادة:

على الناخب أن يختار المرشح الأفضل والأصلح لتمثيل هذه الأمة. لأن إعطاء الصوت يعتبر شهادة منه بصلاح ذلك المرشح لهذا الدور. فإن كان المرشح غير ذلك مع علم الناخب المسبق ولكن تحت ضغوط المصالح الشخصية أو الصداقة أو القرابة شهد له بالصالح فشهادته تلك شهادة زور. وقد وصف الله تعالى عباده المؤمنين بقوله (والذين لا يشهدون الزور) أي لا يؤدون شهادة الزور لما في ذلك من تضییع الحقوق والاعانة على الظلم. قال الشوكاني: أي لا يشهدون الشهادة الكاذبة (١). وقال القرطبي: شهادة الزور هي الشهادة بالكذب ليتوصل بها إلى الباطل من إتلاف نفس أو أخذ مال أو تحليل حرام أو تحريم حلال، فلا شيء من الكبائر أعظم ضرراً منها ولا أكثر فساداً بعد الشرك بالله (٢). والزور أصله تحسين الشيء وصفه بخلاف صفته حتى يخيل إلى من سمعه أو رآه أنه بخلاف ما هو به تمويه الباطل بما يوهم أنه حق (٣).

حوار مع أبرز المرشحين

عبدالله العتيقي - جمعة ياسين - مشاري العنجري

د. محمد المهيني



هذا حوار آخر مع أربعة من المرشحين البارزين في معركة الانتخابات لمجلس الأمة القادم.. وكما بينا أننا غير ملتزمين بنوعية معينة من المرشحين.. وأننا نهدف من هذه الحوارات إلى:-

- * تعريف الجمهور بتوجهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.
- * توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
- * مناقشة بعض القضايا الملحة التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها.

ونود أن ننبه على أن هذه الحوارات لا تحمل أية صفة دعائية انتخابية.. كما أننا ليس بالضرورة نتفق مع كل رأي أو فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.

وفي حوارنا هذا الأسبوع نلتقي مع أبرز المرشحين.. من الذين يمثلون اتجاهات سياسية أو فكرية أو تربوية.. والمشاركون في هذا الحوار هم السادة:

الأستاذ عبدالله العتيقي:-

عمل في مجال التربية والتعليم.. وتولى إدارة نظارة أكثر من ثانوية في الكويت.. حاصل على شهادة الماجستير في التربية من جامعة متشجن الأمريكية.. ومن أبرز رجالات الاتجاه الإسلامي في الكويت.. ويتمتع بروح شعبية تستقطب الحضور..

السيد مشاري العنجري:-

حصل على بكالوريوس تجارة (محاسبة) عام ١٩٦٨ والتحق بالخدمة الوظيفية في نفس العام وفي ١٩٧٣/١١/١٧ عين وكيلا مساعدا لشؤون التخطيط الوظيفي في ديوان الموظفين.. مما يعني أنه أحد المنظرين للتخطيط الوظيفي في الكويت.. وقد عرف باتجاهه الوطني.. وله شخصية وديعة محببة.

الاستاذ جمعة ياسين:-

مدرس جيل.. تولى ادارة نظارة أكثر من ثانوية وكان مديراً للتعليم الخاص.. واشتهر من بين المربين بالحزم والحياد.. عمل في المجال التعاون.. وكان موضع ثقة الجمهور في أكثر من ضاحية كويتية.. كما أنه يتولى منصب أمين سر جمعية المعلمين وهي من الجمعيات الفعالة في الكويت.. واختير عضواً في لجنة تنقيح الدستور.. عرف بصراحته وحبه لدينه ووطنه..

الدكتور محمد المهيني:-

مدرس عريق في ثانويات الكويت.. واستاذ معروف في جامعة الكويت.. حصل على درجة الدكتوراه في الادارة التربوية من جامعة جورج واشنطن الامريكية.. وانتخب لأكثر من منصب في كلية الآداب والتربية.. كما انتخب رئيساً لجمعية هيئة التدريس بالجامعة يعرفه الجمهور من خلال محاضراته العديدة ومقالاته في الصحف والمجلات.. شارك في مؤتمرات علمية كثيرة منها مؤتمر الحوار الاسلامي المسيحي والحوار العربي الامريكي.. كما عرف باتجاهه التقدمي.. وعرف بقدراته على تحليل القضايا.. وقد أدار الحوار الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.. بدأ الاستاذ الشطي الحوار بترحيبه بالسادة المشاركين ثم وجه السؤال الاول:-

محمد المهيني: هناك مشكلة في التعريف (ماهو البرنامج؟ وماهو البيان) فهناك خلط بين المعنيين حيث يتصور البعض بأنه خطة جذرية لتغيير النظام السياسي والاجتماعي فليس هناك تعاريف محددة لمثل هذه المعاني لكن لابد للمرشح أن يعرف نفسه على الناخبين وأن كان هذا الشخص معروفاً فلا بأس بعدم صياغة بيان.

هناك أمر آخر وهو حساسية الناخبين من طرح البرامج الانتخابية حيث أن المرشح يطمح في تحقيق بعض القضايا والأهداف لكن يخضع ذلك لكثير من الملايسات والمعطيات الخارجة عن ارادته وتعتمد على القوة الاجتماعية وراء هذا المرشح المتمثلة في مجموع الناخبين وقد اطلعت على الكثير من البيانات والبرامج الانتخابية ولم أر برنامجاً بالمعنى السياسي لأن كثيراً من القضايا الموجودة عامة ومن الصعب حصرها أو تحديدها أو خارجة عن سلطة النائب وقدرة المرشح. وكذلك غالباً ما تكون هناك قضايا موهونة بالجانب التنفيذي والنائب

الدولة وأهميتها كان من الأهمية بمكان أن تكون التشريعات التي تصدر من مجلس الأمة القادم خادمة ذلك القطاع الذي لم يمثله نائب مختص بشؤون الموظفين منذ أن تأسس مجلس الأمة.

عبدالله العتيقي: البرنامج الانتخابي يختلف عن البيان الانتخابي، حيث أن كلمة برنامج مشتقة من كلمة «وتعني

توظيف نقاط معينة مرسومة، لتنفذ بحدود سنة أو سنتين، في جميع المجالات، اقتصادياً وسياسياً وقانونياً واجتماعياً، وهذا البرنامج يكون عهداً وحباً على الحزب.

أما بالنسبة للبيان فإنه يختص بالأفراد، ومن الخطأ الشائع كتابة كلمة (برنامج انتخابي) على بيانات المرشحين وهم أفراد ولا يمثلون أحزاباً.

ومن الناحية الشرعية فإن من الواجب على المرشح أن يعرف شخصيته معرفة واضحة، حتى يشهد الناخب له بحق، والمرشح له حرية التعريف بنفسه كما للناخب حرية الاختيار.

اسماعيل الشطي: سؤال يتكرر في معظم الديوانيات ويطرح على المرشح.. ماهو برنامجك الانتخابي.. نود أن نعرف.. هل من الضروري أن يكون لكل مرشح برنامج انتخابي؟

مشاري العنجري: ليس ثمة ضرورة ملحة ليكون هناك برنامج انتخابي محدد لكل مرشح، لأننا لسنا بلد ننتظم فيه الأحزاب السياسية، حيث أنه في البلاد التي تشكل فيها الأحزاب الأنظمة الأساسية لقيادة محتمعاتها، يمكن أن يكون لكل حزب برنامج سياسي، وفي الكويت حظر للعمل الحزبي، لكن هناك اجتهادات شخصية تعتمد على الكفاءة والقدرة من خلال تصورات معينة يستطيع أن ينادي بها المرشح وتكون مفتاحه لدخوله قبة البرلمان. أما بالنسبة للهدف الأساسي لدخول المعركة الانتخابية فهو ناتج لقناعتي الشخصية وبخبراتي المتواضعة في مجال الموظفين حيث أن مجتمعنا مجتمع خدمات تؤدي من خلال مؤسسات قائمة ولا تتسع شريحة الموظفين في



مشاري: يجب تعاون ديوان الموظفين مع الجامعة والسلطات المختصة لتوجيه التعليم والدراسة.

العتيقي: لا بد من تشجيع الكفاءات الكويتية وغيرها ومنحها الرضا النفسي والمادي لتصبح قوى منتجة فعالة تشعر بالاستقرار.

الايمان . بالنفسية لأي تكتلات طائفية أو قبلية أو عائلية فهي مرفوضة لأنها خطيرة وضد المبادئ الدينية والدنيوية أما بالنسبة للتنظيم فنحن بأمر الحاجة للتنظيم فيجب أن يكون الشعب منظماً . لكن الفرد لا يستطيع تحقيق أهدافه بشكل فعال فلا بد من وجود وسائل منظمة لتحقيق أهداف معينة وأن اختلفت الوسائل فلا بد أن يكون هذا التنظيم واضحاً ومعروفاً ومدركاً للجميع وواضح الأهداف وغير مبهم وخطورة ذلك قد يكون التلاعب في آراء الناس بشكل أو آخر . والواقع هناك تنظيمات موجودة من خلال البرامج المطروحة وهي تهدف في النهاية إلى تحقيق أهدافها ولكن إلى أي مدى ؟ وأرجو أن لا تكون فيها لعبة سياسية .

عبدالله العتيقي : لاشك إن كل عنصر طرح برنامجاً أو مجموعة طرحت، هي، بشكل أو آخر، تنوي تحقيق بعض الأشياء، إن لم تكن كلها في المجلس القادم . فإذا جمعنا هذه الأشياء جميعها ستجد أن هناك عوامل مشتركة بين هذه البيانات تريد مصلحة البلد . فهذه العوامل المشتركة من هذه الأهداف المختلفة، نرجو أن تتمثل واضحة في أعضاء مجلس الأمة في أنهم يتعاونون فيما اتفقوا عليه و يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه، بشرط واحد أن نرجع إلى أن الهدف المجتمع عليه والذي يراود تحقيقه من خلال هذه البرامج : أن لا يخالف الايمان والاسلام

٢ - المسؤولية والأمانة وليس الوجاهة
٣ - الصنق والاخلاص والوطنية
ولا يمكن أن يقدم مشروعاً أو منهجاً، أو بياناً إلا من وضع نصب عينيه مخافة الله واتقاء ذلك اليوم الذي تشيب منه الولدان .

ثم أن مجلس الأمة أمر تكليفي لا تشريعي وهو فرض كفائي .

مشاري العنجري : هناك نقطة شكلية نستورية من مواصفات العضو وهي الايمان بالله لأنه لا يصح أن يصبح عضواً بعد الانتخاب إلا بعد أن يؤدي القسم وهذا القسم لا يمكن أن يتم إلا للشخص مؤمن بالله .

اسماعيل الشطي : هل البرامج السياسية المطروحة قابلة للتنفيذ بتشكيلة المجلس الحالي ؟

جمعة ياسين : أي برنامج يقوم على أساس عشائري أو قبلي أو فئة محدودة لا يمكن أن يحقق حيث أن البرنامج هو لخدمة الجميع ولخدمة المجتمع وأن يكون عاماً للأمة وصفة الايمان تطلب من المرشح أن يكون مع كل الناس أميناً صادقاً براً . وحيث أن التشريع يكون منطلقاً من تصورات واحدة تتمثل في أمة واحدة تعتنق ديناً واحداً وتعبد رباً واحداً ولنا نبي ورسول واحد ونتجه لقبلة واحدة وهدف واحد فالبرنامج الذي يخرج عن هذا الإطار لا يخدم المجتمع .

محمد المهيني : استدراك على كلام الأخ العنجري فالقسم يشترط الاسلام وليس

لا يملك إلا دوره التشريعي .
والأمر الآخر إن الغالبية الكبيرة من المرشحين للنيابة لا تتوفر لديهم الحدود الدنيا للنيابة فلا بد من توفر صفتين أساسيتين للمرشح هما :

١ - الوطنية والاخلاص
٢ - القدرة على التشريع بكل جوانبه
فالغالبية تتوفر لديهم الصفة الأولى ولا تتوفر لديهم الصفة الثانية ومن هنا يتضح أهمية البيان أو البرنامج الانتخابي ليقوم الناخبون على ضوءه بمناقشة المرشح ومعرفة قدرته وكفاءته .

عبدالله العتيقي : ومن تلك الشروط أيضاً صفة الأمانة .

جمعة ياسين : لا يعني أننا ليس في بلد حزبي أن لا يكون هناك برنامج حزبي . فاني أميل إلى أن يكون هناك برنامج أو بيان وهذا البرنامج أو البيان هو الترجمة الحقيقية لبرنامج داخلي في نفس المرشح (تاريخه، سلوكه، عمله، حياته الخدمات التي قدمها، طموحه، أفكاره، آراؤه، المشاكل والقضايا التي مرت به خبرته، معاناته في وظيفته ومجتمعه، كل ذلك يتجسد في نفسية المرشح ليصبح منها بياناً ومن خلال السلطة التشريعية يستطيع نشر هذا البيان . وحيث أن مجلس الأمة هو الذي يمثل السلطة التشريعية فلا بد أن يكون المرشحون هم الصفوة الذين يتحقق فيهم :

١ - الادراك والمقدرة

وعرف الناس والعدل والحرية . فإذا أخذنا هذا المفهوم فإن مجلس الأمة سيفرز افراداً جيداً و يحق بشكل أو آخر مصالح الناس في نتيجتها الكلية .

مشاري العنجري : العمل المنظم أو العمل السياسي المفروض أن يكون مشروعاً ومطلوباً و يجب على المجتمع أن يكون منظماً ولكن أسلوب هذا التنظيم يختلف من مجتمع إلى آخر . فالوطنية ليست حكراً على أحد وحتى الدين ليس حكراً على أحد فالدين لله ، وكل ما هنالك إنها اجتهادات من قبل فئة أو فئة أخرى ونرجو أن يكون الهدف واحد وأن اختلفت الأساليب والطرق .

اسماعيل الشطي : يتألف المجلس المنتخب من قبل الشعب من خمسين عضواً .. يشترك معهم ستة عشر عضواً معيناً من قبل السلطة التنفيذية على أكثر تقدير ويشكل مجلس الوزراء .. الذين يمثلون ثلث أعضاء مجلس الأمة الاجمالي .. ويؤثرون على التصويت في تغيير نصوص الدستور .. ألا ترى أن السلطة التشريعية لا تملك المرونة في تغيير نصوص الدستور إلا بموافقة السلطة التنفيذية التي تمثل ثلث المجلس .. وإذا كنت موافقاً على هذا الرأي في الحل الذي ستطالب به في المجلس ؟

جمعة ياسين

نص الدستور على أنه لا يزيد عدد الوزراء عن ثلث أعضاء المجلس يعني ليس نصاً إلزامياً بالامكان أن يكون عدد الوزراء أقل ولكي يكون هناك تمثيل حقيقي للسلطة التشريعية . فإني أرى وفق مبدأ فصل السلطات أن لا يكون للوزراء حق التصويت على أي مشروع من المشاريع ، وغالباً لا يحضر الوزراء بل نادراً ما يحضرون بكاملهم ، إذن بما أن السلطة ستستخدم هذا السلاح ذا الحدين لتعير أشياء لصالحها وإن كان الأصل أن التصويت لصالح الأمة والمجموع ولكن قد يتقدم مجموعة من أعضاء المجلس لتتقيد مادة من مواد الدستور أو لتقديم مشروع من المشاريع ثم يأتي الخبراء الذين يوحون للحكومة لأمر ما ، بأن يحولوا دون ذلك وبذلك يحولون دونها .

إسماعيل الشطي

• اعتمدت الكويت الكادر الوظيفي لجهاز الادارة الحكومية .. يقال أن للكادر الوظيفي الموحد سلبيات وهي : -

١ - عدم إقبال الكويتيين على التخصصات التي تغطي حاجة الكويت الملحة .. فعلى سبيل المثال ثلثي طلبة التعليم العام هذا العام في الأقسام الأدبية والثلث المتبقي في الأقسام العلمية .

٢ - هروب كثير من الكفاءات الكويتية إلى القطاع الخاص أو إلى القطاع التجاري والاستثماري .

٣ - هروب كثير من الكفاءات غير الكويتية إلى مناطق الجذب المجاورة واستجلاب الكفاءات الأقل تنافساً في سوق العمالة .

وربما تكون هناك سلبيات أكثر .. ما هي تصوراتك لحل هذه المشكلة ؟

د . المهيني : هناك محذور يجب أن نتلافاه : زيادة عدد أعضاء مجلس الأمة إلى ٧٥ عضواً بحيث يعدل النص الدستوري القاضي بأن يكون أعضاء مجلس الوزراء ثلث أعضاء المجلس المنتخبين إلى تعديل بالنسبة إلى الربع مع الزام الحكومة بأن تأخذ نصف الربع من مجلس الأمة .. فالمجلس الآن يحوي كفاءات مؤهلة بالشهادات والخبرات .. وفي هذا الحل حل آخر لمشكلة تعديل قانون الانتخاب الذي حير المواطن وأربكه بين خيارين بعد أن كان له خمسة خيارات .. فهذه الزيادة ستعطى للمواطن ثلاثة خيارات أي ثلاثة مرشحين .

مشاري العنجري : في المذكرة التفسيرية ، يفسر النص القاضي بأن يكون أعضاء مجلس الوزراء ثلث أعضاء المجلس المنتخب وهو بأن يكون هذه الثلث من مجلس الأمة وترك الخيار للحكومة أن تأخذ به أو أن تستعين بالكفاءات الموجودة خارج المجلس ودرج على أن الحكومة تأخذ وزيرين من الأعضاء المنتخبين وتستعين بالكفاءات الخارجية .. وأنني أرى أن تتوجه السلطة التنفيذية لتوجيه المذكرة الدستورية وتشكل غالبية مجلس الوزراء من أعضاء مجلس الأمة المنتخبين وبهذا نضع حلاً لهذا الاشكال ويصبح التصويت معبراً عن صوت الأمة .

د . المهيني : هناك محذور يجب أن نتلافاه : أن السلطة التشريعية فاقدة لقوتها من خلال اعطاء سلطة للوزراء للتصويت .

وخصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك مجموعة كبيرة ستكون ضعيفة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك مجموعة كبيرة ستكون ضعيفة ومنصاعة للسلطة التنفيذية وعلى الأقل هناك ٤٠٪ من المرشحين ضعاف مناصعون للسلطة التنفيذية إنصاعاً تاماً وإذا وضعنا عدد الوزراء بعين الاعتبار فإن السلطة التنفيذية ستطغى على المجلس لذلك هناك اقتراح بودي أن يكون هناك مجموعة من المعينين بخلاف الوزراء على أن لا يكون للوزراء الحق في التصويت والتشريع لأن الوزير يتبع سياسة الدولة بشكل مطلق وسيكون لدينا ٥٠ عضواً منتخباً يضاف إليه عدد معين من أعضاء جمعيات النفع العام ، على سبيل المثال : مجموعة من رؤساء الجمعيات العامة التي هي منتخبة ، فيجتمع هؤلاء لانتخاب سبعة أو ثمانية من بينهم ويكونون تلقائياً أعضاء في المجلس التشريعي وهذا أسلوب غير مباشر للانتخاب لأنهم منتخبون ويمثلون قطاعات في المجتمع وبهذا سنضمن جهة معينة وسنبعد أثر السلطة التنفيذية .

عبدالله العتيقي : حلال هذه المشكلة .. اقترح

● العنجري: لا ضرورة لبرنامج انتخابي محدد لكل مرشح. أسلوب التنظيم يختلف من مجتمع الى آخر.. والوطنية ليست حكراً على أحد.

المهيني: لا بد للمرشح من أن يعرف نفسه على الناخبين.

ونحن نرحب بالأيدي الوافدة الماهرة، لكن هذا لا يعني أن لا نحاول أن نضع أبناء البلد في المراكز الحساسة. فنحن في الحقيقة بحاجة الى طبقة قيادية كما أشار الأخ العنجري فوجود الطبقات المتفاوتة الادارية القيادية والمنفذة والعاملة امر فطري «طبقات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً».

والعمل ليس عيباً بل هو نوع من العبادة ولذلك يجب أن لا تكون عند الكويتي حساسية اذا عمل فراشا او حدادا او نجاراً او اي مهنة أخرى. ونحن كشعب مسلم يجب أن نتحمل المسؤولية كاملة حيث أن المعيار الاصيل هو «أن اكرمكم عند الله اتقاكم».

محمد المهيني: أنا أوافق أن تكون الأولوية والأحقية في التوظيف

الآن فيجب أن تكون القيادات من الكويتيين ذوي الكفاءات. وربما لو

اسماعيل شطي: اذا علمنا أن الكويتيين يمثلون ثلث السكان فهل ترى أن هذا الثلث يوجه لملء قمة هرم القيادة ثم أوسطها وتترك القاعدة لاستجلابها من سوق العمالة .. أم نوزع هذا الثلث على كل قطاعات الهرم؟

مشاري العنجري: أنا اعتقد بالنسبة للكويتيين أن القمة هي محتاجة بسهولة ويسر يمكن ملؤها عن طريق الكفاءات بالكويتيين ولا يمكن أن يتجزأ الهيكل الوظيفي. يجب أن نملا القمة والقاعدة ومستوى الوسط
عبدالله العتيقي:

يوجد من الكفاءات من يغطي القيادة العليا، والتي يجب أن تدار من قبل الكويتيين، ويجب أن يواكب هذا خطة عملية تربوية تنشئ كوادر لتلبية الحاجة الوظيفية، ليس فقط للقيادة العليا بل في مختلف المستويات حتى تصلح الآلة الكاتبة، وأرى أن تفتح المجالات على مصراعها، وأن تشجع مراكز التقدير، ومع الأسف أن مراكز التقدير لا يدخلها إلا الطلبة الفاشلون في الدراسة الثانوية والمتخلفون في تكاليفهم، والراسبون، وهذا غير صحيح. يجب أن يكون هنالك تشجيع عام من الدولة لمراكز التقدير تكون مثل المدارس العملية التي تشجعها الدولة وتخصص لها مصانع وتعرف بها في وسائل الاعلام، وبذلك تسوء المواقع الوسطى والدنيا، وهذا على المدى البعيد، وأما



ونحن اذا طالبنا بأن تكون المناصب القيادية بأيدي الكويتيين لا تكون عنصرين بل نريد أن نضع المسؤولية على أهل البلد، ولكن يجب أن لا يوضع أحد في مثل هذه المراكز إلا اذا كان صاحب كفاءة. اسماعيل شطي: يقال بأن الكويت تعيش في الوقت الحاضر اوضاعاً خطيرة نوعاً ما فهل تؤيدون تمرير القوانين التي صدرت في غياب مجلس الأمة حفاظاً على تماسك الجبهة الداخلية ومنعاً

للكويتي بشرط توفر حدود دنيا من الكفاءة. وأما أن يعين المرء لمجرد أنه كويتي فانا شخصياً لا أؤمن بذلك، لأنه قد يترتب على ذلك نتائج خطيرة تضر المجتمع وتضر الفرد نفسه. وقد تترتب على قرار تعيين الكويتي دون اعتبار للكفاءة، بطله في نمو كثير من المؤسسات. وعلى سبيل المثال مضى على تأسيس جامعة الكويت خمسة عشر عاماً ولكنها لم تخرج دكتوراً واحداً.. ١

لا خلاف أن الأولوية في التعيين للكويتي باعتبار أن الكويت بلده،

شجعنا التزايد السكاني وأعطينا العلاوات التشجيعية التي تشجع على النسل، فسرعان ما سنجد أن نسبة الكويتيين بدلاً من أن تكون ٣٠٪ ستصير ٥٠٪ أو ٦٠٪ فنكون غطينا الهرم المتوسط أو الأدنى بهذا العدد. وأما بالطريقة الحالية فلن نستطيع التغطية و يبقى الكويتيون في السلطات العالية، وبقى معتمدين على الهنود والكويتيين وغيرهم. وعلينا هنا الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التي شجعت النسل وأعطت العلاوات الاجتماعية المناسبة...

العلاقات مع ليبية لم تكن أكثر من مرحلة أملتها ضرورة الحرب ضد القوات المدعومة من فرنسا وأن الاعلان عن الوحدة الليبية لا يخرج عن هذا الاطار .. ما رأي الليبيين؟

القمة والجهاد:

أقر مؤتمر القمة الاسلامي بالاجماع إعلان الجهاد المقدس (لتحرير القدس وبقيّة المناطق العربية المحتلة) وإنشاء محكمة عدل إسلامية، وقد صرح بذلك وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل. وكان الاقتراح الأول عراقياً والثاني كويتياً، هذا ولوحظ أن هناك لقاءات ومحادثات جانبية من أجل مصالحات ثنائية بين الرؤساء المتخاصمين وقد تم حتى الآن مصالحة زياد بري مع علي ناصر محمد. واجتمع الأخير مع صدام حسين الذي أطلعه على الموقف العسكري على جبهات القتال مع إيران .. وبالمقابل لاحظ المراقبون تغيب حافظ الأسد عن الجلسة التي خطب فيها الملك حسين؟

لا صدام ولا؟



كانت (البيرق) قد ذكرت أن عراقياً بالأيدي وقع بين كل من حرس الرئيس صدام حسين وحافظ الأسد، ولكن جريدة (الشرق الأوسط) نقلت عن أحد كبار رجال الأمن المرافقين لصدام نفى الخبر وأنه مجرد شائعات؟ فما الحقيقة؟

قال (القدس مدينة موحدة وقد تحررت على أيدينا!! والدعوة الى الجهاد لا تخيفنا!!).

ثورة الفلبينيين



ما تزال ثورة المسلمين في الفلبين تتصاعد فقد قتل في ١/٢٥ خمسة عسكريين حكوميين وسبعة مدنيين في اشتباك مع الثوار المسلمين وفي ١/١٩ صرع سبعة عسكريين في كمين على بعد ٨٠٠ كم من العاصمة وصرع ثلاثة آخرون إثر انفجار قنبلة يدوية واغتيل جنديان في أحد المقاهي.

وثورة الأفغان؟

صرع ٥٠٠ جندي سوفياتي و ٦٠٠ جندي حكومي أفغان في المعارك التي دارت مؤخراً مع المجاهدين الأفغان في مقاطعات (براون وكاراياغ وباكثيا وكندهار) شمال كابول وجنوبها!! واستشهد واحد وعشرون مجاهداً أفغانياً رحمهم الله.

نميري وعويدي

التقى رئيسا السودان وتشاد في الطائف ودار بينهما حديث مطمئن عن طبيعة العلاقات بين تشاد وليبية، وتقول مصادر الوفد السوداني - كما ذكرت ذلك الوطن ١/٢٨ - إن عويدي قد أوضح لنميري بأن

• والروس يقتلون؟

نشرت مجلة (صوت الجهاد) في عددها الأول الذي أصدرته جمعية أفغانستان الإسلامية في صفر ١٤٠١ هـ صورة لبطاقة ضابط من ضباط الجيش الأحمر السوفيتي الذين صرعوا في أرض البطولة والجهاد والايمن، أفغانستان المسلمة وقد قالت المجلة في التعليق عليها: (نحن نهدي هذه الصورة الى بريجنيف!!) ونحن نعلق بقولنا: إن الجيش الروسي سيذوق في أفغانستان ما ذاقه سلفه الجيش الانجليزي على يد المجاهدين الأفغان الأشاوس، وما النصر إلا من عند الله.

• تذكير الناس!

كان السادات قد تعهد بالاستقالة إذا أخفقت مبادرته مع إسرائيل، ويبدو أن طول المدة التي انقضت على ذلك العهد قد أنسته إياه تماماً الى أن عادت وكالة تسلس السوفيياتية الى تذكيره به ومطالبته بالاستقالة، وقد ورد ذلك في تعليق لها حول الموضوع جاء فيه «إن هذه المبادرة واقعة فعلياً في مازق الطريق المسدود منذ بدايتها .. فلماذا لا يزالون على ضفاف النيل يبتئون لها الدعاية؟». إن كان الأمر كذلك فإن على أكثر الحكومات أن تستغل لأنها لا تفي بتعهداتها وخاصة الحكومات الشيوعية التي تعد شعوبها بالجنة على الأرض .. وهيهات!!

صفاقة بيغن؟

يقول بيغن إن الدعوة الى الجهاد لتحرير القدس، التي أقرها مؤتمر القمة الاسلامي لا تخيفه؟! فهل ذلك لأنه صفيق الوجه كما هي طبيعة اليهود قتل الأنبياء!! أم لأن تلك الدعوة ستكون كغيرها من المقررات السياسية الرسمية؟! المهم أن بيغن

الجهاد الجهاد!!

○ قتل ستة عشر شخصا وجرح ثلاثون آخرون في هجوم قامت به الطائرات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ١/٣٠.

وجاء ذلك رداً على قصف فلسطيني بالصواريخ لمستوطنتي كريات شمونة والمطلة بالجليل الاعلى. وقد لاحظ المراقبون ان هذه الغارات جاءت كرد على إعلان مؤتمر القمة الاسلامي للجهاد المقدس لتحرير الاراضي المحتلة؟! والان كيف سيكون رد المجاهدين!؟

حسين وسورية:



ذكرت القبس في ١/٣٠ نقلا عن الوكالات أن الملك حسين استبعد إيجاد حل سريع للخلافات بين الأردن وسورية لأنها مسألة صعبة! وقال (إن هناك جرحاً عميقاً في نفسي بعد أن حشنت سورية أخيراً قواتها العسكرية على الحدود الأردنية ويصعب علي أن أنسى ذلك ولو أنني تناسيت في الماضي أشياء كثيرة خاصة، وأن القضية بيني وبين المسؤولين السوريين ليست مسألة شخصية!؟ والأيام ستكشف بواطن الأمور!؟).

لماذا يموت اطفال المجتمعات الشيوعية؟

السوفيياتي عن تطوره العلمي في مجال الطب ليس هو واقع وحقيقة داخل البلاد السوفيياتية. فلذلك اعتبر المراقبون الطبيون وعلماء الاجتماع نتائج الدراسة صدمة كبيرة...

الثانية:

إن تنظيم الروس الشيوعيين للمجتمع على اساس من اعتبار المرأة كيان عامل في ميادين الرجال أمر له خطورته على المرأة والرجل.. والطفل الذي هو بنية المستقبل.

الثالثة:

إن تعاطي الخمر والمسكرات والمخدرات... (والتي حرم الاسلام تناولها) لهو من ابرز الشواهد التي تشير الى فضل الايديولوجيات كافة في وضع النظام الغذائي الانساني بما يتلاءم وفطرة الانسان وطبيعته الجسمانية.

الرابعة:

تحديد النسل بواسطة الاجهاض.. وقتل الروح الانسانية في الجنين هو من اخطر موانع الانجاب.. وامراض المواليد بعد مرحلة الاجهاض.. وليعلم مروجو هذه العادة ان لم يحرمه شيئا فيه مصلحة للانسانية.

وتبقى الحضارات الزائفة تقدم كل يوم شاهدا جديدا على افلاسها ايدلوجيا واجتماعيا بل وحتى افلاس في دنيا الطب ايضا..

في دراسة «المعهد سيمشونيان» العلمي حول ظاهرة ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال في الاتحاد السوفيياتي، فوجيء المختصون بعلم الاجتماع والدراسات النفسية والسيكولوجية والطبية لما حواه هذا التقرير عن نسبة الوفيات المتصاعدة بين الاطفال بالروس حيث كان الاعتقاد سائدا بأن نسبة وفيات الاطفال في الاتحاد السوفيياتي هي من أقل نسب العالم، لاسباب أهمها توفير الرعاية الطبية هناك، وتوفير الخدمات الشعبية بحسب الزعم الرائج إلا أن نتائج هذه الدراسة كانت صدمة للحسابات العلمية. فقد ذكرت أن (٢٥) طفلا يموتون من كل ألف مولود في الاتحاد السوفيياتي. وقد كشفت الدراسة ثلاثة مسببات أدت الى ضعف صحة المواليد وبالتالي وفاتهم.

وأول تلك الاسباب.. الادمان على شرب الكحول عند الامهات.. والسبب الثاني هو تكرار الاجهاض الذي يؤدي الى ضعف المواليد التي لم يقرر اجهاضا بعد أن مارست الام عمليات اجهاض متكررة. اما السبب الثالث فهو وضع الامهات اطفالهن في مراكز الرعاية التي توفرها الدولة بسبب اضطرار الام للتفرغ من أجل العمل. وهذا يؤدي الى ضعف بنية الطفل وعدم قدرته على مقاومة الامراض وبالتالي يؤدي الى الوفاة ولذا بعد هذا الخبر أرى ملاحظات.

الاولى:

إن ما يروج به الاتحاد

لأنظمة العالم الإسلامي

وسط ظروف محورت الأنظمة في العالمين العربي والإسلامي جاء موعد انعقاد مؤتمر القمة الثالث للأنظمة الحاكمة في العالم الإسلامي، وعلى الرغم من النار والذهب والرصاص الذي تتراشق به بعض أطراف هذا العالم، فقد مر المؤتمر دونما ضجيج وصخب أو جدال يعكس صورة الاحتراقات التي تقف وراءها بعض محاور المنطقة بدءاً من تشاد في أواسط أفر يقيا وانتهاء بحرب الخليج وأفغانستان، اللهم إلا ذلك الصوت النشاز الذي حاول أن يفلسف موقف الروس الشيوعيين وهو يدافع عما سماه بالوجود المؤقت في أفغانستان.. بهذا الانطباع يمكن أن يخرج المراقب المسلم وهو يلاحظ شكل المؤتمر كمجتمع سياسي.. وينقله إلى مضمون المؤتمر لا بد أن نلاحظ تركيزاً إعلامياً على قضايا عديدة من أبرزها:

- ١ - تحرير القدس بالجهد المقدس واعتبارها عاصمة لدولة فلسطين.
- ٢ - اعتبار حرب الخليج الناشبة بين العراق وإيران قضية ذات أولوية من الواجب إنهاءها.
- ٣ - إبراز مؤتمر أنظمة العالم الإسلامي كقوة سياسية يجب أن يكون لها دور في التأثير على سيرورة الأحداث في العالم.
- ٤ - التوصية بتعاون اللجنة الوزارية للمؤتمر الإسلامي مع سكرتير الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل لقضية أفغانستان.
- ٥ - الموافقة على إنشاء محكمة عدل إسلامية شاملة.

السلام.. ومبدأ التفاوض بشتى أشكاله مع اليهود المغتصبين.. ذلك أن الدعوة إلى الجهاد تعني أولاً الاقرار الكامل بالرغبة في القضاء على الجريمة اليهودية نهائياً لإنهاء أي أثر لها على الأرض المسلمة في سائر أنحاء فلسطين. وهذا ما ندعوا إليه جميع من وقع على بيانات المؤتمر.. ولعل الخطوة الأولى في مشوار الجهاد هذا هو الاعلان عن رفض جميع أشكال الحلول السلمية مع العدو اليهودي.. لأنه عدو أينما وجد.. ويجب تخليص جميع أراضينا من براثنه.

○ أما حرب الخليج، تلك النار الحارقة.. ومشكلة إخواننا المسلمين الأفغان الدامية.. فهما قضيتان لا تقلان بشكل من الأشكال في

بالقوة، وتزول فيه أشكال الاضطهاد والاستقلال والتسلط والظلم..

إذا كان المؤتمر ينطلق فعلاً من هذه الأيديولوجية التي تركزت ضمن بيانه الختامي.. فإنه ثمة ملاحظات لا بد أن تضع المراقب المسلم أمام مفارقة تتوسط السياسة المعلنة للمؤتمر وواقع بعض المؤتمرات وسياساتهم.

○ فالقدس وتحرير الأراضي الإسلامية المغتصبة من قبل العدو اليهودي عن طريق الجهاد الإسلامي المقدس الذي دعي إليه العالم الإسلامي كافة موضوع يرفض مبدأ

على هذه النقاط كان جل التركيز الاعلامي في عالمنا والعالم الآخر.. حول المؤتمر.

وإذا كان البيان الختامي قد اعتبر منجزات المؤتمر حدثاً جليلاً في تاريخ الأمة الإسلامية ومنطلقاً لنهضة إسلامية شاملة تستدعي وقفة حازمة من المسلمين كافة يراجعون فيها رصيدهم الماضي وواقعهم الحاضر، ويتطلعون بالأرادة الوطيدة إلى مستقبل أفضل في بناء سياسة التضامن الإسلامي فتعود لصفوفهم ولحياتهم رقيها وازدهارها ولمزلتهم في المجتمع الانساني شرفها ليؤدوا دورهم في الحضارة الانسانية.. لكي يبدأ عهد جديد تكون فيه العلاقات بين الدول محكومة بالمبادئ لا



ضرورة حسمهما عن مشكلة القدس وفلسطين المحتلة. ولعل ممثل الثورة الإسلامية في أفغانستان لم يجانب الصواب أبداً عندما ساوى بين واجب تحرير أفغانستان من العدو الشيوعي الغادر.. وتحرير فلسطين من رجس اليهود.. أما المراقبون الاسلاميون، وانطلاقاً من الأيديولوجية المعلنة للمؤتمر الاسلامي.. فقد ارتقبوا من المؤتمر أن يدعوا الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي إلى فرض مقاطعة اقتصادية وسياسية على الاتحاد السوفياتي. تشبه تلك التي دعوا فيها إلى مقاطعة العدو اليهودي في فلسطين. ذلك أن الخطر الشيوعي على امتنا لن يكون أقل من اليهودي بشكل من الأشكال. إن أيديولوجية المؤتمر الاسلامية المعلنة كانت تفترض مثل هذا السلوك. ومع ذلك فإن المراقب المسلم يعرف أن المفاوضة بين هذه الأيديولوجية.

وسياسة بعض المؤتمرين لن تمنع سوراً مثلاً من الدعوة إلى ترك الأفغان وشأنهم مع الغازين الروس في خطوة تخدش على الأقل الموقف الاعلامي للمؤتمر من قضية أفغانستان التي نلح معتقدين أنها لا تقل بحال من الأحوال عن قضية فلسطين.

○ أما الرغبة بالعهد الجديد الذي وصفه البيان الختامي بزوال أشكال الاضطهاد والاستغلال والتسلط والظلم.. فهذا ما يلامس شفاف قلوب الشعوب المقهورة في العالم الاسلامي، الشعوب التي يقتل ظالمها في كل يوم العشرات والمئات من أبنائها. وكنا نتمنى على المؤتمر لو أتاح فرصة التكلم للشعوب مباشرة. ولا سيما تلك التي تعاني من أشكال الظلم والجور والعنت والاضطهاد العنصري والطائفي والعسكري في بعض بلدان العالم الاسلامي التي تدعي أنظمتها الثورية والوطنية.. والتي تستر وتخفي سواتها الطائفية وراء كواليس المواجهة مع إسرائيل.

● كنا نتمنى - وكل المسلمين معنا - أن يحدد المؤتمر مسؤولية الظلم الذي يسيل دماء الأبرياء، ويخنق أرواح المستضعفين في زنايات السرايا العسكرية الخاصة في إحدى الدول الاسلامية.

في العالم الاسلامي انطلاقاً من تحكيم الشريعة الاسلامية في جميع أنحاء العالم الاسلامي. وعندها ينشأ التصور الواحد.. والهدف الواحد.. وتتجسد

العزيمة الواحدة في جيش إسلامي لجيش واحد هو جيش محمد صلى الله عليه وسلم. يحرر فلسطين كلها..

وأفغانستان كلها.. ويحقق الوثاق والسلام.. فيتحقق العدل والمساواة والاخاء في أرضنا المسلمة في ظل راية القرآن وتعاليم رب القرآن وهدي نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

إن الأيديولوجية التي كشف عنها البيان الختامي للمؤتمر.. والتي تدعو إلى نهضة إسلامية شاملة ومراجعة لرصيد الماضي وقائع الحاضر إنما هي أيديولوجية تستدعي وتتطلب الاحترام من كل كبير وصغير، لأن مسؤوليتها كبيرة. وهي ما زالت تنتظر من يحملها ويعمل على تكريسها واقعا عمليا.

وللايام القادمة شهادة سوف تقدمها. أنصدق الوعد أم نحدث!!!!

● كنا نتمنى - وكل المسلمين معنا - أن تقبض محكمة العدل الاسلامية على الجاني في مأساة تدمر التي راح ضحيتها ما يزيد على الالف من خيرة أبناء الأمة الاسلامية ومثقفيها.

● كنا نتمنى - وكل المسلمين معنا - على المؤتمر ألا يسمح لطائفة لا يزيد تعدادها على ٧٪ من مجموع الشعب أن تتحكم بمصير شعب كامل يتناقض معها في الفكر والفلسفة والشريعة والعقيدة.. والسلوك والأخلاق أيضاً.

● كنا نتمنى - وكل المسلمين معنا - أن يضع المؤتمر برنامجاً فاعلاً يقضي فيه على أشكال الأنظمة العسكرية والديكتاتورية التي تتحكم في مصائر بعض شعوب العالم الاسلامي.

● كنا نتمنى - وكل المسلمين معنا - أن يدعوا المؤتمر إلى إعطاء الشعوب الاسلامية حقها في اختيار ممثليها وحكامها وقياداتها.

● - كنا نتمنى - وكل المسلمين معنا - أن يدعوا المؤتمر إلى توحيد مناهج الحكم

جامعة الخرطوم

الإسلاميون ينتصرون بجامعة الخرطوم

* أحفاد ماركس ولينين يقومون بأبشع جريمة اغتيال سياسي في تاريخ الاتحاد بجامعة الخرطوم.

خلفية النزاع الدستوري

بعد قيام سلطة مايو ١٩٦٩ وأجراء انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم دورة ١٩٧٠/٦٩ والتي اكتسحتها الاتجاه الاسلامي وفق دستور التمثيل النسبي النافذ حينها والذي تمثل فيه التنظيمات السياسية حسب وجودها في قاعدة الطلاب في مجلس الاتحاد الارباعي. بعد ذلك الفوز رفعت القوى اليسارية بالجامعة شعارات عزل اليمين الرجعي وعدم الاعتراف بوجوده ونادوا بضرورة قيام اتحاد ثوري ديمقراطي يكون حكرا للتقدميين «هكذا»!! وصاروا يتحجبون لذلك الفرص حتى جاءت التوصية التي رفعها الاتحاد تنديداً بفصل ثلاثة عشر أستاذاً من الجامعة بحجة معاداة النظام وعارضها الشيوعيون وببقية الجهات اليسارية. ويسقط التوصية بفارق أربعة أصوات فقط خرج جميع اليساريين على الاتحاد ولم يعترفوا به لدرجة أنهم قدموا استقالاتهم لمدير الجامعة بدلاً من

لماذا كل هذا الاهتمام بانتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم هذا العام بالذات. فالشيء الذي لا يعلمه الكثيرون أن مجرد قيام انتخابات لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم (بغض النظر عن الجهة التي تفوز فيها) كان حلماً بعيد المنال حتى أواخر شهر نوفمبر الماضي. ذلك أن الدورة الماضية من عمر الاتحاد والتي سيطر عليها الشيوعيون من وراء التحالف الذي جمعهم في جانب حزب الأمة والوطن الاتحادي (وهم شلة مارقة على الاسلام تاله زعيمهم) والناصر يين تحت شعار (تجمع قوى دستور التمثيل النسبي) كانت دورة شاذة في تاريخ الاتحاد فقد لجأت تلك القوى اليايسة التي كادت أن تفقد مواقفها في قطاعات المجتمع الحديثة والتقليدية الى تدمير جهاز الاتحاد وحله وابطال دستوره من داخل المجلس بقرار يخ

الضغط السياسي التي يحسب لها أي نظام حاكم وأي معارضة ألف حساب. ورغم أنه ظل طيلة عمره غير معترف به بصفة رسمية من قبل الحكومات إلا أنه لم يكن ليحتاج لشيء من ذلك أصلاً، فوضعه شبيه بتضامن النقابات العمالية في بولندا وأثره واضح في تاريخ السودان السياسي الحديث. وما ألت بالشعب السوداني ملمة في تاريخه الحديث وتلفت باحثاً عن مخرج إلا وكان هذا الاتحاد من مقدمة الركب مقتحماً المصاعب بحماس الشباب والشواهد على ذلك من تاريخ السودان الحديث كثيرة. فمن هذا الاتحاد انفجرت الشررة الاولى لثورة أكتوبر السودانية الشهيرة التي تكفي وحدها دليلاً على عظم مكانة هذا الاتحاد في الحياة السياسية السودانية فما أشبه هذا بمنطق ويجدر بنا قبل أن نستعرض أن نجيب على تساؤل بديهي لابد أن يكون قد خطر بذهن القارئ وهو

كان حرم جامعة الخرطوم في الأيام القليلة الماضية مسرحاً لأحداث سياسية متتابعة بدأت باستفتاءين حول دستور اتحاد الطلاب وانتهت باجراء الانتخابات وفق الصيغة الدستورية الفائزة وكانت نتيجتها انتصاراً باهراً سجله تجمع «الاتجاه الاسلامي» بسيطرته على جميع مقاعد مجلس الاتحاد بفارق بين آخر أرقامه وأعلى أرقام المنافسين تعدى الـ ١٥٠٠ صوتاً. بينما منى الحزب الشيوعي بالجامعة بهزيمة ساحقة إذ تعدى الفرق بين أعلى أرقامه وآخر أرقام الاتجاه الاسلامي الـ ٣٠٠٠ صوتاً من مجموع طلاب الجامعة البالغ ٨٠٠٠ طالب والذين اشتركوا في التصويت بنسبة ٧٤٪.

والحديث عن اتحاد طلاب جامعة الخرطوم يعني الشيء الكثير في الحياة السياسية السودانية فقد عرف هذا الاتحاد منذ ميلاده بكونه أحد أدوات



*** لقد تميزت الدورة الشاذة التي استلم فيها اليساريون الاتحاد ببالاجرام والفوضى وتهديد الاسلاميين والتحرش بهم.**

الحق الذي يكفله لها الدستور نفسه.

تكوين جهاز بديل للاتحاد يغير دستور التمثيل النسبي والاعتراف له بممارسة صلاحيات الاتحاد «سكرتارية الجهات التقدمية».

وهكذا وجدت جبهة قوى التمثيل النسبي نفسها على قيادة الاتحاد في الدورة الماضية ٧٩/٨٠ في غفلة من التاريخ وفق برنامج انتخابي كان هدفه الاساسي والوحيد هو صياغة دستور جديد للتمثيل النسبي ولكن تفرقت بهم السبل داخل مجلس الاتحاد فسعوا مساعي شتى لتعديل الدستور بطرق غير شرعية كان مصيرها الفشل الذريع.

رفعوا شعار تعديل الدستور بنسبة ٥٠٪ + ١ ففشلوا.

طرحوا تعديل الدستور من خلال لوائحهم ولم يجدوا لذلك سبيلا.

رجعوا الى الالتزام بالدستور الحر المباشر وأنزلوا توصية الى المجلس وأجازها ولكن بقى أمامهم أن تجهزها الجمعية العمومية التي كانت في ذلك الوقت قد وصلت الى قناعة أن التمثيل النسبي تناقض من واقع التجربة وهم يشهدون مهزلة القوى السياسية داخل الجامعة فالشيوعيون ومن خلفهم ما يسمى «مؤتمر الطلاب المستقلين» رفعوا شعار التمثيل النسبي المفتوح وذلك بغية أن يعزلوا القوى السياسية الصغيرة عن القيادة وجبهة كفاح الطلبة «اسم آخر لحزب البعث» وبقية

تقديمها لمدير المجلس الأربيعيني وتم بعد ذلك تجميد الاتحاد من قبل الادارة بايعاز من الشيوعيين المسيطرين على الحكم حينها واعلان (سكرتارية الجبهات التقدمية) بديلا للاتحاد واعتزفت بها الادارة والسلطة فوراً. ولما تصاعد نضال الطلاب وبلغ ذروته في مارس ٧١ ضد تسلط اليسار بين داخل وخارج الجامعة كونت الادارة لجنة للنظر في المسألة الدستورية واستفتت هذه اللجنة الطلاب على

طريقة الانتخاب.
موعد الانتخابات الجديدة.

قيام روابط واتحادات بالكليات

وقد صوت الطلاب الى جانب طريقه الحر المباشر بنسبة ٨٨,٦٨٪ ويكون اثر ذلك المجلس التأسيسي للاتحاد وفق الدستور الجديد. وإلى جانب ذلك كان دستور التمثيل النسبي الذي يعترف بالتنظيمات السياسية ويقنن لها وجوداً داخل الجسم الطلابي (قد يكون وهمياً) (١) ويستدعي بالضرورة أرضية مشتركة من التراضي وإطاراً فكرياً موحداً بين التنظيمات السياسية قدمت اسقاطه بعدة طرق:-

انتفاء شرط التراضي بين التنظيمات السياسية.
تعطيله بخروج الشيوعيين واليسار بين على الاتحاد.
الغاء الادارة له اعتماداً على

٦٨٪ وهو فارق ضئيل عوضه الاتجاه الاسلامي بصورة سرية وفي فترة وجيزة حيث فقد قوى التمثيل النسبي شعبيته في الشهرين الاولين من دورتها لأسباب منها ضعف أدائهم في الاتحاد سياسياً ونقابياً ونقضها لعهداها مع الطلاب حيث لم تلتزم ببرنامجه الانتخابي المعلن. وبروز تناقضها على السطح.

قاصمة الظهر حادث الاغتيال

كان واضحاً من ممارسات قوى التمثيل النسبي داخل مجلس الاتحاد استراتيجيتها التي تعتمد على الاشارة وتقود الى تحطيم الجهاز الطلابي إن لم يفلحوا في تنفيذ مخططهم. فقد قاموا بعملية استفزاز وتحرش منتظم للاسلاميين استعملوا فيها كل وسائل التجريح والاثارة بغية أن يستجيب الاسلاميون ويقابلوا ذلك بالمثل فتحدث الفوضى وفي سبيل تحقيق ذلك قاموا بالآتي:-

قاموا بحملة تفتيشية على حجرة أحد قادة الاتجاه الاسلامي بتاريخ ١٣/١١/٧٩ عشية استلامهم الرسمي لممتلكات الاتحاد.

التجمعات اليسارية الصغيرة اعتبرت المناداة بالتمثيل النسبي المفتوح «مؤامرة وانتهازية». أما حزب الأمة فقد نادى بالتمثيل النسبي المعدل وانسحب الجمهوريون من الساحة وقد ظلوا دوماً كعادتهم يلعبون دور الشيطان في السياسة الجامعية يشعلون الفتنة ويولون الدبر معلنين براءتهم من قومهم.

وهكذا بدا واضحاً للجميع أن انكار القوى السياسية لشرعية دستور الحر المباشر ليس أمراً جوهرياً عندها ولا هو الواقع الاساسي ولكن الخوف من عودة الاسلاميين لقيادة الاتحاد بصورة أقوى كان هو العامل الاساسي والوحيد لا سيما بعد أن فقدت هذه التنظيمات مبرر وجودها وانفضحت أمام الطلاب واتضح زيف الشعارات التي كانت ترفعها. والمعروف أن هذه القوى لم تفرز على الاتجاه الاسلامي في الدورة السابقة فوزاً ساحقاً وكبيراً يقوياًها على الصمود كالذي حازه الاتجاه الاسلامي هذا العام فقد نالت مجتمعة وفي أوج انتصارها ٥٠,٢٪ من أصوات الطلاب ونال الاتجاه الاسلامي ٤٩,٨٪ من أصوات الطلاب بفارق

* في شهر ديسمبر ٧٩ اتخذ الشيوعيون قرارا بالاذن والسماح للرجال بدخول

سكن الطالبات للتفرج عليهن وهن بملابس الرياضة !!

تتم مما حدا بإدارة الجامعة أن تتصرف بإيجابية لأول مرة في الأونة الأخيرة فأعلنت أنها ستقوم بإجراء الاستفتاء بنفسها تقادياً للمشاكل فكان أن فازت صيغة الحر المباشر بأغلبية ساحقة ثم فاز تجمع الاتجاه الإسلامي والمستقبلي الأحرار فوزاً ساحقاً من الانتخابات التي أجريت بتاريخ ١٢/١٢/١٩٨٠ م. وهكذا أسدل الستار على تلك الأحداث الدرامية التي شهدتها الجامعة في العام المنصرم.

* تقويم بعض القوى السياسية في جامعة الخرطوم.

١ - حزب الأمة: - (الجبهة الوطنية) (المهدية)

وهذه جماعة طابعها عدم المقدرة على المواصلة والاستمرارية وانعدام الرؤية المنهجية للأمور والاعتماد على العمل السياسي الموسمي. وقد قادهم غياب المنهج الواضح إلى الوقوع في أحضان الشيوعيين وموالاة تهم ومناصرتهم ضد «الاتجاه الإسلامي» مناقضين صفة (الإسلامية) التي يدعونها، ولعل سبب الخطأ هو عدم تأصيل مواقفهم السياسية فقها وفصلهم بين الدين والسياسة.

تتكون البنية الأساسية للجامعة من بعض الإسلاميين + اليساريين + الانتهازيين وقد خرج العنصر الإسلامي من بين صفوفهم في العام المنصرم ورفض المشاركة في مهزلة انكار الشرعية. شاركوا في أعمال العنف في العام

وأمام قسم العيادة الخارجية كان يترصد به خمسة طلاب من أعضاء الحزب الشيوعي في الجامعة كان أحدهم يحمل سكيناً فقام بتسديد طعنة قاتلة إلى قلب الشهيد وول هارباً هو وعصابته غير أن لفيفا من المواطنين شاركوا في القبض على بعضهم. وهكذا ارتكب الحزب الشيوعي بالجامعة اقترار جريمة في تاريخ الحركة الطلابية السودانية وأدخل نظام الاغتيال السياسي فيها لأول مرة مضيفاً هذا العار إلى تاريخه الأسود.

* أزمة ثم انفراج:

وأدى ذلك الحادث المؤسف إلى إغلاق الجامعة فترة خمسة أشهر فتحت بعدها ليؤدي الطلاب امتحاناتهم في جو غير عادي ثم تدخل الجامعة في دوامة من المشاكل والتوترات حتى أن الجامعة صارت تحت الحراسة المسلحة المستمرة. وهكذا تجمعت المشكلة وازدادت تعقيداً إلى أن هيا الله للطلاب أن يجتمعوا حول جمعياتهم الفرعية ليكونوا منها مجلساً يقوم بإجراء استفتاء حول المسألة الدستورية ثم إجراء انتخابات وفق الصيغة الدستورية التي ترضيها الجمعية العمومية. ولكن التنظيمات السياسية الحمقاء التي تأكد لها أن مثل هذا العمل سيكون خنجراً في صدرها الحاقد تجمعت وأصدرت بيانات تهدد فيها وتتوعد بإدخال الفوضى في الجامعة أن قدر لهذه الخطوة أن



الاستراتيجية الانتخابية التي تفتقت عنها عبقرية الشيوعيين والقاتلة بعدم شرعية الدستور (الحر المباشر) فلجأوا إلى اتخاذ إجراءات قانونية باستصدار فتوى من ثلاثة محامين يساريين تقضي بعدم شرعية الدستور وتخلوا نهائياً عن فكرة الرجوع للجمعية العمومية مع التشهير بالعنف واتخاذ إجراءات ارهابية تصل إلى حد الاختطاف والقتل.

ونتيجة لذلك الجو المتوتر فقد حدث صدام بينهم وبين الإسلاميين بالقرب من مباني كلية الهندسة كانت نتيجته أن جرح الكثير من الطلاب من الجانبين وذلك في صبيحة الأربعاء ١٩/ مارس ١٩٨٠. وفي ظهر ذلك اليوم تحرك الطالب الغالي عبد الحكم حاج على - وهو عضو بارز في جماعة الاتجاه الإسلامي بالجامعة - من الجامعة لزيارة بعض أخوته في مستشفى الخرطوم الذين جرحوا في ذلك اليوم.

- في شهر ديسمبر ٧٩ اتخذوا قراراً بالاذن للرجال بدخول سكن الطالبات للتفرج والتشجيع وهن بملابس الرياضة. ولما كان ذلك متناقضاً لخلق الإسلام زيادة على أنه خرق صريح للوائح الاتحاد الذي لا يخلوهم مثل هذا الحق فقد تمكنت الطالبات الإسلاميات بوعيهن وإصرارهن من إحباط ذلك التآمر اللاأخلاقي.

- أخذوا يشنون حملة ضد الاتجاه الإسلامي ويتهمونه بسرقة الأموال وبتبديدها بهدف أن يصرفوا النظر عن مواعيد تنحيهم عن قيادة الاتحاد حسب وعدهم للطلاب، كل ذلك دون أن ينتظروا نتيجة المراجعة القانونية التي كانت تجرى آنذاك والتي جاءت بنتيجتها مبرأة للاتجاه الإسلامي.

وهكذا حين اقترب شهر مارس ٨٠ وأزف موعد انصراف الطلاب لامتحاناتهم لم يبق أمامهم إلا أن يتبنوا تلك

الماضي بالسببان الذي أصدره لتهديد الطلاب ووقوفهم مع الشيوعية في ساحة كلية الهندسة لمحاصرة عضوية الاتجاه الاسلامي وصناديق الاقتراع وتأييدهم للشيوعيين في حادث الاغتيال حيث لم يصدروا بياناً ينكر ذلك واختاروا الصمت ومواصلة العمل مع الشيوعيين.

المستقلون:-

كيان جديد برز في ظروف الانفراج السياسي في الآونة الأخيرة ولكنه في أحضان الشيوعيين الذين يمثلون في داخله وزناً معتبراً مما جعله غير قادر على حفظ التوازن بين القوى السياسية انفرط عقده في العام المنصرم باستقالة جزء من عضويته في الاتحاد ورفضها المشاركة في مهزلة انكار الشرعية داخل وخارج المجلس الاربعيني.

تتكون بنيته الحالية من جماعة من اليساريين وبعض الانتهازيين الذين اختاروا الوقوف الى جانب الادارة وتلقي التوجيهات مباشرة من عمادة طلاب جامعة الخرطوم.

الجبهة الديمقراطية

وهي أكبر التنظيمات الصغيرة في جامعة الخرطوم وأقرها نصيباً في مجمل الجرائم التي ارتكبت في حق الجامعة. تمر هذه الجبهة بطور اليأس الأكيد بعد أن انسحب الحزب الشيوعي وفقد كل مواقعه في قطاعات المجتمع الحديثة والتقليدية - فأتجه بوجه عام الى رفع شعار «علي وعلى أعدائي» بضر بها للاتحاد تكون قد كسرت شوكة المعارضة الطلابية وبالتالي عاجزة حتى أن البواع بشعارات اسقاط النظام والحديث عن

الاتحاد بقضايا الحركة الشعبية نفذت جريمة الاغتيال السياسي ومحاولة حرق مكتبة الجامعة ومكاتب ادارة الجامعة.

الفقه والاعتبار

ان الذي حدث في الجامعة ممكن الحدوث في كل مؤسسة



تعليمية مادامت هذه القوى موجودة باسمائها وسمتها وأخلاقها وضعفها المشهود واستراتيجياتها القائمة على التخريب. ولذلك فإن واجب الحركة الطلابية تقويم ما حدث في الجامعة والاستفادة منه حتى لا تتكرر تلك الاحداث. وعلى الطلاب أن يعوا الدور الكبير الملقى على عاتقهم وهو دور بناء حركة طلابية شامخة وقوية تسهم بفعالية في التغيير الاجتماعي والسياسي في البلاد.

تم بحمد الله

ابو حفص

(١) مثل تنظيمات الاشتراكيين العرب، الاتحاد الاشتراكي الغربي التي اندثرت فور انتهاء دستور التمثيل النسبي.

اقرأ

معالم في التربية .. للدكتور عقيل النشعي

استاذ التربية الاسلامية في كلية الحقوق والشرعة - جامعة الكويت

الإستفتاء الشعبي .. للدكتور ماجد راعب الحلو

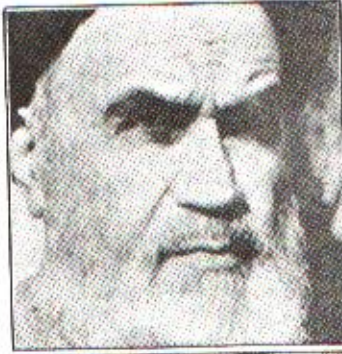
استاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق - جامعتي الكويت والإسكندرية

زاد المعاد .. تحقيق/ شعيب الأرنؤوط

وعبد القادر الأرنؤوط

أفعال الرسول .. للدكتور محمد الأشقر

تجدد هالدي مكتبة المنار الاسلامية في الكويت



أزمة الرهائن

بين الاستثمار الأمريكي

والصراع على السلطة في الـإـيرـان

الأمريكيون استنفذوا أغراض أزمة الرهائن واستثمروها سياسياً وعسكرياً ثم وقعوا على نهاية لم تغضب الشعب الأمريكي.

- - إرسال الأساطيل الغربية إلى منطقة الخليج والمحيط الهندي.
- - الحصول على قواعد عسكرية إضافية في المنطقة القريبة من إيران.
- - المزيد من التلاحم بين الغرب بعامة والأنظمة الصديقة والموالية للقرب من المنطقة.
- - جعل الوجه الثوري الذي نادى بالاسلام حاكماً لأول مرة في التاريخ الحديث شكلاً منهاراً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

بعد هذه المنعكسات.. جاءت اتفاقية الافراج عن الرهائن، والتي توسطت الجزائر في إبرامها بين الحكومة الأمريكية السابقة وبعض الأجنحة الحاكمة في إيران.. ولسنا هنا بصدد تعداد بنود الاتفاقية.. إنما لا بد من الإشارة إلى ما ذكرته مصادر داخل الأوساط الدبلوماسية في نيويورك غداة إبرام الاتفاق.. فقد ذكرت تلك الأوساط إلى



• أبو الحسن بنى صدر.

- - اليقظة العسكرية الأمريكية.
- - وضع التحالفات العسكرية بين الولايات المتحدة وحلفائها من حيث الكفاءة والاستعداد والتفاهم على محك التجربة.

أحد الطلقاء من مجموعة الرهائن الأمريكيين الذين احتجزوا في إيران مدة (٤٤٤) وأفرج عنهم يوم انتهاء دور كارتر كسياسي أول في العالم يقول: «إن كارتر وريغان استخدمونا كورقة سياسية في انتخابات الرئاسة الأخيرة». وقد علق أحد المراقبين على هذا القول بتفسير أشار فيه إلى أن الاتفاق على إنهاء قضية الرهائن كان ينتظر اليوم الذي يدخل فيه الرئيس الأمريكي الجديد إلى البيت الأبيض مما يعطي إشارة إلى أن مسألة الرهائن (كلعبة) أمريكية في تصور البعض أدت دورها واستنفذت أغراضها السياسية في الداخل الأمريكي.

أما المنعكسات الأمريكية الخارجية التي أفرزتها قصة الرهائن المطولة فقد أجمع المراقبون على رصدها في النقاط التالية:

• ماذا وراء القول بأن الاتفاقية بين إيران وواشنطن تضمنت بنوداً سرية؟

• ما سر ازدياد الصراع الداخلي في إيران بعد انفراج أزمة الرهائن الأمريكيين؟

السوفيياتي، والتخلي عنها يعني بالتالي دفعها بقوة نحو موسكو».

ومذا لا يعني بشكل من الأشكال أن الولايات المتحدة ستقدم المساعدة السياسية اللازمة لإيران.. فالأمريكان يتعاملون مع الأنظمة في العالم الثالث على أساس من لعبة ترمي إلى إبقاء التوازن في المواقع السياسية العالمية، ولما كانت إيران في المنظور الأمريكي موقعاً أمريكياً فلا بد للإدارة الجديدة من العمل على ضرب الاتجاهات الإيرانية المعادية للأمريكان ليقوى بعد ذلك من يسمون في الغرب بالمعتدلين. ولسنا هنا بحاجة إلى بيان الوسائل الأمريكية في اللعب ببعض الاتجاهات السياسية داخل إيران. وإنما يكفي أن تشير إلى أن الإيرانيين أنفسهم كشفوا مرات عدة عن محاولات أمريكية استقطبت بعض كبار رجال الحكم من مثل أمير عباس انتظام نائب رئيس الوزراء الأسبق. والذي فضح رجال الحرس الثوري أمره.. كذلك فلان إصبع الاتهام داخل إيران كان يشير إلى وزير الخارجية الأسبق صادق قطب زادة.

وإذا كان دهاء الاستخبارات الأمريكية قد فشل في التغطية على أمير عباس انتظام وغيره، فهذا لا يعني إنهاء الأمريكيين للعبهم بالشعوب.. فأمامهم حتى الآن وقتاً يعملون على الإفادة من ظروفه في الداخل، ولا سيما الخلاف السياسي الداخلي الذي أفرزته مسألة الإفراج عن الرهائن.

تقول بعض المصادر الإيرانية:

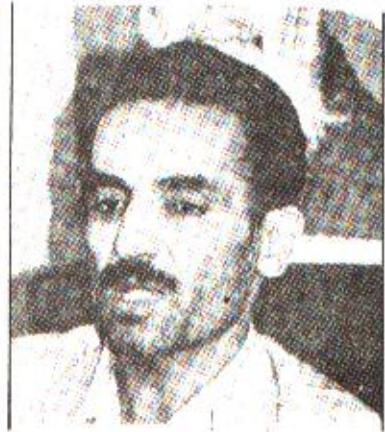
«سيزداد الصراع الداخلي، وسيتأزم الوضع كثيراً بين بني صدر ورجائي، الأول يريد المال لشراء أسلحة للجيش، والثاني يريد المال لتسليح الحرس الثوري».

ولسنا هنا أن نقف على رؤية مفصلة للموقف من وجهة نظر «تودة» الذي يعتبر نفسه من أحزاب المعارضة. فقد ذكرت مصادر الحزب الشيوعي المذكور لمجلة الحوادث اللبنانية أن إطلاق الرهائن أمر سيء بالنسبة إلى موسكو، فإيران كانت تدعي أنها تحارب أمريكا بواسطة حزب تودة، وإن أعضاء الحزب يرفضون إطلاق الرهائن الآن. ولأن كل الأطراف المتقاتلة على السلطة في إيران ضد حزب تودة فإنه يسهل بعد إطلاق الرهائن ضرب هذا الحزب والأحزاب اليسارية كلها، خاصة حزب مجاهدي خلق الأقوى حالياً، فمع إطلاق الرهائن ينتهي مبرر استغلال حزب تودة واليسار لمواجهة أمريكا.

وعلى ضوء هذا فلان أية بنود سرية يثبت وجودها في الاتفاق الإيراني - الأمريكي لا بد وأن تنظر.. أو تشمل موقفاً ما من الاتحاد السوفيياتي الذي بدأ بعد أزمة الرهائن بتحريك أوراقه في الداخل الإيراني. وهنا فلان لا بد أن نرجح ما رفضه البعض. وهو توقيع الإدارة الجديدة في أمريكا على ما أبرق كارتير مع الإيرانيين.. كزعماء سياسيين محكومين لمؤسسات داخلية ما زالت تنظر إلى إيران على أنها موقع هام من مواقع النفوذ الأمريكي.

تقول صحيفة لوموند في عددها الصادر يوم ١٩٨١/١/٢٣.

«ليس من مصلحة واشنطن أن تقطع جميع الجسور مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لأن إيران لا تزال تعتبر داخل مناطق النفوذ الأمريكي كحليف طبيعي للولايات المتحدة، وهي تقع في الموقع الأول من حيث الأهمية بالنسبة للدول المجاورة للاتحاد



• محمد علي رجائي.

أن هناك بنوداً سرية ألحقت بالاتفاقية لم يعلن عنها - الوطن الكويتية/ عدد الثلاثاء ١٩٨١/١/٢٠.

وعند هذه النقطة برزت تفسيرات تربط بين الرهائن والمتغيرات التالية:

- ١ - انعكاس الحرب العراقية - الإيرانية على الداخل الإيراني، وفقدان الإيرانيين مواقع استراتيجية أساسية في جبهتهم ومراكزهم المواجهة للعراق.
- ٢ - نقص الاستعدادات الإيرانية العسكرية. وحاجة إيران إلى البديل العاجل من السلاح الأمريكي.
- ٣ - وقوف المحاور العربية من جيران إيران إلى جانب العراق سياسياً وعسكرياً.
- ٤ - عودة الموجة الشيوعية التي يصدها حزب تودة داخل إيران مستغلاً أحداث الرهائن وأحداث الحرب.

ومعلوم أن هذا الحزب مرتبط بالاتحاد السوفيياتي. وهو يرفض إطلاق الرهائن..

● انتهاء أزمة الرهائن صار قضية أساسية في الصراع على السلطة بين المحاور السياسية الحاكمة في طهران.

● كيف يستغل الشيوعيون انتهاء أزمة الرهائن؟ ولمصلحة من يتم هذا الاستغلال؟



● بهزاد نبوي.

ويعتقد بعض المراقبين أن هذا الوضع فرصة ذهبية للمكر الأمريكي وأذنايه الذين يقف بعضهم في صف المعارضة. ولا سيما أن بعضهم بدأ ينادي ببرمجة الوضع السياسي لمرحلة ما بعد الخميني - الحوادث - الجمعة - ١٩٨١/١/٢٢.

ومن هنا بدأت بعض المصادر الغربية تطلق تكهناتها التي تقول:

«إن الآثار التي ستنتج عن مسألة الرهائن ربما تكون أكثر مأساوية من قضية احتجازهم ذاتها».

وهذا أمر صحيح فقد بدأ الواقع الإيراني الذي أفرزته مشكلة قصة الرهائن يضع الخلاف السياسي على مواقع الفصل بين الأطراف الرئيسية الحاكمة في قم وطهران. وأبرز ما يشير إلى هذا هو إعلان الرئيس الإيراني أبو الحسن بنبي صدر عن فشل محاولتين لاغتياله، متهما مدبري اغتياله، بأنهم سوف يكونون مع من يحمل نعشه ويسير في جنازته. وهنا يحسن أن نعرض

لموقف اتجاهاين أساسيين في الحكم الإيراني من قصة الرهائن. الأول موقف رئيس الوزراء الإيراني السيد محمد علي رجائي والمحور المنتمي إليه، والثاني موقف رئيس الجمهورية السيد أبو الحسن بنبي صدر والمحور الذي يقف معه.

فلقد دافع رجائي عن حكومته في وجه انتقادات للصفقة التي أدت إلى إطلاق سراح الرهائن قائلا: إنه ما كان بوسع أي حكومة أخرى أن تحصل على مزيد من التعهدات من الولايات المتحدة.. وكانت صحيفة الميزان الإيرانية قد نقلت عن الرئيس أبو الحسن بنبي صدر قوله أنه كان بإمكان إيران أن تحصل على شروط أفضل من الولايات المتحدة في وقت أبكر بكثير. وتجنب البلاء الفرقة والانقسام في الرأي حول قضية الرهائن. وهذا الموقف لبنبي صدر جعله يشكك بالصفقة ويطالب بإجراء تحقيق حول ما إذا كانت حكومته قد تجاوزت الدستور بعدم إطلاعها رئيس الجمهورية عن سير المفاوضات خلال الأسبوعين اللذين سبقا إطلاق الرهائن. وقد ذكر بنبي صدر أن الاتفاق تم بشروط غير مضمونة لتحقيق الهدف الذي قامت إيران باحتجاز الرهائن من أجله.

وهنا يبدو أن أزمة الرهائن أصبحت قضية أساسية في الصراع على السلطة بين أنصار الرئيس بنبي صدر ورجال الحكومة المؤيدين للسيد رجائي. ووسط هذا الصراع يصرح بهزاد نبوي قائلا: «إن بنبي صدر كان على علم بكل ما جرى من مفاوضات».

● ترى ماذا سيقول المراقب المسلم إزاء هذه الأوضاع.. وتلك المفارقات التي قد تبدو أنها تستند إلى بعض الألفاظ في بعض الأحيان؟

● وماذا حصلت إيران من مكاسب بعد أن تم الإفراج عن الرهائن؟

إننا سندع الإجابة للإيرانيين أنفسهم.. فالانتهاكات التي يطلقونها تجاه بعضهم تدعونا إلى عدم إطلاق حكم ما.. وتحديد الخاسر في تلك الأزمة الدبلوماسية التي استمرت (٤٤٤) يوما. ليبقى بين أيدينا ما يشير إلى أن الإيرانيين لم يتمكنوا من استرداد جميع الأموال التي جمدت إثر أزمة الرهائن. ويعتقد البعض أن إيران خسرت خسارة مالية فادحة. فالأموال لم يتم أصلا احتجازها إلا بعد احتجاز الرهائن، وطيلة فترة الاحتجاز لم يحصل الإيرانيون على شيء.. ثم تنازلوا مع الوقت عن كثير من مطالبهم. فقد كانوا يطالبون بعودة الشاه. وفشلوا بتحقيق هذا المطلب، ثم طالبوا بأموال الشاه، وفشلوا في استردادها، وطالبوا بتعهدات سياسية ولم يحصلوا إلا على الوعود، ثم طالبوا بأربعة عشر بليوناً من الدولارات، ولم يحصلوا إلا على ٨ بلايين فقط في ظروف داخلية وخارجية لم تكن تمنحها لإيران المسلمة في يوم ما.

ولعل جميع المراقبين المسلمين الذين تهمهم مصلحة إيران كبلد مسلم يشفقون عليها لأنهم يعرفون تماما أن العدو الأمريكي.. والعدو الروسي لن يبقيا مكتوفي الأيدي.. فلكل أوراقه التي يحركها في الداخل والخارج.. ولكل أهدافه وأطماعه في إيران.. والإيرانيون بمواقفهم الداخلية.. ومحاورهم المتنافسة.. وزعاماتهم التي دخلت حلبة الصراع على الحكم من خلال بوابة الرهائن يفسحون اليوم الفرصة تلو الفرصة لأعداء الأمة الإسلامية.. والمحاور الدولية التي تحيط اليوم بقلب العالم الإسلامي من خلال قواعدها ومؤسساتها العسكرية البحرية.. مختهزة كل فرصة للتدخل بشؤون هذا البلد المسلم أوداك.

فقهاء السنة للشيخ يونس حمدان

رداً على رسالة الأخ عصام الحميدان من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وقد بعث يسأل عن استعمال لفظه نص نقول:

وردت هذه الكلمة بمعان مختلفة منها نص: - نص الشيء ينصه نصاً: دفعه وأظهره، ونص الحديث: رفعه واسنده إلى من حدثه، ونص الحديث إليه قال عمرو بن دينار: ما رايت رجلاً أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له، واسند، وهو مجاز. وأصل النص: رفعك للشيء.

(و) نص (ناقته) ينصها نصاً: إذا استخرج أقصى ما عندها من السير، وهو كذلك من الرفع، فإنه إذا رفعها في السير فقد استقصى ما عندها من السير. وقال أبو عبيد: النص: التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها. وفي الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق ()، فلذا وجد

فجوة نص»، أي رفع ناقته في السير. وفي حديث آخر «أن أم سلمة قالت لعائشة، رضي الله تعالى عنهما: ما كنت قاتلة لو

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوبك من منهل إلى آخر»، أي رافعة لها في السير. وتأتي نص بمعنى حرك ومنه فلان ينص أنفه غضباً أي يحركهما (وهو نصاص الأنف)، ككتان.

ونص المتاع نصاً (جعل بعضه فوق بعض)

(و) من المجاز: نص (فلاناً) نصاً، إذا (استقصى مسأله عن الشيء)، أي أجهد فيها ورفعته إلى حد ما عنده من العلم حتى استخرج كل ما عنده من العلم. (و) نص (العروس) ينصها نصاً: أقعدها على المنصة، بكسر الميم، لتري، (وهي ما ترفع عليه)، كسريها وكريسيها، وقد نصها (فانتصت) هي. والمأشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنتص عليها لتري من بين النساء.

(و) نص (الشواء ينص نصياً) من باب ضرب: (صوت على النار).

(و) نصت (القدر) نصياً: إذا غلى ما فيها.

(و) قال ابن الأعرابي: (النص:

الاسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص:

(التوقيف. و) النص (تعيين شيء ما) وكل ذلك من قبيل المجاز ومن هذا نص القرآن والحديث وهو اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره: وقيل: نص القرآن والسنة: ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام، وكذا نص الفقهاء الذي هو بمعنى الدليل، بضرب من المجاز.

(و) نص كل شيء منتهاه وفي حديث علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذا بلغت المرأة نص الحقائق فالعصبة أولى. ومعنى نص الحقائق أنها إذا بلغت من سننها المبلغ الذي يصلح أن تحاقي وتخاصم عن نفسها، وهو الحقائق، فعصبتها أولى بها من أمها. (و) روى أبو تراب عن بعض الأعراب: (كان نصيب القوم) وحصيلهم وبصيلهم أي (عددهم).

ومن معانيها الاستقصاء والمناقشة (نصص) الرجل وغريمه تنصيماً، وكذلك (نامه) مناصرة أي استقصى عليه وناقشه. ومن ذلك ما روي عن كعب، رضي الله تعالى عنه أنه

قال: «يقول الجبار: احذروني فإني لا أناص عبداً إلا عذبتة»، أي لا استقصى عليه في السؤال والحساب إلا عذبتة. وقد يأتي النص بمعنى الأمر الشديد، قال الشاعر: -

ولا يستوى عند نص الأمور بأذل معروفه والبخل وقد يأتي بمعنى التزام، يقال «تناص القوم إذا تزاموا»، من المجاز نص فلان سيذا أي يصب.

هذا هو تلخيص ما أوردته أكثر كتب اللغة وأوسعها في استعمال كلمة (نص) ولم يرد في المعاجم المتقدمة «نص عليه»، ولكن المعاجم الحديثة كالمعجم الوسيط ومعجم المنجد أوردت «نص عليه»، وهذا أمر منصوص عليه، ويدل ذلك على أن هذا الاستعمال غير فصيح ولكنه جائز على معنى «عين»، فتقول «نص عليه الفقهاء» إذا عينونه ويجوز أن يعدى «بإلى» كما أشرنا في المثال السابق في قول «عمر بن دينار»: «ما رايت رجلاً أنص للحديث من الزهري» ويقال «نص إليه الحديث».



جاء من الغرب ليعلمنا الإسلام

جلس كل واحد منا في المكان الذي خصص له في الحلقة الدراسية، وكنا خمسة وعشرين مشاركاً نمثل كلية الطب وكلية الهندسة وكلية العلوم وكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة للإسكان. وبدأت الدراسة وكنت متشوقاً لحديث الاستاذ الضيف، وامتدت الدراسة لمدة خمسة أيام متتالية كنت خلالها مستمتعاً بحديث المحاضر متفاعلاً معه مشدوداً إليه وكأنه يحدثني بأمور أعلمها ولكنها عرضت بقلب جديد وبأسلوب علمي حديث.

● تحدث الدكتور وليم عن الشروط الواجب توافرها لنجاح أي مشروع فقال: ان من أهم هذه الشروط جلاء الغاية ووضوح الهدف الذي من أجله أقيم المشروع. فان لم يكن الهدف واضحاً جلياً تعثر المشروع وضاعت الجهود والأموال ... وجمال في خاطري في الحال أعظم مشروع يقوم به الانسان

في نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت إلتقيت به لأول مرة، طرحت عليه التحية، واقترب مني منصتاً بتواضع وأنا أعرفه بنفسه وكأنه يريد أن يسجل اسمي بذاكرته. مددت يدي لأصافحه فمد يده وصافحني بحرارة وكأنه يعرفني منذ زمن. جاء من الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من جامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية لعقد حلقة دراسية متخصصة حول الطرق الحديثة لإدارة المشاريع يشارك فيها أساتذة الجامعة والباحثون والمهتمون بإدارة المشاريع .. نظرت الى برنامج الحلقة فاذا بملخص يعرفني بالاستاذ الضيف: إنه الدكتور وليم هت مدير إدارة العلوم الانسانية بمعهد باتيل بولاية أوهايو الأمريكية. حصل على الدكتوراه بعلم النفس سنة ١٩٥٦ من جامعة ولاية أوهايو، ومارس جميع أنواع الادارة في كثير من الشركات والمعاهد والمؤسسات الحكومية الأمريكية ولادة ٢١ سنة.

.. كل إنسان ... مشروع الحياة منذ الولادة حتى الممات .. ماهي الغاية؟ وما هو الهدف؟ ... وإذا بهاتف الرحمن يجيب «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» ... فقلت في نفسي سبحان الله! كم من أناس ضلوا وأضلوا جرياً وراء أهداف زائفة من ثروة ومال وشهادة ومنصب وجاه، ففشلوا في انجاز مشروع الحياة لجهلهم أو تجاهلهم بالغاية الحقيقية من الحياة...

● وتحدث الدكتور وليم عن أهمية التنسيق والتعاون بين أفراد «الفريق» أو الجماعة المكلفة بالقيام بالمشروع. وعن أهمية وجود قائد لهذه الجماعة ينظم العمل وينسق الجهود لانجاز مراحل المشروع ... فقلت في نفسي سبحان الله! ليس هذا هو الاسلام؟ يعلمنا أهمية الجماعة ويذكرنا بها في اليوم والليلة خمس مرات ما بين الفجر والغسق. وهذا هو الامام يؤم الجماعة في الصلاة وينادي بنا بين الحين والحين أن سووا الصفوف فان الله لا ينظر الى الصف الأعوج. وتؤدي الصلاة بأدق نظام، لا يسبق فيها المأموم الامام بحركة ولا بركعة أو يسجد حتى يتلقى النداء العلوي «الله أكبر». الله أكبر .. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا «إذا كنتم ثلاثة فأمرؤا أحدكم» .. سبحان الله! ما قاله الدكتور وليم ليس بجديد.

● ويستطرد المحاضر في الحديث، ويشير الى أهمية إعطاء الرجل المناسب المسؤولية أو المهمة التي تناسبه، مهما عظمت المسؤولية أو صغرت فكل يعطى قدر علمه وخبرته ومهارته دون أن يسخر أحد من أحد أو يحتقر أحد عمل أحد، فكل له دوره الهام في انجاح المشروع .. وكان الرجل يشير إلى قوله تعالى «ولا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن» أو قول المصطفى عليه السلام «ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق» ... ولو أن

الرجل قرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لساق لنا نماذج من واقعها معزراً بكلامه ومقويه ... فيشير الى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي ذر عن تولي الامارة مثلاً وهو الصحابي الجليل الزاهد التقى. ذلك أن أبا ذر رضي الله عنه لم تتوفر لديه خصال القائد المطلوب لتولي الامارة .. وهذا الامام أحمد بن حنبل يسأل: هل تقاتل مع القائد القوي الفاجر أم مع القائد الضعيف التقى؟ فيجيب رضي الله عنه إجابة غاية في الحكمة والجمال: بل أقاتل مع القائد القوي الفاجر ذلك أن فجوره على نفسه وقوته للمسلمين .. والذي نفسي بيده لو كانت هذه المقولة عند الغرب لتناولها العلماء وكتبوا حولها نظرياتهم العلمية.

● ثم تحدث الدكتور وليم هت عن مبدأ الشورى وأهميته في انجاح المشروع. وأجرى تجربة عملية على ذلك حيث قدم إمتحاناً لجميع المشاركين في الدورة وطلب بأن يكتب كل منا الإجابة على انفراد، ثم قسمنا الى مجاميع وطلب من كل مجموعة أن تتشاور ثم تكتب الإجابة الجماعية للمجموعة وتقارن بين الإجابة الجماعية والإجابة الفردية. وأجمعت جميع الفرق على أن الإجابة الجماعية كانت أصوب وأقرب الى الإجابة النموذجية. وهكذا أثبتنا عملياً أهمية مبدأ الشورى الذي نادى به الاسلام «وأمرهم شورى بينهم».

● وأثناء المحاضرات كنت أقلب مذكرة من ثلاثمائة صفحة شملت ملخصاً لدروس الدكتور وليم هت، ولست مبالغاً إن قلت ان في كل صفحة من صفحات المذكرة بالامكان وضع آية من كتاب الله أو حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أو أثراً من آثار السلف الصالح بما ينسجم مع النص العلمي الوارد فيها.

وانتهت الدورة، وسألني أحد الاخوة عن انطباعي فقلت: إن الاسلام كنز ضاع من المسلمين فاكتشفه الغرب بالتجربة والخطأ .. وإن الرجل جاء من الغرب ليعلمنا الاسلام.

آخر تقليعة؟

هنا القذافي ريغان بمناسبة انتخابه رئيساً لأمريكا، ولكنه أورد في نص تهنتته توصية بالهنود الحمر هناك وقال: ان الهنود الحمر استنجدوا بي وراسلوني طيلة عهد كارتر، وبين سبب اهتمامهم بهم بقوله (إن أغلبية الهنود الحمر من أصل ليبي) ١٩

الفساد في تنزانية

يحقق نيري رئيس تنزانية في الفساد المنتشر في بلاده وقد اعتقل اثنان من كبار رجال الأعمال وأقيل وزير النقل والمواصلات ورئيس شركة طيران تنزانية بسبب سوء معالجتهم لاتفاق اقتصادي دولي.

لا تغيير !!

اعترفت إدارة ريغان الجديدة بأن الالتزام الأميركي تجاه إسرائيل (وغيرها!!) من الدول الصديقة!! في الشرق الأوسط سيظل قائماً ولن يحدث أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة وعلاقاتها مع هذه الدول .. ولا عجب فالشيء من معدنه لا يستغرب.

توسع الصراع

هل ستتسع دائرة الصراع في أمريكا اللاتينية؟ ليس ذلك ببعيد فإن حرب السلفادور أخذت منحى جديداً بعد الاعلان عن إسقاط طائرة تابعة لسلح الجو النيكاراغواي وأخرى تابعة لكوستاريكا ويعتقد بأنهما القتا أسلحة لثوار العصابات اليساريين في السلفادور وكانت الحكومة قد اتهمت نيكاراغوا من قبل بدعم اليساريين ولكن هذه نفت الاتهام بشدة!!

اغتيال

اغتيال في تشاد ابراهيم يوسف الذي كان نائباً لرئيس جبهة مرولينا وعضواً في المجلس الثوري للقوات المسلحة الشعبية بقيادة عويدي ولم تعلم ظروف اغتياله، ولكن المعلوم أن ابراهيم وقع في ٦/١٥ اتفاقية المساعدة بين ليبيا وتشاد!!

فالداهيم وكبوجي



أشيع بأن المطران كبوجي كان سيحضر مؤتمر القمة الاسلامي، ولكن نسب الى ياسر عرفات قوله: إن الفاتيكان منعه من الحضور لأنه خضع لضغط اسرائيلي؟ (كذا). ويلقى فالداهيم أمين عام الأمم المتحدة خطاباً في أول جلسة عمل للمؤتمر.



هزا العالم المدهش

وداعاً للشيوعية !!

أحكاماً بالاعدام بعد اتهامات مختلفة تصل ال حد الخيانة العظمى، وخاصة أرملة ماو التي اتهمت بالقتل والتآمر ... الخ. ولا تسلم عن الهجوم العنيف المستمر على ماو وحكمه السابق وأفكاره، إلى درجة اتهامه بأنه ليس صاحب الكرامة الحمراء المشهورة في العقيدة الشيوعية الصينية.

٣ - أما المثال الثالث فهو من شيوعية الغرب الرأسمالي، من الحزب الشيوعي الفرنسي حيث قام بعض أعضائه وعلى رأسهم عمدة ضاحية (فيتري) الباريسية الشيوعي، بمهاجمة مبنى يقيم فيه ٣٠٠ عامل من مالي ونسفوه بألة البلدوزر ودافعوا عن فعلتهم بقولهم (فعلنا ذلك تعاطفاً معهم!!) إنه منطق الشيوعية المدهش المخالف لكل منطق، ولكن مخالفة الحقائق الموضوعية ستقود الى الطريق المسدود، وهو ما وصلت اليه الشيوعية العالمية الآن، والبقية تأتي ولا يبقى إلا الأصلح .. فطرة الله!!

هذه هشا

● مثلما هتف الروائي الأمريكي المشهور (إرنست همنغواي) في نهاية الحرب العالمية الثانية في روايته المشهورة (وداعاً للسلح) ستهتف نحن: وداعاً للشيوعية!!

● ولا تدهشوا من هذا الهتاف، وإن كان مدهشاً، لأنه إذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون، والقول الفصل فيما بيننا هو الوقائع التي بدأت تتوالى دالة على أن الشيوعية العالمية بدأت في طريق الانهيار الشامل باذن الله.

١ - المثال الأبرز الآن أمام جميع أنظار العالم هو من الغرب الشيوعي، من بولندة حيث يخوض (١٠ ملايين) عامل معركتهم المتصاعدة مع حكومة الحزب الشيوعي البولندي، وإذا نظرت في مطالبهم وجدتها كلها تنقض البدهيات الأولية في المبادئ الشيوعية.

٢ - والمثال الثاني من أقصى الشرق الشيوعي من الصين، حيث يواجه رؤوس الشيوعية الصينية السابقين

استمرار الاضرابات



تستمر إضرابات العمال في بولندا لتحقيق مزيد من المكاسب، ولكن النية تتجه إلى إضراب رمزي عام لمدة ساعة يوم الثلاثاء القادم. ولكن النتيجة تتجه إلى إضراب رمزي عام لمدة ساعة يوم الثلاثاء القادم مع التهديد بإضراب شامل يوم ٢/٨ إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم. ولكن الحكومة أمن جهتها وجهت إنذاراً شديداً للجهة إلى العمال حتى لا يتحول عملهم إلى فوضى وتشويش. مع التهديد باتخاذ (إجراءات مشددة) لاعادة الأمن والنظام.

تعيين جديد:



عين السفير الأمريكي السابق في عمان، مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط؟! وتتوقع المصادر المطلعة أن السفير سيتبع نهجاً متوازناً تجاه قضايا الشرق الأوسط لأنه دبلوماسي ماهر وذو معرفة وطيدة بها، السفير اسمه (نيكولاس فيليوتس).

فالثورة، كما لاحظ العالم كله تحرك العمال البولنديين من أجل مزيد من الحرية والمطالب الإنسانية الأخرى، والآن بدأت في الصين من شمالها الغربي في مقاطعة (زينغيانغ) التي يبلغ عدد سكانها (١٢) مليون نسمة، حيث وردت (شائعات!!) من هناك عن وقوع بعض الاضطرابات فيها تتوجه إلى مقاومة اتجاهات نظام الحكم الذي جاء بعد (ماو).

ويبدو أن هناك تخوفاً من مشاركة الجيش فيها ولذلك أوفدت الحكومة (وانغ زهين) عضو اللجنة الدائمة للجنة العسكرية للحزب الشيوعي لمنشدة العسكريين الحفاظ على التمرکز والوحدة والاستقرار، وتذكيرهم بأن الجيش يخضع لإرادة الحزب المطلقة!!

توحد العصابات؟!

تسير الأمور في غواتيمالا على الخطى التي تسير عليها بقية الدول اللاتينية من حيث الاضطرابات والصراع السياسي والعسكري بين حكومة يمينية واتجاه يساري يعتمد حرب العصابات وقد توحد أخيراً أربع منظمات لحرب العصابات في غواتيمالا، في حركة واحدة وقد ذكرت في بياناتها أنه تم الاتفاق على النضال بلا هوادة للاطاحة بحكومة لوكاس .. هذا وقد اغتيل رئيس الحركة الجديدة وأستاذ جامعة من قبل.

مدير المخابرات:

عين (وليم كاسي) مديراً جديداً لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وكان قد قاد من قبل الحملة الانتخابية لريغان، وهو محام سابق وسبق له أن تولى رئاسة الاستخبارات في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية.

حزب وسط جديد في بريطانيا:

يبدو أن الخارطة السياسية للأحزاب في بريطانيا سوف تتعدل قليلاً فقد توقع مراقبون أن يؤدي الانشقاق في صفوف حزب العمال البريطاني إلى إنهاء هيمنة العمال والحفاظيين على مجلس العموم. وبالرغم من أن أحداً من المنشقين عن الحزب لم يعلن حتى الآن انسحابه من حزب العمال. فإن الدكتور دايفيد أوين وزير الخارجية السابق قال «إن ذلك وشيك جداً». ويتوقع أن يتم تشكيل حزب وسط جديد يحظى بالدعم السكاني ويصبح قوة سياسية رئيسية في بريطانيا.

نهاية الطغاة



أعدم في بانغي عاصمة أفريقية الوسطى ستة من أنصار بوكاسا لاقتراحهم جرائم وحشية خلال عهد الامبراطور السابق. ومما يجدر ذكره هنا أن بوكاسا نفسه محكوم بالاعدام غيابياً لتسببه في مجزرة أطفال المدارس في بلاده .. سبحانه الله الذي لا يهمل للمجرمين!!

• في الصين أيضاً

هل بدأت (موضة) الاضطرابات تصل إلى الصين الشيوعية؟! إذ يبدو أن الناس تحت الحكم الشيوعي قد سئموا التسلط والحرمان معاً، مما يدفعهم تلك إلى التمرد،

أبعاد الاتفاق العسكري

بين

الصين الشعبية وإسرائيل

• أنباء صحفية عن

اتفاق عسكري - اقتصادي بين الصين وإسرائيل

■ بيغن أرسل مبعوثين لتوقيع الاتفاق في بكين.

الشرق الأوسط مفاده «أن أسلحة إسرائيلية ترسل إلى الصين بكثافة» ونقلت المجلة عن «إسرائيل» نيته في مضاعفة شحنات الأسلحة إلى بكين، وأضافت أن هذه الاتفاقية تعتبر أكبر عقد للتصدير في تاريخ «إسرائيل»!

ولكن هذا الخبر لم يثر اهتمام المسؤولين العرب ولا الصحافة العربية عموماً، بسبب انشغال الصين بمحاكمة عصاة الأربعة، وبسبب انشغال العرب في نتائج الانتخابات الأميركية، والتحضير لقمة عمان وكل التوترات والانقسامات في الساحة العربية! وفي منتصف شهر ديسمبر الماضي تكررت صحيفة القبس الكويتية نقلاً عن مراسلها في واشنطن، أن إسرائيل والصين قد وقعتا على اتفاق عسكري واقتصادي سري. وقد تضمن هذا الاتفاق على:

- ١ - أن تقوم إسرائيل بتزويد الصين بكميات ضخمة من المعدات الأميركية والرادارات وأجهزة الاتصال والمراقبة والكمبيوتر.
- ٢ - أن تقوم الصين بتزويد إسرائيل باحتياجاتها من الفحم.

عقب، فتقيم نوعاً من التعاون العسكري مع إسرائيل فذلك لم يكن ليخطر على بال أحد! ولكن ليل العرب - في غيبة الإسلام - كثيراً ما يتبعه صبح يأتي بما لم يروه في عالم الرؤى والأحلام. فالذين أعطوا الولاء للإنكليز منذ بداية هذا القرن لم يجنوا إلا الشقات والفرقة وتفتيت دولة الخلافة، ولم يكافئوا إلا بإعلان فلسطين دولة قومية لليهود، والذين أعطوا الولاء للأمريكيين لم يجنوا إلا مزيداً من التوسع اليهودي وكثير منهم مات بتدبير الأمريكيين. والذين عشقوا رجال الكرملين وأنصار السلام وحركات التحرر لم تنبت لهم الأرض زرعاً ولن يبن لهم الروس مصنعاً بل كانوا أداة للظلم والقهر والتكيد بالمسلمين!

بداية القصة

واليوم يأتي البرهان من الصين. ففي شهر نوفمبر الماضي أوردت مجلة النيوزويك الأميركية خبراً عزته إلى دوائر موثوقة في



• ماوتسي تونغ

المنظمات الفدائية خاصة التي تنادي بالفكر الاشتراكي الثوري. «لقد طبع في ذهن المواطن العربي أن الصين لا يمكن أن تتدخل عن نصرة الحق العربي» في فلسطين! وإذا ما تخلت عن ذلك فإنها لن تزيد عن أن تقف على الحياد. لكن أن تنقلب الاستراتيجية الصينية رأساً على

بفضل دعاية الاشتراكيين العرب للصين الشعبية إبان عهد ماوتسي تونغ تكون انطباع لدى المواطن العربي أن بيارق النصر على دولة اليهود سترفرف بفضل السلاح الصيني ووقوف الصين إلى جانب الحق العربي. وقد تأكدت هذه الأحلام أو الآمال عندما قدمت الصين بعض التسهيلات لبعض

★ اسرائيل تزود الصين بأسلحة وطائرات ومدربين ومعدات اليكترونية وبصرية.

■ يهودي نمساوي يلعب دوراً في التقريب بين بكين وتل أبيب

سياسة صينية جديدة

بعد مضي أكثر من ثلاثين عاماً على استلام الحزب الشيوعي لزاماً الحكم في الصين وفرض الستار الحديدي على السياسة الخارجية والإعلامية الصينية، تبين للصينيين فيما نقله بعض الزوار الغربيين خلال السنوات القليلة الماضية، أن بلادهم لا تزال مغلقة صناعياً واقتصادياً بالقياس إلى الدول الغربية واليابان. وبسبب العداء التاريخي الذي أخذ طابعاً «أيديولوجياً» مع الاتحاد السوفياتي أخذ الساسة الصينيون يتطلعون للغرب لاكتساب الخبرة والتكنولوجيا تحت ستار مواجهة الاتحاد السوفياتي. ويمكن القول أن هذه السياسة بدأت تتبلور في أعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس الأميركي نيكسون للصين عام ١٩٧٢ وما تبعها من زيارات رسمية أخرى تتوجت بإقامة علاقات دبلوماسية بين واشنطن وبكين في شهر ديسمبر ١٩٧٨. وكما تم التوصل إلى بناء علاقات اقتصادية مع اليابان وبعض دول أوروبا الغربية.

لقد كان واضحاً أن الصين التي تطمح بأن تكون القوة الثالثة في العالم بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لم تكن قادرة على تحقيق هذا الهدف دون تسريع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء القوة الذاتية عسكرياً وعملياً. صحيح أن الصين استطاعت أن تتوصل إلى التفجير النووي والهدروجين إلا أنها ما تزال متخلفة في مجال الفضاء ووسائل النقل الحيوية ووسائل الاتصال الإلكتروني والسلاح، وانطلاقاً من هذه الرغبة مضت الصين قدماً في ما سمي في فترة من الفترات بالحلف الثنائي الأميركي - الصيني.

رابعاً: - تنشيط العمل في المجال الذري ومنح اسرائيل حق الاستفادة من حقل التجارب النووي في «لوبنا» في مقاطعة «شنغهاي»، وتم تشكيل لجنة في هذا المجال بدأت عملها في مطلع العام ١٩٨١.

وأضافت المصادر أن الجانب الصيني أكد تأييده للتقارب الاسرائيلي - المصري واتفاقية كامب ديفيد كأساس لحل مشكلة الشرق الأوسط، واستقرار الوضع فيه. ومن هذه الزاوية تهتم الصين بوجود اسرائيل كدولة مستقرة، وتعتبر ذلك من مصلحتها، كما اتفق الجانبان على السرية التامة للمفاوضات، ويشار إلى أن المحادثات بدأت قبل زيارة نائب رئيس وزراء الصين الشعبية ورئيس اللجنة العسكرية في اللجنة المركزية للحزب «هيسنغ بياو» للولايات المتحدة الأميركية، ونكرت هذه المصادر أن الإدارة الأميركية تعهدت باتخاذ موقف ضاغط على السعودية، وذلك من أجل إقامة علاقة دبلوماسية مع الصين، وكذلك، أبدت الاستعداد لتنشيط العلاقة بين الصين واسرائيل.

وقالت المصادر أن اللقاءات الصينية - الاسرائيلية مباشرة، سبقتها بتاريخ ٨٠/٧/٨٢ سلسلة من اللقاءات غير الرسمية وغير المباشرة، وقد لعب النمساوي «هوزنغ بيرغ» دور الوسيط، وقد زار هذا الوسيط بكين في شهر ديسمبر ١٩٧٩.

ونحن وإن كنا لا نملك التأكيد على صحة هذه الأنباء أو نفيها، إلا أن التحليل السياسي يقودنا لترجيح هذه الأنباء. وهذا يقودنا إلى الإجابة عن السؤال الذي طرحناه ابتداءً، وهو ما هي أبعاد الاتفاق العسكري بين الصين واسرائيل؟

في تموز الماضي، حيث قام في ١٢ منه وفد عسكري اسرائيلي يضم المدير العام في وزارة الدفاع جوزيف بايك ويعقوب ميان أحد المسؤولين الاسرائيليين الكبار في وزارة المالية بزيارة للصين حيث أجريا مفاوضات، ووقعا الاتفاقية الشار إليها وتشير هذه المصادر إلى أن المسؤولين منحا صلاحيات واسعة من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن لانجاز هذه الاتفاقية، وتنص الاتفاقية التي تم توقيعها في ١٧ تموز الماضي على:



• نيكسون بنى الجسور

أولاً: - تزويد الجيش الصيني بأسلحة اسرائيلية تقليدية مع مدربين ابتداءً من الربع الأول من عام ١٩٨١، وقد أظهر الصينيون اهتماماً كبيراً بطائرات «كفير» الاسرائيلية، التي تعتبر تطوراً لطائرة ميراج الفرنسية.

ثانياً: - تزويد الجيش الصيني بمعدات اليكترونية وعدسات بصرية ومجهرية بقيمة ملياري دولار، على أن يبدأ العمل بهذه الاتفاقية مع مطلع العام الحالي.

ثالثاً: تقوم اسرائيل ببعض الاستثمارات في مجال الزراعة الصينية وفي مجال استخراج النفط وتبادل الخبراء والخبرات في هذا المجال.



• بيغن: وراء الاتفاقية

وبعد يوم من نشر هذا الخبر قام الملحق الصحفي لسفارة الصين الشعبية بزيارة مكاتب الصحيفة ليؤكد على الموقف الصيني الثابت المؤيد للعرب ولينفي الخبر من أساسه! لكن القبس عادت وأكدت النبا نقلاً عن مراسلها في واشنطن ونكرت أن مسؤولين يهود زاروا بكين سرا وعلى أيه حال فالأخبار الصحفية الحنت تترى في تأكيد التعاون العسكري بين الصين واسرائيل.

معاهدة عسكرية واقتصادية

ومن آخر هذه الأخبار ما نشرته صحيفة الرأي العام الكويتية في عددها الصادر يوم ١٩٨١/١/٢١ والذي نورد به بنصه لأهميته «أكدت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ «الرأي العام» أن الصين الشعبية واسرائيل قد وقعتا قبل خمسة أشهر اتفاقية ذات طابع عسكري، ووافقت بكين بموجبها على استيراد أجهزة ومعدات اسرائيلية عسكرية وغير عسكرية بقيمة نحو ملياري دولار. ابتداءً من مطلع العام الحالي وأشارت المصادر الدبلوماسية إلى أن المحادثات حول هذه القضايا بين المسؤولين الاسرائيليين والصينيين بدأت منذ زمن بعيد، وأنها وصلت إلى نورتها

● الصين تمنح اسرائيل حق الاستفادة من حقل التجارب النووي.

★ بعد مضي ثلاثين عاماً على حكم الشيوعيين، الصين تعلن الانفتاح على الغرب.

● الصينيون يصممون لأن يكونوا القوة الثالثة في العالم.

اصطدمت بعقبات قطرية كثيرة فاختتت تتراجع وتقتبس من بعضها وتقترب من وسطية الاسلام، ولكنها مع ذلك تصر على عزتها واستقلالها ونفاذ كلمتها في العالم، أما المسلمون بالرغم من أنهم يملكون المنهج الحق والامكانيات البشرية والمادية الهائلة إلا أنهم لا يسعون لبناء قوتهم الذاتية المستقلة في ضوء الحقائق السياسية الراهنة في العالم. بينما عدوهم الاول اليهود متنبه لذلك متيقظ.

إن المعاهدة الصينية - الاسرائيلية خطيرة للغاية وذلك لأن التحالف الأميركي الاسرائيلي أصبح حقيقة واضحة، كما أن الالتزام الأوروبي والاتحاد السوفياتي بوجود اسرائيل أمر معلوم. فلماذا أضفنا إلى ذلك دعم صيني فمن العسير على بني يعرب - وهم على حالهم أن يكونوا

أن تقيم نوعاً من التعاون العسكري والاقتصادي مع اسرائيل أو مع غيرها من الدول القادرة على تلبية احتياجات الصين.

أما اليهود فهم أكثر الناس سبقاً في بناء علاقاتهم مع الدول الكبرى على أساس المصالح. فهم وضعوا أيديهم في يد بريطانيا عندما كانت إمبراطورية، إلى أن منحتهم «وطناً قومياً في فلسطين» وعندما بدأت شمس الإمبراطورية البريطانية تغيب، تحولوا إلى الولايات المتحدة.. وهم إذا رأوا أن الصين ستصبح قوة ثالثة في العالم فإنهم سيسارعون لإقامة علاقات وثيقة معها لتحقيق مصالحهم.

غفلة العرب

وإذا كان هنالك من درس تستفيد من أبناء الاتفاق الصيني - الاسرائيلي فهو أن العرب بخاصة



● هواكو فينغ - خروتشوف الصين

الصينيون يتكلمون عن «الورقة الأميركية».

وبسبب طبيعة هذه العلاقة بين أميركا والصين فقد حاولت الأخيرة الحصول على احتياجاتها من أوروبا. وفي هذا السبيل قام الرئيس الصيني هواكو فينغ بجولة أوروبية عام ١٩٧٨ تبعها زيارات رسمية أخرى قام بها مسؤولون صينيون شملت بريطانيا وفرنسا.

ويتوقع المراقبون أن يتم التركيز مستقبلاً على تطوير العلاقات الصينية الأوروبية نظراً لحاجة هذه الدول للصين كسوق كبير كما نكر في تقرير بريطاني رفع للخارجية الأميركية عام ١٩٤٩، وحاجة الصين الملحة للسلاح والتكنولوجيا.

وانطلاقاً من هذه الاستراتيجية الصينية فليس عجباً ولا غريباً

استراتيجية العلاقات الأميركية الصينية

لقد وعدت الولايات المتحدة على لسان هارولد براون عام ١٩٧٧ بتزويد الصين بالسلاح لمواجهة الاتحاد السوفياتي، ولكن بالرغم من زيارة براون للصين في مطلع العام الماضي - أي في أعقاب الغزو الروسي لأفغانستان، إلا أن الولايات المتحدة لم تزود الصين بالسلاح الهجومى أو حتى الدفاعي الثقيل كما لم تطلعها على أسرار الصناعات الأميركية المتقدمة، والسبب في ذلك يعود إلى أن أميركا تخشى أن تصبح الصين قوة ثالثة في العالم منافسة لها وللاتحاد السوفياتي. ومن هنا فإن الأميركيين أخذوا يتكلمون عن «الورقة الصينية» كما أخذ

■ الاتفاق مؤشر خطر، فهل يصحو العرب والمسلمون من غفلتهم؟!

قادرين على تحرير الأقصى بالرغم من جميع نداءات الجهاد المقدس فهل تكون أنباء الاتفاق الصيني - الاسرائيلي مناسبة لإعادة النظر في المناهج والسياسات العربية ولتصاغ من جديد على أساس وحدة الأمة الاسلامية وكرامة رسالتها الاسلامية؟! إننا ننتظرون.

والمسلمين بعامه يعيشون في غفلة عجيبة، فلقد أصبح واضحاً أن التزام الدول الكبرى بمذاهبها وأيدولوجياتها وأهيا وضعيفاً، وأصبحت المصلحة الاقتصادية أو الاستراتيجية هي المقدمة. ولقد أصبح واضحاً كذلك أن جميع المذاهب الفكرية البشرية الرأسمالية والاشتراكية قد

الانكليز

على مسرح الشرق الأوسط والخليج

لماذا عودة الانكليز وبهذه الكثافة بعد غياب يصل الى عشرة سنوات بالنسبة لمنطق الخليج؟

في السابق لذا فانها مصممة على تصحيح وجهة النظر هذه».

واضاف في مقالة له مع كونا ان بلاده تسعى من خلال جهود عملية وتعاون بناء وتكثيف الزيارات الوزارية الى توضيح رغبتها «في كتابة فصل جديد في التعاون مع دول الخليج».

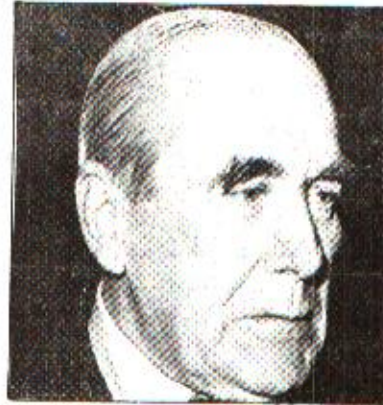
ملء الفراغات والحلف الامني الجماعي

ومع ان وزير الطاقة البريطاني قد نفى ان بلاده «لن تتحدث بلغة ملء الفراغات السياسية» الا ان مصادر صحفية عربية في الكويت والشارقة كانت قد ذكرت بان بريطانيا تسعى من خلال تحركاتها الدبلوماسية الاخيرة في دول الخليج الى محاولة ربط هذه الدول من خلف حلف اممي جماعي يستهدف فيما يستهدف مقاومة سياسة الاتحاد السوفياتي في الخليج والمحيط الهندي، والحفاظ على امن وسلامة واستقلال الانظمة الحاكمة!

وكان الصحفي البريطاني باتريك سيل قد كشف في صحيفة الاويزير في بداية شهر كانون الاول الماضي عن ان اللورد كارينغتون وزير الخارجية البريطاني قد عمل على اقامة حلف اممي يأخذ طريقه الان الى حيز الوجود في منطقة الخليج بزعامة المملكة العربية السعودية.

والجدير بالذكر ان دوغلاس هيرد كان قد ذكر لصحيفة الشرق الاوسط يوم ١٩٨٠/١/٢٥ ان زيارته لثلاثة من بلدان الخليج آنذاك قد هدفت الى «البحث في قضايا الامن الاقليمي» وأوضح قائلا «ان مهمته في جولته هي السعي لتأمين دعم جماعي للتحركات الغربية واستطلاع امكانات مشروع جماعي لامن دول الخليج العربي».

كارادون وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق وواضع القرار رقم ٢٤٢ ليبشر في مقابلة له مع مجلة منداي مورننغ اللبثانية «فان المبادرة الاوربية افضل أمل في الوقت الحاضر، وحقا اعتقد انها الامل الوحيد في الوقت الحاضر...» و يلاحظ ان كشافه الزيارات الرسمية البريطانية لدول المنطقة قد تتابعته منذ جولة الملكة اليزابيث الخليجية في اوائل عام ١٩٧٩ وبعد مجيء حكومة حزب المحافظين بزعامة المسز تاتشر.



والسؤال الذي يطرح نفسه ثلغانيا لماذا عودة الانكليز وبهذه الكثافة بعد غياب طويل يصل الى عشر سنوات على الاقل بالنسبة لمنطقة الخليج؟

يجيب على هذا السؤال وزير الطاقة البريطاني في معرض بيان اهداف زيارته التي شملت الامارات وقطر والبحرين في النصف الاول من هذا الشهر فيقول «انه بعد انسحاب بريطانيا من المنطقة في عام ١٩٧١ نشأ شعور في بعض دولها بان بريطانيا لم تعد مهتمة بها كما

مع ان فاعلية السياسة البريطانية في الشرق الاوسط قد نبئت منذ عام ١٩٥٦ وانتهت الى الضمور والتلاشي منذ انسحابها من الخليج عام ١٩٧١، الا ان هذه السياسة بدأت مؤخرا تنشط للعودة الى مسرح الشرق الاوسط والخليج وثمة دلائل ومؤشرات تؤكد هذه العودة ولكن لماذا يعود الانكليز وهل ستكون صورتهم الجديدة اجمل من صورتهم الاستعمارية؟!

دلالات ومؤشرات

وعودة الانكليز لمسرح الشرق الاوسط والخليج عليها اكثر من مؤشر ودليل، فقد لوحظ منذ عام ١٩٧٩ ان الزيارات الوزارية الرسمية لدول الشرق الاوسط عموما ودول الخليج خصوصا قد تكثفت. وقد كانت هذه الزيارات على مستوى الخارجية والطاقة والتجارة والملاحظ ايضا ان برنامج الزيارات البريطانية لم يقتصر على المسؤولين بل شاركت فيه شخصيات سياسية سابقة.

فمنذ بداية العام الحالي قام كل من اللورد كارنغتون وزير الخارجية وادوارد هيث رئيس الوزراء الاسبق وديفيد هاول وزير الطاقة بزيارة رسمية لبعض دول الخليج العربي. وكان اللورد كارنغتون قد قام بجولة مماثلة في بداية العام الماضي.

اما وزير الدولة للشؤون الخارجية دوغلاس هيرد فقد قام هو الآخر بزيارتين للمنطقة رديفتين لزيارة رئيسه كارينغتون.

ويوم ١٩٨١/١/١٨ ارتفع صوت اللورد

الأوروبيون وفي مقدمتهم بريطانيا وفرنسا بلبنوا أن مدينة القدس يجب أن تكون دولية

سابقة من المجتمع فاننا نترك الإجابة هذه المرة ليس للدراسة والتحليل بل إلى رأي بعض المراقبين والمطلعين الأوروبيين.

يقول تقرير صدر في بداية العام الماضي عن المعهد الملكي للشؤون الدولية بعنوان «الخليج في الثمانينات» «وقد شجع الزعماء العرب أوروبا الغربية لتعصيد سياستها في الشرق الأوسط تلك المنطقة التي كانت مكرراً على الدبلوماسية الأميركية في الماضي، والتصاعد بين واشنطن ومعظم الدول العربية بعد معاهدة الصلح المصرية، يضاف إليه عزز أميركا عن اقناع مناحيم بيغن بتقديم أية تنازلات على مائدة المفاوضات يهدد بدفع الأمور بين الطرفين إلى قمة التنازع.. وعدم احراز أي تقدم تجاه حل النزاع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية، يمكن أن يؤدي إلى المزيد من التوتر وتهديدات واردات النفط وعلاقاته التجارية مع الخليج». ويضمي التقرير قائلاً «وليس هناك من خلاف داخل دول المجموعة الأوروبية، وبين هذه الدول وبين الولايات المتحدة، حول الحاجة إلى السلام ومنع التفتل السوفياتي في المنطقة، ويتفق الطرفان على أن الإطار العالمي المقبول للمفاوضات على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ هو الحل الوحيد للمشكلة، كما انهما يتفقان على ضرورة إقامة وطن فلسطيني في الضفة الغربية وغزة (في أكتوبر ١٩٧٦ تحدثت بريطانيا لأول مرة عن وطن للفلسطينيين وفي مارس ١٩٧٧ صدر إعلان الدول التسع). وباعتبار أن قراري مجلس الأمن المذكورين ينصان على حق كل دولة من المنطقة على العيش ضمن حدود آمنه ومعترف بها فانهم يوافقون على ضمان حدود عام ١٩٦٧ وخصوصاً حدود إسرائيل مع الدولة الفلسطينية (مهما كانت صيغة هذه الدولة الدستورية وسواء أكانت على اتصال بالأردن أم لا).

وفي رأي موريس دولوري كبير محرري الشؤون الدبلوماسية الدولية في صحيفة لوموند أن الأوروبيين قرروا مواصلة جهودهم واتصالهم بسبب «أن الأوضاع الدولية الراهنة قد برهنت على خطر توقف التحركات الأوروبية في الشرق الأوسط، خاصة وأن الولايات المتحدة تعيش مرحلة

سياسة عربية تقليدية

الحكم من رئيس إلى رئيس جديد، ولا أحد يعرف ما سياتي في الولايات المتحدة بعد وصول ريغان إلى البيت الأبيض...» ويتابع دولوري في ندوة الحوارات قائلاً «وانا لا أتوقع لهذه المهمة



— إضافة شريط يتعلق بإقامة لجنة حدود دولية لتعديل خطوط ما بعد حرب الشرق الأوسط عام ١٩٦٧.

— عقد مؤتمر سلام في جنيف تحت الرئاسة المشتركة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

— المبادرة الأوروبية يجب أن لا تعتبر بديلاً عن اتفاقات كمب ديفيد بل مكملة لها باعتبار أن الكمب عالج المسائل بين إسرائيل ومصر ومن الضروري الآن معالجة المسألة الجوهرية وهي مستقبل الفلسطينيين.

— ستعترف بريطانيا وحكومات أوروبا — في رأي كارادون — بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل المنظور.

وهذا الذي قال به كارادون يتطابق مع ماسبق لصحيفة «لوسوار» البلجيكية الذي نشرته عن قائمة الخيارات السرية التي وافقت عليها قمة اللوكسمبورغ في أوائل شهر ديسمبر الماضي والتي تستند إليها المبادرة الأوروبية. ويلاحظ أن «تقرير المصير» للفلسطينيين ليس محدداً بل قد يكون دولة مستقلة أو متحدة كوندرا ليا مع الأردن أو مع إسرائيل كما ذكرت بعض المصادر المطلعة نقلاً عن غاستون ثورن رئيس مجلس وزراء مجموعة دول السوق الأوروبية السابق.

لماذا الدور الإنكليزي

وملاحظ الحل الأوروبي المرتقب لم يعد سراً حتى بالنسبة لوضع مدينة القدس الأكثر حساسية فالأوروبيون وفي مقدمتهم بريطانيا وفرنسا على لسان كثير من كبار مسؤوليهم بينوا أن مدينة القدس يجب أن تكون دولية؛ ولكن السؤال الذي طرحناه في المقدمة يظل قائماً وهو لماذا الدور الإنكليزي وفي هذا الوقت بالذات؟! ولئن كنا أجبتنا عن هذا السؤال في أعداد

تقرير المصير للفلسطينيين

و يبدو أن البريطانيين يدركون طبيعة الترابط بين قضية فلسطين وأمن الخليج فانطلقوا في مساعيهم الدبلوماسية لعمل حلف أممي خليجي من قاعدة مفادها أنه لا يمكن التوصل لذلك مالم تسوى أزمة الشرق الأوسط. ومن هنا تسعى الدبلوماسية البريطانية إلى تحقيق سياستها الرامية إلى تأمين حصتها من كعكة الشرق الأوسط من خلال تحرك أوروبي عام يشمل مجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة ويركز على التوصل إلى حل سلمي شامل برعاية دولية.

ولكي تأتي المساعي البريطانية بجديد جذاب في ما تعرضه من حلول لأزمة الشرق الأوسط تبني البريطانيون الدعوة لحق الفلسطينيين في تقرير المصير. ويرأي اللورد كارادون فإن التصور الذي تتبناه بريطانيا والذي سيعمل على دفعه اللورد كارينغتون من خلال رئاسته لمجلس السوق الأوروبية في شهر تموز القادم يتلخص فيما يلي:

— تعديل قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ليشمل مبادئ إعلان التبعية وهي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي «للأراضي العربية» والأهمية الخاصة للقدس، وحق الفلسطينيين في تقرير المصير.



— إصدار قرار دولي متمم لقرار ٢٤٢ بشأن القدس بحيث تقسم القدس إلى قسمين عربي وإسرائيلي مجريدين من السلاح وليس بينهما حواجز مع حرية المرور إلى جميع الأماكن المقدسة.

— فرض وصاية دولية (للامم المتحدة) لمدة عامين على القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة يمكن للفلسطينيين خلالها ممارسة حقهم في تقرير المصير وانتخاب زعمائهم ووضع دستورهم.

التحرك الأوروبي وان بدا مختلفاً عن الدور الأمريكي إلا أنه يلتقي معه



تلك انعكاس للدور الأوروبي وبغامة والانكليزي خاصة.

فلقد افهم المسؤولون الأوروبيون اصدقاءهم العرب ان الحل الأوروبي يواجهه عقبات كثيرة، وأول وأهم هذه العقبات هو تشتت العرب وتفرق كلمتهم، فإذا أرادوا دفع أوروبا لا تأخذ مبادرة بشأن الشرق الأوسط والخليج فما عليهم إلا أن يسدوا الفجوة وينقوا الأجواء العربية. وبناء على ذلك كانت القمم العربية والإسلامية ولجان المساعي الحميدة والأخوية وما إلى ذلك من جولات ودعوات للتضامن العربي والإسلامي.

والخلاصة التي يصل إليها المراقب المسلم أن الدور الانكليزي المرتقب مكمل للدور الأميركي وممهد له كما أنه لا يقل خبثاً ودهاء عن الدور الانكليزي القديم أبان عهد الاستعمار، وإذا كانت بعض الأنظمة العربية ترى أن توحيد الصفوف تلبية للدعوة الانكليزية والأوروبية تستحق كل التضحيات فلماذا تعرض عن دعوة الله لها بالحكم بما أنزل أولاً وبإقامة الخلافة الإسلامية التي توحد المسلمين ثانياً مما تجعلهم أعزة في الدنيا ومنعمين في الآخرة؟

هذا سؤال يطرح نفسه والجماهير تنتظر الإجابة، خاصة وأن الجماهير الإسلامية باتت تدرك أن الحل الانكليزي أو المبادرة الأوروبية ماهي إلا حلقة في سلسلة الحلول والتسويات السياسية الدولية القائمة على الظلم والباطل والتي تأتي محصولها دائماً في صالح الأعداء الأمة الإسلامية ودولتهم إسرائيل. ومقابل عن ضباب سنة حسم السادات أو عن عقبات اتفاق كمب ديفيد فسيقال غداً عن المبادرة الأوروبية.. ستناخر بسبب الانتخابات الأوروبية وستعثر بسبب انتخابات الكنيست... وهكذا نظل في دوامة تؤدي إلى مزيد من التنازلات إلى أن يتم تكرار وجود إسرائيل في قلب العالم الإسلامي معرزة مكرمة ورائدة للحضارة والزراعة والاستثمار؛ فهل يرضى بذلك مسلم يؤمن بالقرآن وسنته؟

الزيارات الرسمية الأوروبية على مستوى الرؤساء والوزراء لمختلف دول الشرق الأوسط وخاصة دول الخليج.

إن الانكليز يخبثهم وبرودة اعصابهم جاءوا باليهود إلى فلسطين وأقاموا لهم دولة إسرائيل، وهم الذين قضوا على الخلافة الإسلامية ومزقوا العالم الإسلامي إلى أشلاء وفرق وعندما اضطرت بريطانيا للرحيل تركت في كل مكان علة وجرحاً لا يتندمل فضلاً عن امتصاص خيرات المسلمين وشرواتهم وعلى دول الخليج بالذات أن تدرك أنه لولا بريطانيا لما كانت دولهم الهزيلة هذه وما كان بينهم مشكلة حكم أو حدود في الوقت الذي تعود فيه بريطانيا من جديد بحجة الحفاظ على الأمن وحماية الأنظمة الحاكمة من خطر التدخل الأجنبي.

على أن أشد ما عند الانكليز من خبث هو في التعامل مع الدين والدين لقد كانت بريطانيا وراء ما يسمى «بالإسلام الرسمي» أي تبني النظام الحاكم في بعض الدول العربية والإسلامية لبعض القوانين والأنظمة الإسلامية وتطبيقها في سبيل إضفاء صفة الشرعية على ذلك النظام وتحريم الحركة الإسلامية إذا هي حاولت أن تنتقد النظام لكونه لا يطبق الأحكام الشرعية.

لقد اعترف تقرير العهد الملكي البريطاني للشئون الدولية الذي أشرنا إليه آنفاً أن بعض دول الخليج قد تلقت نصائح غريبة بضرورة إعطاء بعض الحريات الدينية والعامة وبتطبيق بعض أشكال الديمقراطية!

الانعكاس على المستوى العربي

والآن ماهي انعكاسات الدور الانكليزي على المستوى العربي؟ بعد زيارة كارينغتون الأخيرة لمصر أعلنت الأخيرة أنها تؤيد المبادرة الأوروبية؛ والدول العربية الأخرى بما في ذلك منظمة التحرير قد وافقت على المبادرة ومضمونها من أن عصام الصرطاوي دعا بحماس للمبادرة الأوروبية باعتبار أنها مناقضة للكمب ديفيد وباعتبار أن السياسة الأوروبية مستقلة وإيجابية قد تصل إلى مرحلة الصراع مع السياسة الأميركية في الشرق الأوسط لقد قال بالنص أن القول بأن السياسة الأوروبية تابعة للسياسة الأميركية «خطأ وخطيئة» مع العلم أن التنسيق بينهما واضح سياسياً وواضح منه عسكرياً في الخليج والمحيط الهندي!

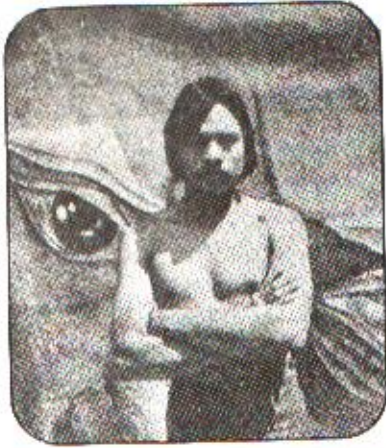
وما يظهر على السطح العربي من خلافات ومحاولات لتوحيد الآراء ورص الصفوف يبدو أن

جولة وزير خارجية هولندا في الشرق الأوسط، أية نتائج ملموسة حتى رئاسة الدورة القادمة في شهر تموز القادم، حيث ستترأس المجلس الأوروبي آنذاك بريطانيا. ولدى بريطانيا اليوم حكومة من المحافظين، والمحافظون هم أناس يعرفون جيداً العالم العربي. ووزارة الخارجية وحزب المحافظين كان لهم ماندعوه «سياسة عربية تقليدية»، واعتقد أن وزير خارجية بريطانيا الحالي اللورد كارينغتون يطمح بأن يقرن اسمه بإمكانية إيجاد حل للقضية الشرق الأوسط، وهو يفهم جيداً تطلعات وهموم العالم العربي.. ويستطرد دلوري «ستكون هناك - بعد تموز - مساع أميركية أوروبية مشتركة في المنطقة. وهذا ما سيعمل اللورد كارينغتون من أجله».

فالتحرك الأوروبي وان بدا مختلفاً عن الدور الأميركي إلا أنه يلتقي معه ويكمله ولا يعني هذا أبداً من أن التباين في وجهات النظر الانكليزية والأميركية يصل إلى مرتبة الصراع في الشرق الأوسط كما فهم ذلك خطأ بعض المراقبين المسلمين وكما عدته الدعاية بعد تلك انتصارات للطرح الأوروبي من بقايا عملاء الانكليز الذين أخذوا يتنفسون الصعداء ويعزفون على الموجة العالية مع قرب ظهور الانكليز على خشبة المسرح.

دور بريطانيا خبيث

وأضافة إلى مسوغات «معرفة المنطقة» من قبل الانكليز خصوصاً والأوروبيين عموماً التي اقنعت أميركا بأهمية الدبلوماسية الأوروبية، فإن ثمة امر ينطوي على هذه الحقيقة ولكن أحداً من الغربيين لا يذكره. وهو أن أميركا فضلاً عن عجزها السياسي في الدفع بعجلة كمب ديفيد وانها أصبحت مكروهه عند الشعوب الإسلامية بسبب ذلك، فهي قد عجزت منذ أوائل السبعينات في مواجهة ظاهرة الانبعاث الإسلامي وتصاعد حركة المطالبة بتدوين السياسة في العالم الإسلامي. لقد ظهر بجلاء أن سياسة القمع والعنف مع الحركات الإسلامية لم تجد نقعاً بل كانت على العكس سبباً في نماء الشعور الديني وتعاطف الجماهير مع الحركة الإسلامية لقد صرح زعماء أوروبا الرئيس كارتر بذلك في مؤتمر غواديلوب عام ١٩٧٨ وقالوا له نحن نعرف الشعوب الإسلامية والعربية حق المعرفة، ونحن ادري منكم بسبيل معالجة مشاكل العالم الإسلامي فاتركوا الأمر لنا. وبعد ذلك بعام واحد قامت الملكة إليزابيث بجولة خليجية ثم تتابعت



من أسرار الكون

ظاهرة عجيبة تحير الأطباء في دولة العلمانية والماركسية

زعماء الفكر المادي الماركسي يستسلمون للسحر والشعوذة.
راسبوتين جديد في ثوب امرأة يعود من جديد في تصور الكر يميلين

صحف أوروبا.. وفي طليعتها الصحف العلمية في الاتحاد السوفييتي شغلت منذ أسابيع بقصة غريبة أذهلت العلماء وحيرت الأطباء.. وفي مقدمة الصحف التي تناولت هذه القصة مجلة «تروند» العلمية بموسكو و«دير شبيغل» بألمانيا و«جنت» بإيطاليا.. وكلها تتحدث عن الظاهرة العجيبة التي اختلقت العقول في تعليلها.. والأقلام في تحليلها!! هذا ما وافتنا به «دار البرق للوثائق الإعلامية والتحقيقات الصحفية» «بالأردن» أعدته خصيصاً لقرائنا.
أما التفصيلات.. ففي التقرير التالي:-

مصيورها.. ثم تجددت الشائعات بظهور (الساحرة الشابة) مرافقة للرئيس ليونيد بريجينيف في حله وترحاله لرعاية شؤونه والعناية بصحته.. وظن الناس في بداية الأمر أن المرأة تقوم بدور ممرضة نشطة أو خادمة خاصة للرئيس المريض البالغ من العمر ٧٢ عاماً والذي يعاني جسمه من علل شتى.. لكن هذه الأقوال تلاشت حين ظهر مقال في مجلة «كتبه الدكتور الكسندر سيركين عضو الأكاديمية العلمية بموسكو يقول فيه: «إنه رأى بأم عينه أن هذه المرأة تشفى بلحظة واحدة عدداً من المرضى وأنها تستطيع بنظراتها فقط أن تجعل علية السجائر تطير عن الأرض وتنحرك نحو الأمام والخلف.. إنها امرأة معجزة!».

وبعبارات صريحة واضحة يشهد اثنان من

الأسورية التي يبلغ عدد أعضائها (٢٥) ألفاً في الاتحاد السوفييتي.. وقد هربت يوم كانت في الرابعة عشرة من عمرها من منزل والديها والتحقت بعملها الأول خادمة في مطعم بمدينة تفليس بجورجيا.. ثم التحقت بعد التدريب بعملها كممرضة للتدليك.. وقد أشيع عنها في الوسط الذي تعيش فيه أنها تشفى المرضى، وتصنع معجزات كثيرة تثير دهشة المتصلين بها..

● سمع البوليس السري السوفييتي وأجهزة الأمن بقصة (الساحرة الجميلة) وبدل أن تساق للمحاكمة أو التحقيق بتهمة ممارسة السحر والشعوذة فوجيء المجتمع (المحلي) للمرأة أنها قد اختفت.. وراح الناس يتهامون ويتناقلون الأحاديث والشائعات حول

الرئيس العلماني.. تعالجه ساحرة!

من يصدق أن رئيس دولة علمانية في الكون.. وأحد دعاة النظرية الماركسية والفكر الشيوعي ليونيد بريجينيف يتجاوز العلم والعلماء ويتناسى الطب والأطباء ليجلس في خشوع العابد.. وضعف الإنسان.. واستكانة المريض.. بين يدي ساحرة مشعوذة.. كما سمعها بعض الصحف الأوروبية.. ينشد عندها البرء ويرجولديها الشفاء!

● عمرها ثلاثون عاماً..
● واسمها «دافيتا شيفيلي»..
● وأوصافها: نحيلة القوام، سوداء الشعر تدخن بكثافة.. وتنتمي في أصلها للأقلية

* وزارة الصحة المركزية في روسيا وضعت مستشفى خاصاً تحت تصرف مشعوذة لمعالجة كبار رجال الدولة.. من بينهم رئيس المخابرات.

عند افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في موسكو كان بسبب معالجة دافيتا له، كما يتحدث آخرون عن عدد من الفنانين الذين كانت دافيتا شيفيلي سببا في شفائهم بقوتها الخارقة وفي مقدمتهم الشاعرة (بيلا أحمدولين) والناقد التلفزيوني اللاذع (رايكين) والمخرج السينمائي (تشايدسه).

وعلى الرغم مما أوردته صحيفة الحزب الشيوعي (سار يا فوستاكا) بجورجيا وصحيفة كوسو لسكايابرافدا من شهادات واعتراقات بانجازات دافيتا العلاجية التي أدت الى شفاء عدد من المرضى واختفاء عدد من الأمراض مثل تورم المعدة والتهاب الكلي وتجفيف الدماخل خلال خمسة عشرة دقيقة كما وردت في تلك الشهادات الا ان الناس والماركسيين خاصة يقفون مبهوتين أمام ما يجري على الساحة (السوفيتية) في عالم الطب والشعوذة والشيخوخة.. حتى ان الهمس بدأ يدور في بعض الأوساط الرسمية والشعبية حول وضع هذه المرأة وعلاقتها حيث بدأوا يطلقون عليها اسم (راسبوتين في ثياب امرأة) تشبيها لها براسبوتين الشهير.. الشخصية الغامضة المنحرفة التي عاشت في قصور القيصرية.. ولاقت حتفها على يد جماعة من الاستقراطيين عام ١٩١٦... أي قبل قيام الثورة البلشفية بعام واحد!..

تري.. أين ستقف هذه المرأة في الأيام المقبلة.. مع الأطباء والعلماء.. أو مع السحرة والمشعوذين في دولة الماركسيين والعلمانيين ومجتمع يصر قادة الفكر فيه على ان الحياة مادة وأن عالم الروح.. خرافة لا يقبلها العقل ولا تعترف به العلمانية!!

دار البرق
للوثائق الاعلامية
والتحقيقات الصحفية
عمان - الأردن



أندرو بوف مدير المخابرات العامة في الاتحاد السوفيتي وسول حمزاتوف شاعر الشعب من داغستان القوقازية وحامل جائزة لينين ولقب (بطل العمل الاشتراكي) الذي أرسل للساحرة مؤخرا رسالة يشكرها فيها لأنها خلصته من متاعب في الاضطرابات الدموية عجز الطب الحديث عن شفاؤها ومن عبارات الشاعر التي وردت في رسالته قوله: «لقد كان جسدي مثل ابريق مهشم، ولكن يديك جعلتا أجراس الفرح تنق في جسمي من جذدي».

وعلى الرغم من ان السيدة دافيتا شيفيلي لا تبوح بأسماء مرضاها الا أن وقوف عدد من السيارات الخاصة الفارهة التي يركبها القادة السوفييت من طراز الغولفا والتشايك السوداء والتي لوحظ أنها تقف بانتظام أمام منزلها جعل من المرجح لدى الناس أنها تقوم بمعالجة عدد من القادة المسؤولين من بينهم العضو المرشح للمكتب السياسي بونوماريف ورئيس لجنة الدولة للتخطيط ببايكوف ومنظم الألعاب الأولمبية نوفيكوف.

ويؤكد بعض المطلعين على بواطن الأمور من ذوي الصلة الحميمة بالطبعية الساحرة أن النشاط الذي بدأ على الرئيس ليونيد بريجينيف

الأطباء السوفيت المعروفين بأن السيدة دافيتا شيفيلي قد أثبتت قدرتها على شفاء المصابين ببعض الأمراض عن طريق التدليك بل حققت في هذا المجال ما هو أقرب الى المعجزات. وقد كتب الدكتور ليفشنيكو القائم بأعمال مدير العيادة رقم (١١٢) في منطقة كراستوبر يستنسكر بموسكو يقول:

«في الفترة الواقعة ما بين ٥-١٢ أيار ١٩٨٠ قامت السيدة دافيتا شيفيلي بمعالجة مرضى يعانون من أمراض عصبية في العيادة رقم ١١٢ وقد بلغ عددهم أحد عشر مريضاً، وقد ثبتت جدوى الأسلوب المتبع في العلاج حيث اختفت أعراض الألم منذ الجلسة الأولى في الحالات المذكورة، ان أسلوب المعالجة الذي تستخدمه السيد دافيتا هو ذو أهمية نظرية وعلمية بالغة وتستحق بالتالي ان يجري له تطبيق في الممارسة الطبية».

أما كبير الأطباء تشيكماتشوف من لجنة الدولة للتخطيط فيقول:

«من ١٦ حزيران الى ١٤ تموز ١٩٨٠ تمت في العيادة التابعة للجنة التخطيط السوفيتية معالجة مرضى يعانون من تصلب في العمود الفقري وباستخدام أسلوب دافيتا شيفيلي في المعالجة اختفت منذ الجلسة الأولى أعراض المرضى في جميع الحالات».

وينتهي كلام العلماء والأطباء في مجال التخصص الطبي في الاتحاد السوفيتي وهو كلام يصل حتى الشهادة العلمية تمنح لهذه السيدة ليبدأ كلام آخر ويدور همس في الأوساط السوفيتية المختلفة....

ان الأمور الغامضة تشير حيرة الناس وفضولهم على الدوام وخاصة في عالم الدول الاشتراكية العلمانية.. ومثل هذه القضية تقف عند حد آراء يديها الأطباء ولكنه تجاوز الى أن وزارة الصحة المركزية في الاتحاد السوفيتي قد وضعت تحت تصرف (الساحرة الجميلة) مستشفى خاصاً لمعالجة مرضاها الذين يبدو أن معظمهم من ذوي المراكز القيادية الحساسة بين رجال الدولة.. ومن بين هؤلاء

من صفات الدعاة

القدوة الحسنة

- أيها العالم إياك الزلل واحذر الهفوة فالخطب جليل
- علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون الناس بأقوالهم ويدعونهم إلى النار بأفعالهم

وبعد ان تم للشيطان ما يريد من احتناك ذرية آدم الا قليلا، وبعد ان ذاب بني آدم في بهرج المادية الحديثة، وقبلوا أن يتمرغون في وحل الجاهلية الفتن، ارتفعت ايادي وظهرت اصوات من بين انقاض هذه الجاهلية المردية، بعضها خافت والبعض الآخر مدوي، تنادي بمنقذ ينقذها مما هي فيه، فهبت فرق الانقاذ لهذه المهمة الصعبة، وفشلت جميع الفرق في عمليات الانقاذ، ولم يفلح الا فرقا واحدا، كانت فيه صفة يتميز بها عن باقي الفرق، الا وهي (القدوة الحسنة) ...

اهمية القدوة:

ويعتصر قلب الامام ابن القيم حزنا على ما يرى من اوعية للعلم، يسيرون على الارض، ولكنه يرى للناس نفرة منهم فيصفهم ابق وصف ويذكر سبب تلك النفرة، مبينا اهمية القدوة الحسنة في حياة الناس، فيقول..

علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون اليها الناس بأقوالهم ويدعونهم إلى النار بأفعالهم فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا قالت أفعالهم لا تسمعوا منهم فلو كان مادعوا اليه حقا، كانوا أول المستجيبين له فهم في الصورة اولاء وفي الحقيقة قطاع الطرق (٦).

للتأسي بهم (إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون) (٣).

وأخرج عبيدين حميد بسند صحيح عن قتاده في قوله (واجعلنا للمتقين إماما) (٤) (أي قادة في الخير ودعاة هدى يؤتم بنا في الخير) (٥).

ونخلص من هذا ان القدوة الحسنة تنطبق على من يتبع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وطبقا لذلك يكون متبوعا في كلامه وافعاله، ويكون متبوعا اما لسبب تفوق بعلم او بعباده او بقدوم في طريق الحق، وكلها تندرج تحت اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى مقدار هذا الاتباع تزداد نسبة الاتباع او تنقص...

تعريف ...

يقول الله سبحانه وتعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) (١).

قال القرطبي في تفسيره - (الاسوة القدوة، والاسوة ما يتأسى به أي يتعزى به فيقتدي به في جميع افعاله، ويتعزى به في جميع احواله) (٢).

ويقول الشيخ عبدالرحمن السعدي (الاسوة نوعان: اسوة حسنة، واسوة سيئة بالاسوة الحسنة في الرسول صلى الله عليه وسلم، واما الاسوة بغيره اذا خالفه فهو الاسوة السيئة، كقول المشركين حين دعته الرسل

متناسبا مع مكانتهم كقدوات للآخرين. ولقد تنبه لخطورة هذا الامر الفقيه ابو المنصور الدمياني فأخذ يحذر القدوات قائلا:

واحذر الهفوة فالخطب جمل
إن هفا أصبح في الخلق مثل
فبها يحتج من أخطأ وذل
بل بها يحصل في العلم الخل
فهو عند الله والناس جيل
وجيل الخلق لها كل الوجيل
في انزعاج واضطراب وزجل
فغدت مظلمة منها السبل
يفتن العالم ظرا ويضل
لا بما استعصم فيه واستقل
ان بدا فيه فساد وخل (١١)

أيها العالم إياك الزل
هفوة العالم مستعظمة
وعلى ذلك عمدهم
لا تقل يستر علمي نلتني
إن تكن عندك مستحقه
فإذا الشمس بدت كاسفة
وترامت نحوها أبصارهم
وسرى النقص لهم من نقصها
وكذا العالم في ذلك
يفتدي منه بما فيه هفا
فهو ملح الأرض ما يصلحه

خلق الله وان انت لم تجب ليمتنعن
خلق من الناس كثير، ومع هذا فان الرجل
- يعني المؤمن - ان لم يقتك فأنت تموت،
ولا بد من الموت، فالتق الله ولا تجبهم الى شيء،
فجعل أحمد يبكي ويقول: ماشاء الله، ماشاء
الله، ثم قال أحمد: يا أبا جعفر أعد علي ما قلت
فأعاد عليه فجعل يقول: ماشاء الله، ماشاء
الله (١٢).

نعم انه لخطب جمل ادرك جلله ابو جعفر
الأشجادي صاحب الإمام أحمد عندما أخبر
بحمل الإمام أحمد للمؤمن في الايام الاولى
للفتنة.
(فعبير القرات فإذا هو جالس في الخان، فسلم
عليه وقال - ياهذا انت اليوم رأس
والناس يقتدون بك، فوالله لأن أجبت الى
خلق القرآن ليجيبين باجابتك خلق من

وتكمن اهمية القدوة في العملية
التربوية في الاسباب التالية:-

(أ) ان المثال الحي المرتقى في درجات
الكمال يثير في نفس البصير العاقل قدرا
كبيرا من الاستحسان والاعجاب
والتقدير والمحبة ومع هذه الامور تنهيج
دوافع الغيرة لديه، فان كان عنده في
الاصل ميل الى الخير، وتطلع الى مراتب
الكمال، وليس في نفسه عقبات تصده عن
ذلك، اخذ يحاول تقليد ما استحسنته
واعجب به، بما تولد لديه من حوافز
قوية تحفزه لان يعمل مثله، حتى يحتل
درجة الكمال التي راه يحتلها. (٧).

(ب) ان القدوة الحسنة المتحلية
بالفضائل الممتازة تعطي الآخرين قناعة
بأن بلوغ هذه الفضائل من الامور
الممكنة، التي هي في متناول القدرات
الانسانية وشاهد الحال اقوى من شاهد
المقال. (٨)

(ج) ان مستويات الفهم للكلام عند
الناس تتفاوت، ولكن الجميع يتساوى
امام الرؤية بالعين المجردة لمثال حي.
فان ذلك ايسر في ايصال المفاهيم والمعاني
التي يريد الداعية الرببي ايصالها
للمقتدي، يقول ابن بطال معلقا على
الحديث الذي اخرج به البخاري في
صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال: اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم
خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم
من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
- اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه
وقال: اني لن البسه ابدا، فنبذ الناس
خواتيمهم (٩).

(فدل ذلك على ان الفعل ابلغ من القول)
(١٠).

(د) ان الاتباع بشكل عام والاتباع الذين
يربهم القدوة بشكل خاص، ينظرون اليه
نظرة دقيقة دون ان يعلم هو انه تحت رقابة
مجهرية، فرب عمل يقوم به لا يلقي له بالا
يكون في حسابهم من الكبائر وذلك انهم
يعدونه قدوة لهم، ولقد سمعنا عن قدوات
ملأت سمعتهم البلاد وسقطوا من أعين الناس
في لحظات بسبب كلمة او تصرف لم يكن

المجلس العالمي للمساجد

ينعقد يوم الخميس القادم ربيع الثاني في
مكة المكرمة المجلس العالمي الاعلى للمساجد
وسيحضر الاجتماع أعضاء المجلس من الأقطار
الاسلامية.. والمسلمون جميعاً يتطلعون الى
القرارات والمنجزات التي يتبناها المجلس
للدفاع عن القضايا الاسلامية وأمور العقيدة
والدفاع عن المساجد وحرمتها واعمارها ونشر
الوعي الاسلامي وتعليم القرآن الكريم
وحفظه والمحافظة عليه.

واننا نأمل أن يدعم المجلس العالمي الاعلى
للمساجد من جميع الأقطار العربية
والاسلامية لكي يؤدي رسالته على الوجه
الأكمل.



قضية... للحوار

حيوية اللغة العربية

يوافق القياس. وإنما الصحيح في جمع (حاجة) (حاجات) و(حوج) فتقول: (اللهم أقض حاجتنا أو حوجنا) وعلى ذلك قول الشاعر: وفي النفس حاجات وفيك فطانة جلوسي دليل عندها وشهود أمه والصحيح أن أكثر ماقلته العرب في جمع (حاجة): (حاجات) و(حوج)، أما جمع (حاجة) على (حوائج) فصحيح فصحيح لا غبار عليه وإن كانت العرب تكثر من استعمال اللفظين الأولين. ودليلنا على ماقلنا ماأنشده الفراء: بدأن بنا لا راجيات لرجعة ولا يائسات من قضاء الحوائج (١).

وماأنشده أبو العباس: إن الحوائج ربما أزرى بها عند الذي تفضي له تطويلها (٢). أما القياس فلا يابى هذا أيضا ودليلنا على ذلك قول ابن الأنباري في كتاب الأضداد: «والعرب لا تجمع من هذا الباب [أي باب فعله] على فعائل إلا ماكان فيه إدغام أو اعتلال كقولهم: حاجة وحوائج» (٣). ثم أنشد البيهقي السابقين. أما مثال ماورد من جمع (فعله) على (فعائل) وكان فيه إدغام فقولهم في جمع (الظنة): (ظناتن). والله من وراء القصد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١-٢-٣: انظر كتاب الأضداد لابن الأنباري ص ٢٠، تحقيق أبي الفضل إبراهيم.

وبعد هذا، نأمل من الأخ الاستاذ يونس ان يجيبنا عن هذه التساؤلات كما نأمل من بقية الاخوة، وخاصة المختصين المشاركة في الموضوع والسلام.

من الصفات الاصيلية في لغتنا العربية، التي كفلت لها الاستمرار، ولا نقول الخلود، فهو لله وحده! صفة الحيوية، المعتمدة على عدة خصائص لغوية من أبرزها الاشتقاق، فهذه الخاصة المبرزة اعطت مستعمل العربية مدى واسعا في التعبير عما يريد. ولكن المشكلة القائمة الآن هي من يحق له أن يضع الأسماء للمسميات الجديدة؟ وكيف تتشقق لها هذه الأسماء، مع أنها لم ترد عن العرب، بمعنى آخر: من صاحب الحق في (وضع) المفردات اللغوية وبالنسبة استخدامها؟ نقول هذا لمخاضتين: - الأولى: قول الشيخ

يونس حمدان في إحدى حلقاته من تقويم اللسان عند الكلام عن اصطلاح (مبدأ) بمعنى الفكرة أو العقيدة أنها لم ترد في كلام العرب، وإن وردت في كلامهم فذلك لا يكسبها الفصاحة والأصالة في الاستعمال ولا سيما أنها لم ترد في الكتب المعتمدة بها عند أهل اللغة، والسؤال الآن للشيخ حمدان نفسه: هل انحصرت مفردات العربية في كتب اللغة والمعاجم فقط؟ وهل يمنع المعاصرون من إيجاد الاصطلاح الملائم للمعاني المستجدة؟ ولماذا لا يكون إجماع الناس الآن على اصطلاح معين مسوغا له ليكون فصيحاً؟

● والمناسبة الثانية ماوردنا من الأخ صاحب التوقيع (أبي محمد علي من سورة الجريحة) الذي لم يشغله ما هو فيه عن متابعة مسألة ثقافية، ونستطرد هنا فنحيط فيه هذه الروح الفعالة الأملية - ونرى إتصافاً للفائدة أن نثبته بنصه لما فيه من جهد واضح:

ورد في العدد [٤٩٤] من مجلة المجتمع قول الشيخ يونس حمدان في زاوية (تقويم اللسان): «ومن أخطائهم جمع (حاجة) على (حوائج) فيقولون: (اللهم أقض حوائجنا) وهذا مما تعرفه العرب ولا

إلام الاغضاء عنهم..؟

(مهداة إلى مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في مكة المكرمة...)

حقوق الله في لقاكم ونأما لتذنبوا قطيعة وخصاما والتناهي يولد الأثاماً وهلموا وصارحوا الأقواما وادرسوها سووية أياما وتراخت (حلولها) أعواما

كي تعيشوا أعزة وكراما وسيبقى (نظامه) أواماً بغباء. فيعبد الأصناما؟ ولديده (قرآنه) يتسامى؟

يحكم الناس، يكره الاسلاما كي يموتوا وينعزوا استسلاما يعبد الله.. مسلماً قواماً مدّ فيهم حديدته إقداماً

أحكم الكفر حوله إحكاماً جعلوا الدور والقصور ركناً واستطال الثوار شأناً وهاماً

ومضى الشعب (يلعن) الظلاما عارض الظلم أو تركى وصاماً؟ يعمل السيف فيهمو إعداماً

شعلة الحرب حدة وضراماً في قراهم مودة وسلاماً

تلزم الناس دينها إلزاماً كم شهيد معطر وأيامى

وهي تشكو شرائها ولنأما؟ يا لقومي! أذلة ونياماً.. وهجرتم أمانة وحساماً؟

والام الاغضاء عنهم إلاماً؟ فابحثوها تحقّقوا الأحلاماً

أحمد حسن القضاة
- المراجعة -

أيها القادة الكرام سلاما بارك الله جمعكم فاستمروا ليس أحل من التناصح شيء فاصدقوا الله وافتحوا عن قلوب وتعالوا بهمة. لقضايا فالقضايا خطيرة وهي تترى

حكموا (الشرع) فهو أس القضايا من يشأ حكم (غيره) فهو باغ كيف يعصي إلهه ثم يمضي كيف يرضى بمنهج من (سفيه)

في (الفلبين) مجرم وعنيد ضيق العيش في (الجنوب) طويلاً ويحل (الصليب) قلباً سليماً قنف الناس بالحديد ولكن

(وبلبنان) مسلم يتشكى (وبافغان) أطبق (الحمز) حتى غير أن الجهاد ماض لديهم

وكذا (الشام) فرعن (القطر) فيها هل عرفتم جزاء طالب حق ليس يرضى لقتلهم من بديل

(وبإيران) و(العراق) استمرت أوقفوهم عن الدماء لتبنا

وانكروا (الهند) كم تضيق خناقاً كثر الحقد نابه وتبدي

وفلسطين هل نسيتم بكاهها تلکم القدس ياكرام تنادي: .. ما دهاكم! أخلدتمو لهوان

كيف نرضى لكفرهم يتمادي تلکم.. ياكرام.. جل القضايا

في المنتدى

• أرسل الأخ أحمد العلي من سورية:
بقصيدة جيدة المعنى ولكنه وقع

في ضعف نحوي في بعض الأبيات
ونحن نقنطف من قصيدته بعض
الأبيات الجيدة وهي تحت عنوان
(يا فارس الاسلام)

«يا فارس الاسلام»

لما طلعت وعصرت أنساما
حطما، ولا تترك عليك لثاما
في كل نائبة تراك إماما!!

يا فارس الاسلام أشرفت الدنيا
قم فك قيدك عن يديك والقه
يا فارس الاسلام أنت المرتضى

• وهذه أبيات طيبة أرسلها الأخ صاحب التوقيع، منذاً
بجرىمة وضع القنبلة في جمعية الاصلاح :-

ولطف ربك بالاسلام موجود
ضلوا وباء بسوء الظن رعييد
تقوص الشر، والتار يخ مشهود
إلا وضل فدرى الكيد مسدود
يقوم في زرعها في الحق عربييد
بائن ربك والاحقاد مطرود
من عاث فيها فبالأسياف محصور
جزاهم الله خيرا إنهم سيد
أو عكروا صفوهم إلا وقد قيدوا
بنفحة الحق، ولتحيا الاماجيد
فإن منزلكم بالشر مقصود
أمن المساجد لا يهنا لهم عيد
وهكذا دينهم كفر وتغنييد
يسري الضلال، وفي لبنان اخدود
ويومئذ في سجل الدهر موعود

شر السامر في سكتاه مردود
ظن الطغاة بأن الله غافلهم
هذي عقيدتنا دان الوجود لها
ماكاد للحق يوما تائه نزق
لن تمسكت الحق عن دعواه قنبلة
جمعية الخير والاصلاح باقية
هذي الديار على الحرية انفطرت
على الكويت عيون الأمن ساهرة
ماعات في أمنهم انساب طاغية
فيهمموا يا رجال الخير سعيكم
وأحكموا الطوق في الأعناق وانتبهوا
وإن من فرقوا القرآن وانتبهوا
إلا على مائت الاسلام عيذهم
تستروا بالهدى زورا وفي دمهم
لكننا الحق يعلو رغم انفهم

آيات السجود (٨)

الفرقان:

السجود في رأي الكافر ين

«الرحمن»
فقد أوغلو في نكران الرحمن حتى إنهم
يستفهمون عنه «بما» والهدف من
الاستفهام الإنكار فهم يقولون «إننا لا
نعرفه ومن ثم فإننا ننكره ونز يد في
إنكارنا له لدرجة أننا نسال عنه (بما) فهو
في رأي المشركين لا يعقل بل ولا يوجد
أصلا، ثم يكررون الاستفهام الإنكاري
أنسجد لما تأمرنا، وهذا لا يز يدهم الا تغورا
أو إعراضا واستكبارا وهنا يقيم القرآن
الحجة على الكافر، فالرحمن هو الله الذي
تعرفونه بأنه خالق السموات والأرض
«ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض
ليقولن الله ... فنكرانكم مردود عليكم،
وإعراضكم عن الله مرفوض وغير مقبول
عقلا ولا يقره منطق سليم.

للأخ : مصطفى عبد المهيم
الرفاعي

«وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا: وما الرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا
وزادهم نفورا».

سباق الآية الكريمة وسبقها
ورد ذكر الرحمن في الآية السابقة
«الرحمن فاسأل به خبيرا» وقد كان
العرب في جاهليتهم ينكرون الرحمن ولا
يعرفونه من ذلك ماورد أن سهيل بن
عمرو في صلح الحديبية أنكر ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
لعلي اكتب يا علي «بسم الله الرحمن
 الرحيم» فقال سهيل هذا الكلام لا يعرفه
أهل هذه البلاد اكتب «باسمك اللهم»
فأقره النبي وقال لعلي : اكتب ما قال:
«فإنزل قوله سبحانه «قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن أيا ماتدعوا فله الأسماء
الحسن» فهو الله وهو الرحمن ...»
«وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما

نشيد اسلامي

بنور الوثام

بنور الوثام وبشرى الاخاء
نزف الى المسلمين النداء
هلموا جميعا قرب السماء
بتوحيده وحد المسلمين
توحدنا في الصفوف الصلاة
وتجمعنا في الجهاد الحياة
الى الاتحاد دعانا الاله
لانشاء دنيا وإعلاء دين
لقد خلد الدين فينا مثالا
نزيه به إلفة واتصالا
فاخا صهييبا وأوى بلالا
ونادى بسلمان في الأقربين

«نذير مسلم»

يتلاقون فيه للصلاة وتبادل
الرأي، ويقصدونه للوقوف على
أخبار جماعتهم، ويلتقون فيه
مع رؤسائهم، أو يتجهون إليه
لمجرد الاستمتاع بالعود في
ركن من أركانه كما يفعل
الناس عندما يزورون حديقة
ليروحوا عن أنفسهم فالمسجد
على هذا ضرورة دينية
وسياسية واجتماعية ايضا».

د. حسين مؤنس



المساجد

«المسجد هو مركز ترابط
الجماعة الإسلامية وهيكلها
المادي الملموس، فلا تكتمل
الجماعة إلا بمسجد يربط
أفرادها بعضهم ببعض،



الى دعاة المساواة بين الرجل والمرأة .. الكروموسومات تفضح دعوى التماثل بين الذكر والأنثى

ثلاثة وعشرون زوجاً .. اثنان وعشرون منها مسؤولة عن تعيين الجنس نكر أم أنثى ... لا يمكن قط أن تشذخليه .. ملايين الملايين من الخلايا توضح لك تلك الحقيقة الفاصلة بين الجنسين .. خلايا الجلد .. خلايا الشعر .. خلايا الفم ، خلايا الدم حتى خلايا المخ والعظام تنبئك بالحقيقة التي يريد بعض الناس اليوم تجاهلها .. وادعاء مساواة الجنسين .. وهم بذلك يصادمون الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، يصادمون الفطرة في كل خلية من خلايا الجسم الانساني وفي كل ذرة من ذرات تكوينه .. وفي هرموناته المختلفة بين الذكورة والأنوثة في تشريحه الجسماني المختلف. ليس فحسب في الجهاز التناسلي بل في تكوين العظام وهيئاتها .. وتكون العضلات والأوتار وشدتها ثم ترتفع الفروق من الجسم الى النفس .. ومن الخلية الى الملوكة ومن العظم الى الفكر ومن الجلد الى المنزع والرغبة والتوجه ..

فما رأى المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ودعاة المساواة بعد ذلك ..

أم مجاهد

القرن الخامس عشر الهجري

شهدت الكويت منذ فترة وجيزة احتفالات على مستوى الدولة والمدارس والوزارات بمناسبة دخول القرن الخامس عشر الهجري ثم أعقبها منذ أيام الاحتفال بالمولد النبوي وهو ذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد تسابقت المدارس في تقديم الحفلات

والأغاني والرقصات بهذه المناسبة الشريفة.

وانني لاتسائل هل اصبح غاية ما استطعنا أن تقدمه من تعبير عن حبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأغاني والرقص والكلمات الفارغة، وهل سيفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأغاني والرقصات وشريعة الله وسنته معطلة في الأرض وهو الذي قال (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده كتاب الله وسنته) هل ترانا حينما نرقص ونقرع الطبول قد أحيينا سنته؟ سؤال أطرحه أرجو أن أجده جواباً في أنفسنا؟

أم مجاهد

الى كل فتاة تؤمن بالله

قالت: انني أشعر بصداق شديد يكاد يفتك بي.

قلت: لعلك مريضة.

قالت: لا ... كل ما في الأمر انني ذهبت بالأمس الى حفل زفاف صديقتي ... وتاخرت في السهر.

قلت: أرجو ألا يكون هذا السهر قد منعك من صلاة الفجر في موعدها.

قالت: لا ... ولكنني لم أستطع النوم في تلك الليلة.

قلت: ولم؟

قالت: مما رأيته في ذلك الحفل .. من أشياء تبهر العين وما سمعته من أقوال تحير العقل ... أتصدقين انهم انفقوا آلاف الدنانير على حفل الزفاف هذا بل أن ثوب العروس وحده كلف ما يزيد عن الألف دينار شاهيك عن المطربين والمطربات الذين استدعوه من خارج البلاد ولا يفوتك ما ينفق على هذا العمل من الوفاء الدنانير.

قلت: أتدريين ماذا يقول الله عز وجل عن هؤلاء؟

قالت: ماذا؟

قلت: يقول «الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» ان هؤلاء الناس لم يكتفوا بصرف هذه الأموال فقط ولكنهم قاموا باستحضار مغنين ليطنر بوهم بكلام فاحش فيز يدوا بذلك سخط الله عليهم وأنت يا صاحبتني ..

قالت: أنا؟ وما شأني بهم .. أنا دعيت فاجبت.

قلت: ولكن اجابة الدعوة لا تكون على حساب عقيدتك وكان عليك أن تختاري بين عدم اجابة الدعوة وبين حضور حفل يمارس فيه عصيان علني لأوامر الله عز وجل.

قالت: صدقيني لم أكن راضية مما كنت أراه ولكن نفسي اشتتت أن ترى حفلاً يتحدث الجميع عنه.

قلت: «ونفس وما سواها فالهيمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها».

أم مجاهد

يومييات معلمة

الكويت في ١٨ ربيع أول ١٤٠١هـ

أخي القارئ .. أختي القارئة هذه صفحة جديدة أقدمها لكما في هذا الباب ولعلكما أدركتما من عنوان المقال الموضوع الذي سنتحدث عنه. إن التدريس مهنتي ولقد قضيت فيه سنين طوال مررت فيها بأحداث كثيرة وقابلت فيها أناساً صغاراً وكباراً ومن حيث ادراكي لمدى أهمية هذه المهنة في المجتمع رأيت أن أقدم ما مر بها من أحداث وما خرجت به من استنتاجات لعلني أنفع بها عباد الله جميعهم الأب، الأم، الأخت، الزوج، الأخ، الزوجة، الأبناء .. وغيرهم.

المشكلة من دأبرها وأعطاهما العلاج الناجع لمعالجة هذا الداء فإليك هذا العلاج:-

١ - عودي طفلك على الايمان بالله منذ الصغر والاعتماد عليه جل وعلا في ردع كل خطر وأن يقول «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء» .. عندما يخاف من شيء ما.

٢ - اختاري لطيفك قصص الأبطال والشجعان من الصحابة رضوان الله عليهم ليتحرر من الخوف وأبعدى عنه قصص العنف والاجرام ولا تجعله يشاهدها في التلفاز.

٣ - أعطيه حرية التصرف في المواقف لكي يعتاد على الجراحة.

٤ - أزيلى ستار الخوف من حياة طفلك، فإذا كان يخاف الظلام ادخلي معه في غرفة مظلمة وامسكي بيده وكلميه حتى لا يفزع، وأفهميه أنه ليس هناك ما يخيف في الظلام

النفسية الكثيرة فيصبح قلقاً يخاف من كل شيء يصادفه، الأمر الذي يقتل لديه الطموح والاعتداد بالنفس والاعتماد عليها. ولزيادة الخوف لدى الطفل أسباب كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:-

١ - مشاهدة التلفاز بما فيه من أفلام كارتونية وقصص خيالية تتصل بالجن والعفاريت والسحرة، وأفلام العنف والقتل التي إما أن تخلق طفلاً خائفاً قلقاً أو طفلاً عنيفاً محباً للاجرام وطرقه.

٢ - خوف الأم على طفلها فتحبسه في المنزل فتعلمه بذلك الخوف من الشرطي والأشباح والمخلوقات الغريبة. ولا اجتناب ذلك أختي المسلمة عليك أن تعرفي أن الاسلام الحبيب استأصل هذه

في أول لقاء لي معكم أحب أن أحدثكم عن مهنتي هذه المهنة التي يتهرب الكثيرون والكثيرات منها ويرون أنها مهنة شاقة مملة تصيب صاحبها بالشيخوخة مبكراً. قد يكون في بعض أرائهم بعض الصواب ... أما كونها مهنة شاقة فلا شك في ذلك ولكن دعونا نتطلع الى الثمار التي نجنيها من وراء ممارستها لها انني لن أقف هنا وأعد وأطنب في وصف مزايا المعلم مستشهدة بقول الشاعر:

قف للمعلم ووفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا
لن استشهد بأبيات الشعر ولكني سادعوكم الى تلمس ورؤية ثمار هذا العمل القربوي العظيم من واقع المجتمع الذي نعيش فيه ولا أبالغ إذا أن مهنة التدريس هي أول الوظائف المؤثرة في سلوك أفراد المجتمع.

كيف هذا؟ سؤال يحتاج مقال آخر للإجابة عليه في العدد القادم، والسلام عليكم.

معلمة

تابع: الظواهر النفسية للطفل

التقي بك هذا الاسبوع لنضع حلقة أخرى في سلسلة الظواهر النفسية للطفل وكيفية معالجة الاسلام لهذه الظواهر. ولقاؤنا هذا الاسبوع عن ظاهرة الخوف.

ظاهرة الخوف تأخذ مكاناً معيناً في نفسية كل انسان فالكبير والصغير يخافان، كذلك الذكر والأنثى. فالخوف غريزة في النفس الانسانية، لذلك وجب عليك عزيزتي الأم أن تستغلي هذا الخوف لدى طفلك لتجنيبه شر الحوادث. فالطفل عندما يمر بخبرة مؤلمة ومؤذية فانه سوف يتجنبها في المرات القادمة وذلك بدافع الخوف من هذا الشيء المؤذي، ولكن قد يزداد هذا الخوف الغريزي لدى الطفل عن الحد المعتاد فيسبب للطفل العقد

عدو عاقل خير من صديق جاهل

كل العلم أن المرأة التي تحملينها المسؤولية إنما هي امرأة مجاهدة مكابدة صابرة، عذبتها الطاغوت في سجن لأنها وهبت نفسها لله ووقفت في وجه الطاغية تدافع عن حرمت الله. فانتقم الطاغية منها بأن أودع أولادها وبعض أقاربها في السجون المظلمة .. وهنا طرحت سؤالاً على محدثي الجاهلة:- من يتحمل مسؤولية مقتل سمية أم عملربن ياسر أول شهيدة في الاسلام.. تلك التي طعنها أبو جهل بحربته في موضع العفة منها فأرداها قتيلة؟؟ ومن يتحمل مسؤولية تعذيب بلال الحبشي وصهيب الرومي وغيرهما؟ هل يتحمل الداعية مسؤولية ذلك؟ ألا تعلمين أن أولئك النفر عذبوا وقتلوا بسبب إسلامهم. وأن ما يحصل للنساء والرجال المسلمين في عهدنا الحاضر هو بسبب الاسلام.. ويبقى عدو الله هو المسؤول أمام الله عن جرائمه وفظائعه. أما نحن. فإن الشهادة في سبيل الله أسمى أمانينا.

- أم سدره -

لا أريد أن أفقد معنى هذا المثل . لكنني تذكرته وأنا أحاور إحدى المحتسبات على الاسلام ... فقد كنت أحاورها عن بعض أخواتنا المجاهدات في بلد عربي يحكمه الطائفون.. فقاطعتني وقالت. أنا أعتقد أن سرايا ذلك النظام لم تقتل بعض نساء ذلك البلد إلا لأنهن إشتراك في الثورة عليه، ولو لم يشتركن في ذلك.. ولو لم ينتقدنه. لعشن في سلامة واطمئنان. هنا تذكرت مثل العدو العاقل. والصديق الغبي الجاهل. ثم كاد العصاب أن يحط برأسي عندما قالت مردفة. أما المسؤولية. فإنها تقع على عاتق تلك المرأة التي كانت تعظ النساء وتعلمهن أمور دينهن. والمسؤولية تقع عليها لا لأنها علمتهن الصلاة.. بل لأنها كانت تحدثهن بالسياسة!! أما كان من الأفضل لهذه المرأة أن تبتعد عن السياسة.. وتكتفي بالتزام بيتها؟؟

قلت لها بكل صراحة. أنت جاهلة. ولعلك أيضاً بليدة الاحساس.. فأنت تعلمين

للمصحة كلمة :

أخواننا وقراءنا الأكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : يعجز قلبي هذا أن يرد على رسائلكم المثجلة للصدر المغبطة وهذا إن دل على شيء فأنما يدل على مدى تجاوبكم وانفعالكم مع مجلتكم وهذا الحب الذي لا تشوبه شائبة. ونسال الله أن يديمه بيننا ولي أمل أرجو أن ينتبه اليه الأخوة الذين يبعثون إلينا بمواضيعهم أن لا يكتبوا خلف الورقة لأنها تسبب بعض المتاعب لنا لصعوبة قراءتها وعدم وضوحها. ونكرر مرة أخرى شكرنا للجميع.

«موقفنا»

كم وكما أعجبت وبالتالي حمدت الله عز وجل وسألته أن يتسم بالخير عندما قرأت «التعليق الأسبوعي» «موقفنا» أسأل الله العلي العظيم أن يؤهلنا للعمل بمقتضى هذا. وأن توقف نشر المجلة أحوال سورية وأخبارها: ذلك حسب ما ظهر في العدد (٥٠٨) من بيان وزارة الإعلام وما فيه أيضا من

كنايات وإشارات حول سورية. علاوة على هذا: وضع المتفجرات في جمعية الإصلاح الاجتماعي والخبر الذي وصلكم بتدبير محاولة ثانية من هذا النوع - وأن كان هذا الشيء لا يوجب ولا يسبب السكوت ونحن نقدر موقفكم المشرف ومنذ بدئكم نشر أخبار عن القطر السوري والمجاهدين هناك والجميع يقدر هذا الموقف العظيم وشكر الله لكم والسلام عليكم. محمد يحيى - السعودية

«ولنا في حادثة القنبلة وقفة»

قال تعالى «ويايى الله إلا أن يتم نوره» نحن في وقفة قصيرة مع حادثة السوء في جمعية الإصلاح الاجتماعي، فإن مجلة المجتمع التي أخذت على نفسها عهداً ممثلة في رجال عاهدوا الله على المضي في طريق الدعوة وانكار المنكر فامتدت اليهم يد الشر والظلم، ولكن سلاح الإيمان كان أقوى واثبت، وعناية الله أقرب من ذلك ولتكن لنا عبرة في تلك المحاولة اليائسة. عبد الله النبهاني

« صوت الحق »

يسر الأمانة الثقافية لرابطة طلاب البعث بجامعة أم درمان الإسلامية أن تعبر عن جزيل شكرها على استمرار وصول مجلتكم الموقرة - التي تمثل صوت الحق بشجاعة وقوة - كما وأن الأمانة تشيد بالتطورات والتجديدات التي أجريت في أخراج المجلة وأبوابها وإنها لخطوة إلى الأمام لظهور الإعلام الإسلامي بصورة مشرفة. كما ونحب أن نحيطكم علماً أنه قد تم - بحمد الله وعونه - تحويل لجنة طلاب البعث إلى رابطة. وبهذا يتسع المجال لنا في المشاركة والمراسلة المتبادلة بيننا وبين المؤسسات والجمعيات الإسلامية.. وفقنا الله وإياكم.

أمين عام الشؤون الثقافية/

محمد عبد الرحمن محمدا

ردود قصيرة :

الصغرى والكبرى وأهوالها حتى تكون هناك عظة وعبرة. رابطة الشباب المسلم العربي - أمريكا الشمالية: شكراً للرسالة الرقيقة وما الذي قدمه رئيس التحرير الأهم من باب المسؤولية الملقاة على الدعاة أجمع. الأخوة الاحباب الأكارم من سورية: مسلم سوري - محمد ملوك - أخوكم المسلم - ابن سورية الجريحة - وصلت رسائلكم واستفدنا منها. واحسنتم صنعاً.

أن يتم ذلك لهم في المستقبل القريب. محمد موسى - الكويت: جزاك الله خيراً على التهئة العطرة وتردد معاك ومع كل المسلمين بأن تعود إلينا قدسنا وحكومتنا الإسلامية الرشيدة. سعد مأمون - مكة المكرمة: يشكر المجتمع لمخابعتها لأحداث سورية وعرض صور الشهداء ويقترح على المجلة بأن تكون هناك تذكرة في فتح مواضيع عن علامات الساعة

سيتم ذلك وشكراً للفئة الكريمة. فواز هيباس - السعودية: كل الذي ذكرته صحيح، وليس هذا يعني بأننا إذا ذكرنا اسمه في مواضيعنا يدل على إنسان شريف. وشكراً للتنبية. الطلبة المسلمون في جامعة بوضوم - ألمانيا الغربية: الله أعلم بالوضع الذي ذكرتموه في الدولة، ولكن لا يخفى عليكم كثرة المضايقات للإسلاميين فقد يكون من الأسباب الأساسية لعدم نشرهم مجلة إسلامية ونسال الله

جماعة مسجد حي كشيدة الجزائر: وصلت رسالتكم وحولت إلى القسم المختص بها. وحياتكم الله. الاخ - علي قاسم - المؤسسة السعودية للتجارة: يقترح فتح باب للفقهاء وباب في التفسير لبعض الآيات المهمة / شكراً للاقتراحين ونحن قد بدأنا في الرد على كثير من الاسئلة الفقهية في باب القراء. الاخوت أم مجاهد - الرياض: تتساءل لعدم كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الصفحة الأولى.



المسلمين و يحل مشاكلهم و يحبذ الاجابة مقتبسة من الطب النبوي.

٢ - فتح نافذة لكل شاب ليطل من خلالها على احوال اخوانه المؤمنين والتعرف عليهم وللتناصح فيما بينهم. وأرجو ان تحوز اعجابكم وشكراً.

عبد الله سالم
جده

رسول الله. ولكن لا بد أن يأتي الفرج القريب العاجل و يرفع هذا الشعار بإذنه ان شاء الله.

عبد الله ابو الهدى
سورية

«اقتراحات»

من منطلق حبي في المساهمة في تقدم المجلة اقترح ما يلي :-

١ - بودي ان تخصص مجلتكم الغراء ركن «طبيب المجتمع» يجيب على أسئلة مرضى

«لكن لماذا الاخوان المسلمون»

لماذا الحركة التي يشنها حكام العرب والتي هي حركة هدفها ضرب الاخوان، لماذا صوت الاخوان محظور في اكثر من عشر دول .. لماذا الحملة الاعلامية العربية لا تأتي بسيرة الاخوان - لماذا حملات ارهابية مكثفة تجتاح كل بلد مسلم. فلا داعي للجواب، فالجواب معروف لان شباب الاخوان شباب مسلم معروف بالصفاء وثقاوة الايمان وطيب القلب اجتمعوا تحت ظل الله اكبر لا إله إلا الله محمد

(اضواء على الحوار)

القطامي وهو يدي، وابو المجد - لم يلتزموا الموضوعية

- بقام -

- احمد الهاملي - اليمن

الاسلامي بشكل مباشر، ومكثف، مما يدل على وحدة الهدف والاسلوب معا من خلال وجود القاعدة الرئيسية اللازمة في تلك، وهي قوة النضوج والوعي المتجسد، والشاهد الحالي على هذا كله هو اقامة الحوار نفسه ونشره في مجلة المجتمع بالنص الحر. أنا هنا لا اتهم الاخوة هو يدي، والقطامي، وابو المجد ... ولكني احب ان اقول: انهم رغم الاختلاف الشكلي في عملية طرحهم، وتقييماتهم لا يعاد عمل التيار الاسلامي - الا ان جوهر النظرة هو واحد سواء بشكل او باخر، وليس هناك سوى التمييز الشكلي المزدوج لطبيعة المفاهيم نحو الاسلام نفسه بشكل عام، وهذه هي العقبة الرئيسية التي تحول أحيانا دون التقاء القاعدة الشعبية المسلمة باطرافها الجماعية بالأبعاد الجوهرية المباشرة للعمل الاسلامي الموحد، وتلك هي المناسبة التي يعانى منها المجتمع الاسلامي المعاصر أولا وقبل كل شيء. الا ان عناصر الخير دائما، وكما أثبت لنا التاريخ البشري - هي التي تبقى عاليا، والعناصر الايجابية في جوهر الاسلام نفسه كفيلة في الغد القريب بأن تكون هي المنهج السلوكي العام بإذن الله تعالى، والمهم خلاص النية الجماعية لدينا جميعا، واليه سبحانه - يرجع الامر من قبل ومن بعد.

ونحن لا نقول هنا ان افراد هذه الامة سيكونون جميعهم على مستوى واحد من مقاييس الوعي، والنضوج المطلوب لفهم جوهر الاسلوب الذي أمر به الاسلام حين دعوة الناس الى الخير، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا الأساس قد لا يكون متكامل الجوانب في بعض الأحيان، وبصورة شكلية، وليس بالضرورة أن يكون كذلك الا ان الشيء المهم هو وحدة الهدف، وتكامل الغاية من خلال الرؤية المصرية الواحدة، وهو ما لا يستطيع أي إنسان تجاهله من خلال التيار الاسلامي الصاعد، بل وما لا يستطيع كل من الاخوة - القطامي وهو يدي وابو المجد - نكرانه، رغم محاولتهم التقليدية تشويه جوهر الهدف الذي تسعى اليه الجماعات الاسلامية في الوطن الاسلامي ككل وذلك من خلال نظراتهم اللاموضوعية لجوهر هذا شيء غير منطقي البتة .. إذ لو كان الاسلوب الذي يتجه التيار الاسلامي في دعوته الناس الى الخير هو مثالا وكما ادعى الاخوة - القطامي وابو المجد وهو يدي - اثناء الحوار .. سلبي وغير عادل - لما وجدت هذه الصحوحة الاسلامية صارت تزحف كالعاصفة بين شرايين المجتمع الاسلامي. ذلك من ناحية فضلا عن تصاعد .. أو اتساع اطار التيار

عناصر الايجاب في هذه الحياة ... عناصر الايمان والعدالة والحق .. عناصر الحرية والمساواة والكرامة والمجد .. العناصر التي منحها الخالق العظيم للجنس البشري على يد الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم. وبناء على هذه الأسس الواضحة فقد أدرك أبناء المجتمع الاسلامي خطورة ما هم عليه من خروج مباشر على عناصر الخير المطلقة التي تكمن في ديننا الاسلامي الخفيف - نتيجة الهجمات العدائية المختلفة التي شنها ويشنها اصنام الحضارة المعاصرة، وعبيدة الطاغوت بن إبانيين، وملحدين، وماديين ضد جوهر الاسلام، والمسلمين معا .. فتكونت على إثر ذلك ركائز الصحوحة الاسلامية في كل مكان من أرض الاسلام ... كخطوة أول نحو العودة الجماعية الحتمية الى التمتع بعناصر الخير والجمال التي بها اتى الاسلام الخفيف، وهنا نصل الى أهم نتيجة في هذا الموضوع وهو .. ان عملية وجود هذه الصحوحة الاسلامية التي ظهرت أخيرا - ما هي الا نمار ايجابية لعمل جماعي اراه و يؤديه جيل واع من أبناء الاسلام كواجب محتم، وضروري وجوده ترجمة فعلية لأمر الخالق - العظيم الذي يقول (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

بصراحة، وبدون أي تشنج عصبي، بل ومن منطلق الحقيقة وحدها أقول: ان ذاتية الحوار نفسه الذي تفتحه مجلة المجتمع مع العديد من الاخوة الأدباء والمفكرين، والكتاب كمثلين نموذجيين للعديد من الاتجاهات الفكرية المختلفة الموجودة في الساحة، وذلك حول تصوراتهم الكلية لابعاد الصحوحة الاسلامية في المجتمع الاسلامي، وكذا تقييماتهم الجوهرية لدى الفعالية الكبرى الذي أحدثها ويحدثها التيار الاسلامي الزاحف نحو تغيير عناصر السلوك المنحرف في الوطن الاسلامي - الى نظام سلوكي ايجابي مستمد عناصره الجوهرية من روح الدين الاسلامي الخفيف .. وذلك كله ضمن ندوة مغلقة اقتصرت على ممثلي هذه الاتجاهات .. لتكون من خلال ذلك أكثر ديمقراطية، وأكثر حرية في ماهية السؤال، وتكوين البنية الجوابية عليه - أقول ان ذاتية هذا الحوار نفسه ضمن تلك الندوة الهادئة، وبذلك الكيفية الجريئة في الطرح، والاسلوب التقليدي في الجواب .. ان هذا كله - لهو اصدق دليل ايجابي، واقتوى برهان واضح - على سلامة الاتجاه الواعي الذي يسلكه التيار الاسلامي ضمن اطار سلوكي سليم، ومنهج ايدولوجي مثالي .. هو المنهج الاسلامي المرتكزة أسسه الجوهرية على

العتيقي: البرنامج الانتخابي يختلف عن البيان الانتخابي. سنجد أن هناك عوامل مشتركة بين البيانات تريد مصلحة البلد.

جمعة ياسين: أميل إلى أن يكون هناك برنامج أو بيان هو ترجمة حقيقية لنفس المرشح.

الإسلام، وطالما أن الجوهر والروح هو الإسلام .. من هذا المنطلق أنا أريد أن يكون دين الدولة الإسلام والتشريع الرئيسي هو الإسلام، ونترك اليد مطلقة للاستفادة من القوانين وتجارب الأمم الأخرى!

جمعة ياسين: أنا رأيي واضح حيث كنت من العشرة الذين اقترحوا التعديل، وطالما أنه شرع من الله فلا يمكن أن يشرع رب العباد للعباد ما لا يحق للعدل، وأنا بكل صراحة ووضوح مع تعديل المادة حتى لو كلفني رأسي ... فالدين الإسلامي ليس فيه انصاف حلول ولا



مجالات فما أن نأخذ هذا الدين أو تكون كالمجوس - وإذا كان هناك شيء لا يتعارض مع الإسلام فلا أقر منه.

ولكن الإسلام هو الإسلام وهو دين الله وفيه كل شيء .. ويجب أن نعد شبابنا وأجيالنا للأخذ بتعاليم الإسلام .. أما أن نأخذ من الصين من أمر يكافئ قوانين مرور وما إلى ذلك من حلول لمشاكل فهذه أشياء ثانوية والإسلام وضع لها حلولاً وكتب الفقهاء فيها الكثير من ذلك ... الإسلام يصلح للتطبيق في الوقت الحاضر ولا غنى لنا عن ذلك.

وفي الختام فسمح الأخ الشطي المجال للسادة المرشحين لإبداء أية تعليقات أو إضافات أخرى ثم شكرهم على الحضور وعلى هذا الحوار الطيب.

ومن هنا أن نتمسك بتعديل هذه المادة ولكن بشرط أنه عندما نطبقها لا يكون تطبيقها حدياً وسريعاً ومباشراً بل يجب الأخذ بعين الاعتبار التدرج وتهينة الناس لتقبل هذه القوانين، فكما نضع الخطط الاقتصادية والتربوية يجب أن نخطط لتطبيق شرع الله مع العلم بأن الشريعة قد جاءت بكل ما هو في مصلحة الإنسان.

محمد المهيني: أنا اعتقد أن الموضوع أصبح محصوراً في عملية تفسير النص والتعرف على الحضارات الأخرى لا يتعارض مع طلب العلم واطلبوا ولو في الصين ودلالة الحديث واضحة وهي أنه يجب أن نتعرف على الآخرين وتستفيد منهم. والاستفادة من القوانين الأخرى لا تتعارض أبداً مع

وهو الإسلام دين الدولة الرسمي يكفي لأن نقول بأن القوانين يجب أن تستمد من الدين الإسلامي. ولكن أرى أن تشكل لجنة تضم جميع الاختصاصات من اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية وقانونية وتناقش الموضوع مناقشة هادئة وهادفة لأقرار التعديل أو الإصلاح.

عبدالله العتيقي: لا شك أن تعديل المادة الثانية على النحو الوارد في السؤال أصبح مطلباً شعبياً فضلاً عن أنه حق لله على عباده. والحقيقة أن ما جاء في المنكرة التفسيرية للدستور بشأن المادة الثانية وعدم إضافة ال التعريف لكلمة المصدر، قد أدى إلى إهمال كثير من التشريع الإسلامية. ولذلك يجب أن تنص المادة على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع، وهذا لا يمنع من الاستفادة من القوانين الحديثة إذا ما دعت الضرورة لذلك بشرط أن تصطدم مع نص شرعي أو قاعدة فقهية معروفة. والشارع الإسلامي قد أعطى الحاكم أو الخليفة متسعاً لسن كثير من القوانين التي فيها صالح للمسلمين وهو ما يسمى عندنا نحن المسلمين بالمصالح المرسلة، كقوانين المرور مثلاً فهي ليس فيها نص شرعي ومع ذلك لا يقول أحد يحرقها لأنها في المصالح المرسلة وفيها مصلحة عامة الشعب لا تناقض أصلاً من أصول الشريعة أو العقيدة.

للاخطار الخارجية؟

عبدالله العتيقي: أرى أنه يجب أن تعرض هذه القوانين على مجلس الأمة وينظر فيها برحابة صدر لأنه كلما كانت العلاقة ودية بين السلطتين التنفيذية والسلطة التشريعية كلما كان ذلك في صالح الشعب.

محمد المهيني: أرى أن تطرح على محكمة دستورية كل القوانين التي صدرت في غياب مجلس الأمة ومن ثم عرضها على المجلس للتصديق عليها بحسب ما يراه مناسباً.

جمعة ياسين: لا داعي لأن تمنع هذه القوانين من أن تعرض، ولا تمررها وإنما نناقشها فما كان صالحاً قبلناه والا رددناه.

وكان السؤال الأخير حول رأي السادة المرشحين بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح «والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، أو المصدر الوحيد للتشريع».

مشاري العنجري: أنا أؤيد بقاء الدستور كما هو، واعتقد بأن أحفادنا بعد مائة سنة سيفخرون بأن دستور الكويت لم يغير خلال مائة إلى مائة وعشرين سنة وهذه دعامه من دعامات البلد.

وبالنسبة للمادة الثانية بنصها الحالي فاعتقد بأن الجزء الأول منها



جمعة ياسين: يجب القضاء على ظاهرة (احتلال المراكز) في الإدارات وتطعيمها بالعناصر الفعالة الجديدة.

المهيني: أنا مع أولوية التعيين للكويتيين بشرط توفر حدود دنيا من الكفاءة.

عبدالله عتيقي:

هذه مشكلة ندركها ونقر بها، منها مثلاً التعاقد مع المدرسين الأجانب وتخلّف البعض منهم، وكذلك المهن الأخرى كالأطباء الذين نحتاج لهم بشدة وقد فتحنا عدة مستشفيات جديدة كبيرة، وكذلك المهندسين أو كوادير إدارة شركة نفط الكويت حيث قلت فيها الكوادير الإدارية.

فهناك يجب أن تفكر الدولة بشكل سليم لاستقطاب الكفاءات الكويتية خاصة وغيرها أيضاً، ومن الواضح كمثال أن نسبة المدرسين الكويتيين المتخصصين بالنسبة لغيرهم نسبة ضئيلة جداً في الثانوي فمن مجموع (٦٢٠٠) مدرس ثانوي يوجد (٥٠) مدرس كويتي.. فما هو السبب؟ الكفاءات الكويتية موجودة ولكنها تتسرب من التدريس إلى الشركات والعمل الحر لسبب واحد، وهو أنه ليس هناك من الوسائل المطمئنة للمستقبل لدى الكفاءة الموجودة وليس هناك الحوافز التي تعطيه مثلما يعطي في المجالات الأخرى.

وعلى هذا لابد أن تكون هناك حوافز مشجعة للعمل في الكوادير التي تحتاجها الدولة.

اسماعيل شطي: حوافز مادية أو أدبية.

عبدالله العتيقي: الاثنان معاً.

حوافز مادية كعلامات تشجيعية وغيرها وكذلك تقديرات جيدة ومن ثم كذلك لتوفير العمالة السليمة، يجب أن توفر المجال الجيد للإنسان الخبير المتقدم، مما نرى في الدول المجاورة حيث يفضلها البعض.

والحل الآخر: أن لا يكون التقييم الشخصي على الشهادة فقط، فليس كل حامل شهادة جامعية يعين على الرابعة مثلاً، بل ليترك ذلك حسب الخبرة. فمهندس الطيران غير مهندس الزراعة فأعطي من الإغراءات لمن احتاجه أكثر ما لا أعطيه للآخر الذي ليست بحاجة ماسة له، وهذا ما نحس ونشعر به في قطاع المدرسين الذين لا يتألون من التمرؤيات والتشجيع ما يربطهم بالوظيفة ولذلك لا يشعرون بالانصاف ويتوجه بعضهم للدول المجاورة الأخرى.

محمد المهيني: عندي فكرة أرى أنها مهمة جداً وأرجو قبولها بدون حساسية وهي أن هنالك حلقة مفقودة، وهي أن هنالك فرقاً كبيراً بين أن نعلم أو نعد على مستوى الدولة، ويجب التركيز على التخطيط التربوي العام في مختلف المراحل، لتأمين حاجات الوزارات. والحلقة المفقودة حتى الآن هي سلطة الإدارة التربوية العليا في كيفية إعداد هذه الكوادير ومن ثم توجيهها توجيهاً تربوياً بما

يخدم المصلحة العامة للدولة. وأنا لا أؤمن بهذه الأجهزة الروتينية في الدولة التي هي في النهاية تتعاون مع وضع قائم وشكل جامد وهو الشهادة، ولكن هل هنالك إعداد في الأصل ومن يتحمل مسؤولية هذا التوزيع..

وفي الجامعة، نحن كهيئة تدريسية لا نملك قدرة توزيع الطلبة على حسب حاجات البلد، وهذا يحتاج للتركيز من مجلس التخطيط وديوان الموظفين وغيرها من المؤسسات المعاونة..

وهناك مأساة سنواجهها في المستقبل القريب وهي تكديس مجموعة معينة من الموظفين في مجالات غير مناسبة.

وهناك مجموعات كبيرة من الطلبة والطالبات خاصة من حملة الفلسفة يعملون كأمناء مخزن للمدارس، وهذا فيه هدر للانتاج، فالطالب الذي أعد إعداداً خاصاً لا يجوز أن يعمل بهذا المنصب.

فيجب إلقاء ضوء واضح على هذه الحلقة المفقودة.

عبدالله العتيقي: هل يعني هذا أنه يمكن إغلاق مثلاً قسم الفلسفة مؤقتاً لفترة معينة لعدم تعطل الطاقات.

— ممكن معالجتها.

اسماعيل شطي: نود أن نتوجه إلى أساس المشكلة: الكادير

الوظيفي الموحد هل هو الاشكال وإذا كان كذلك فما هو الحل؟

محمد مهيني: عدم ربط السياسة التعليمية بالسلطة التشريعية.

اسماعيل شطي: لنترك هذا مؤقتاً، ولنبحث عن السبب والحل.

جمعة ياسين: في بداية الحديث نكر الزميل العنجري أن نتيجة خبرته بديوان الموظفين يوجد ١٦٠ أو ١٧٠ ألف موظف يعملون بمعدل ٧٥٠ أو ٨٠٠ ألف.

وبنفس الوقت نكر الزميل العتيقي وهو ناظر مدرسة ثانوية بأنه يعاني من مشكلة نقص المدرسين وأصحاب الكفايات وأن اللجنة التعاقدية السنوية التي تروح تتفحس تفاجأ في آخر المدة أن التعاقد معهم ما يأتي منهم إلا القليل.

الـ ١٧٠ ألف موظف كم واحد منهم كويتي، وفي دراسة وجدت أن المدرسين الكويتيين في المرحلة الثانوية يشكلون ٢٢٪ وفي المرحلة المتوسطة ٢٧٪ وفي الابتدائية ٤٨٪، فإذا جمعناهم نجد أنهم لا يزيدون عن ٢٥ - ٣٠٪ في التربية ومعنى هذا أنه يوجد ٧٥٪ ممن يقومون على الإشراف على التعليم في الكويت من

ياسين: العمل نوع من العبادة و يجب أن لا تكون عند الكويتي حساسية اذا عمل فراشاً أو حداداً أو عاملاً فنياً.

العتيقي: • يجب أن تعرض القوانين السابقة على مجلس الأمة لينظر فيها.

فالحكومة مرتبطة بقوانين ولوائح وقواعد محددة، وأما القطاع الخاص فيعمل على اختيار بحرية أكبر، فلا يمكن الحكومة أن تنافس في هذا المضمار، ولكن بالأجمال لو وصفنا مرتبات القطاع الخاص ومرتبات القطاع العام لن نجد تفاوتاً كبيراً، بالنظر الى مقارنة إجمالية لسلم الرواتب.

محمد المهيني: إن الإعداد يجب أن يكون من القربية وليس العكس، إذا قمنا باستقراء سريع للتطور البشري من أول ما بدأ تنظيم جدي من أول الاسلام الى الوقت الحاضر، نجد عملية صراع، فالظروف الاجتماعية هي التي تفرض التركيز على نوع من العلوم، والذي أخشاه أن نكسر عملنا على العلوم ونجد أنفسنا أمام نقص في الدراسات النظرية التي هي ضرورية لقيام أي مجتمع، فالموظف الجيد لم يزل هذه القدرة إلا بالدراسات النظرية. ومشكلتنا الآن تكمن في عدم الاختيار الجيد للمواد المدروسة وكثير من الموظفين الكبار معينون في غير مجال اختصاصهم. وثانياً عندنا في الجامعة أن الطلبات المترامية والمرفوضة في كلية العلوم تفوق كثيراً غيرها، فليست القضية أن العلوم أفضل من غيرها.

جمعة ياسين: نحن نحتاج الى جميع الكفاءات والخبرات، والمشكلة أننا لا نضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فواحد معه فلسفة يحطونه أمين مخزن ولكن هذا لا يمنع أنه إذا أعد أمين المخزن إعداداً وظيفياً مناسباً أن يكون معه فلسفة أو علوم أو غير ذلك، ومما نلاحظه بشأن المجموع التي تنهب لتدرس العلوم ثم تعود، فنقول لهم: ماكم شغل عندنا. والمشكلة أن الناس لا يريدون التعلم في الوقت الذي نعاني فيه من العجز والنقص، والتحديد بمعدل معين للدرجات ليس عادلاً، لأنه ربما لو أتيح له فرص ونضح كالذي يحصل عليه في الجامعة، ربما صار أكثر تفوقاً، بدلاً من أن يكون اهتمام السيارات ولعب الكرة، فنحن ما زلنا نحتاج الى نظريين وعلميين، ولكن النقطة الأساسية أن يفتح المجال والبلد بحاجة لتستوعب كل خريجي الآداب والعلوم وغيرهم.

كطبيعة العمل للأطباء والمهندسين والعلوالة التشجيعية للمدرسين وغيرهم، الى أن وصلنا الى مرحلة معينة، نجد فيها الرواتب تتفاوت في النهاية كثيراً..

ووضع قانون الخدمة المدنية الأخير حداً أساسياً لترتيب الوظائف حسب مسؤولياتها وواجباتها وتقييمها، الآن وبصفة رسمية وضع لوزارة الصحة جهاز وكادر وظيفي مستقل تمام الاستقلال عن الكادر التقليدي، وهناك ترتيب حسب الخبرة والاختصاص والمداومة والمسؤولية لكل وظيفة والتدرج الوظيفي يتبع تلك المواصفات والشروط الأعلى. والغيت الدرجات التقليدية من كادر وزارة الصحة. وهذه الطريقة تقوم بشكل تدريجي على مدى خمس سنوات حيث لا يمكن القيام بها في جميع مرافق الدولة مرة واحدة. وبالإشتراك مع مختلف لوزارات، وحيث في بحر الوظائف الصغيرة سيوضع لها شروط من الخبرة والمواصفات المعنية.

أما القطاعات، وهي ظاهرة مبالغ فيها، فقانون التقاعد يشمل الموظفين الكويتيين العاملين في الوزارات ولا يشمل القطاع الخاص. ولما صدر قانون التأمينات عام ٧٦ صار الأمر متشابهاً وزال التخوف من القطاع الخاص والشركات وصارت المؤسسات كالوزارات.

لماذا نتجه الكفاءات القادرة على الهروب من الحكومة الى القطاع الخاص. دائماً الحكومة تختار ولكن القطاع يختار، وهناك فرق بين الأمرين. فمهما تعمل الحكومة على جلب الأفراد من القطاع الخاص

وعلى الجامعة أن تتأثر بالبلد وتؤثر فيها. ولا يمكن أن ننشئ في بلد كالكويت كلية للزراعة وننسى كلية البترول، والوضع في السودان يكون بالعكس.. ومع الأسف لم يتحقق مثل هذا التأثير حتى الآن هنا.

ومن ناحية ثانية يجب أن تعمل السياسة التعليمية على إزالة الهوة الشاسعة بين القيادة والقاعدة، لا نريد قيادة فقط دون الفئات المساعدة، يجب أن يكون هنالك تعليم أفقي إضافة للتعليم الراسي بحيث يتطلع ال....

— يجب أن نتوسع في التدريب كما نتوسع في التعليم.

المشكلة في الأساس هي لماذا لا نضع القواعد المنظمة في البداية لهؤلاء. يعني باختصار أنه يجب الحد من الدراسات النظرية وتوزيعها على المجالات العلمية.

١ — يجب الحد من الدراسات النظرية لأن الحاجة ماسة الى الدراسات العملية، ويجب وضع حوافز معينة وفتح مراكز للتدريب (مع المستوى الابتدائي والمتوسط والجامعي) أي أن يواكب التدريب مراحل التعليم.

واعتقد أن الدولة مقصرة في قضايا التدريب التي هي ملحة إلحاح التعليم ذاته. ويجب على مجلس الجامعة أن يوجه الأفراد.

٢ — قانون وظائف عام ١٩٦٠ كان يسري بين الاختصاصات نظراً لحاجة الدولة لها جميعاً على قدم المساواة، فكان الخريج يعين على الرابعة، وبدأت الحاجات بعد ذلك تتفاوت فوصفت حوافز تشجيعية

خارج الكويت. وفي الوقت نفسه جامعة الكويت ومعهد المعلمين نجد التحديد والعقوبات أمام الكويتيين واشتراطات المعدلات العالية، مما يجعل عراقيل أمام هؤلاء. وكذلك الروتين الموجود في ديوان الموظفين والادارات وغيرها.

فلا بد من وضع هدف تخطيطي للدولة في سياسة التعليم، وهؤلاء الناس الذين يهجرون العمل في الدولة وخاصة من الكويتيين تجد أنهم في الدولة مجمدون ولا يقدر على التعبير عن أفكارهم وآرائهم ولا يمكنون من محاربة الفساد. ولذلك يتوجهون للشركات.

ولذلك فالسلطة التنفيذية يجب أن تصلح إدارتها ولا سيما من المقيمين فيها لا يذهبون ولا حتى في إجازة..

ولذلك أقول لا يجوز أن يبقى إنسان في منصبه أكثر من عشر سنين ولو كان عبقري زمانة، والإنسان الباقي في مكانه كالماء الراكد..

وكذلك في الجامعة مجلس الجامعة أصبح عمله روتينياً توجه لهم التعليمان، والمفروض في استاذ الجامعة أن يكون عالماً يخشى الله، ولكننا نجده في آخر الأمر في حلقة مفرغة ليس عنده رأي ولا مشورة.

فالمشكلة هي ركود الماء (والتعشيش في المراكز) وإبعاد العقول الجديدة الفعالة ونهبها كنهب الأجر، ولا بد من هو المجتمع هذا كاملاً..

مشاري العنجري:

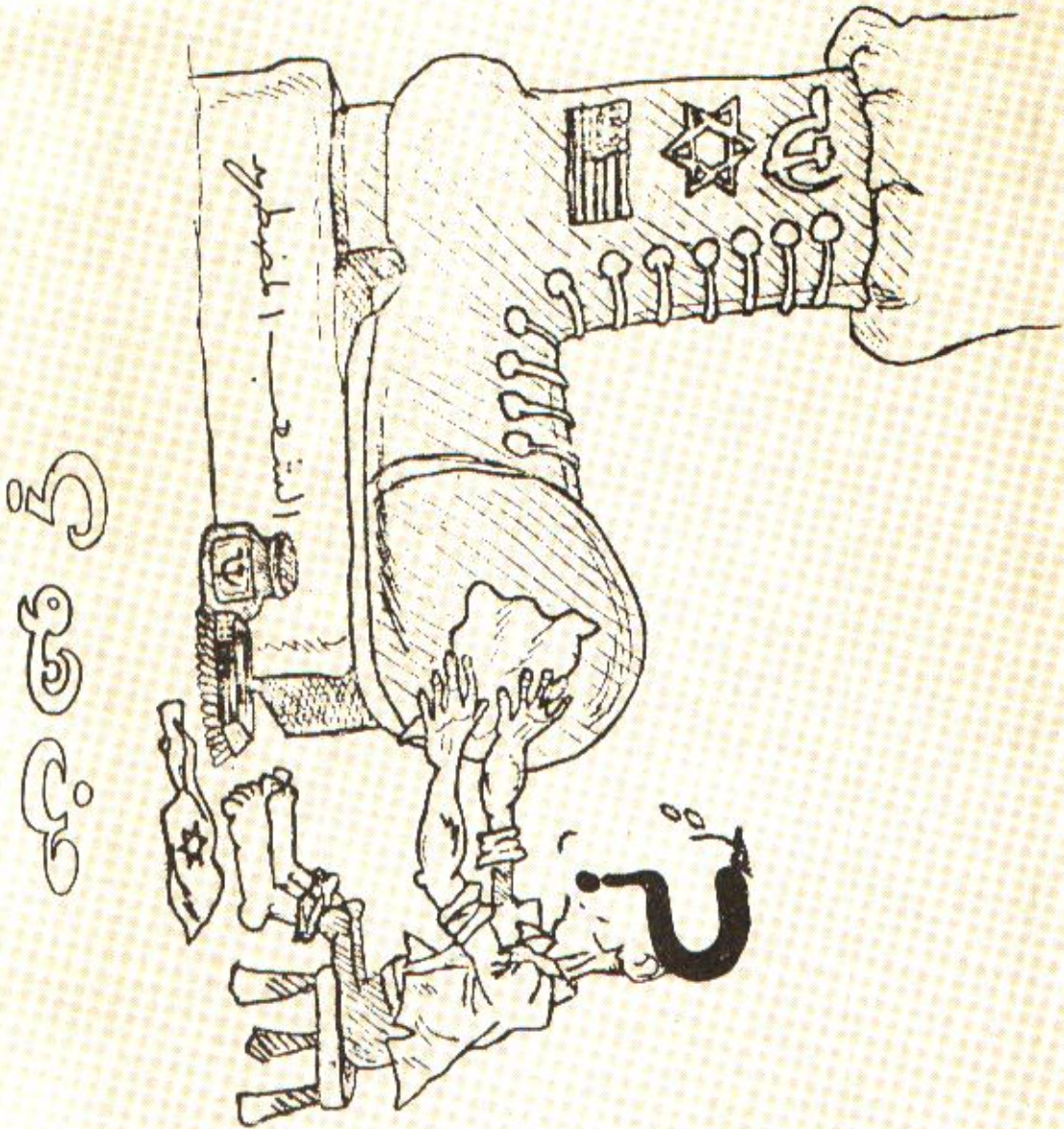
بالنسبة لموضوع الدراسات الأدبية هذه هي مسؤولية التخطيط والجامعة وتعتمد على حاجة البلد،

أيها الحكام.. انكم مسؤولون يوم القيامة

الاسلام ابتداءً يشكل الشخصية الاسلامية تشكيلاً متكاملًا تظهر الرجولة في تلك الشخصية ظهوراً واضحاً تتحمل المسؤولية والأمانة.. ولو قطعت الاعناق وجرححت الأجساد.. وظمأت الحلو.. وجاعت البطون.. الرسول صلى الله عليه وسلم أخرج يهود بني قينقاع من المدينة لصرخة مسلمة مظلومة إنها المسؤولية تجاه المحكوم في أخذ حقه وكبت عدوه والمعتصم سار بجيشه الجرار لاستخلاص امرأة مسلمة أسيرة أنه حق الاسلام والمسؤولية.. وقد كان عبدالله بن عبدالعزيز العمري من الفقهاء والزهاد وكان مقيماً بمكة وتوفي سنة ١٨٤ هـ فلما حج هارون الرشيد ترصده، حتى اذا رآه قد وقف على الصف جاء إليه، فسلم وقال له: انتظركم حول الكعبة من الناس؟ فقال الرشيد: كثير! فقال: كل منهم يسأل يوم القيامة عن نفسه، وأنت تسأل عنهم كلهم. إنهم رعييتك!

فانهلت دموع الرشيد، وجعلوا يأتونه بمنديل بعد منديل ينشف به دموعه وتابع عبدالله قوله: يا هارون: إن الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر عليه، فكيف بمن يسرف من أموال المسلمين كلهم؟ ثم تركه وانصرف والرشيد يبكي.

واليوم من لصرخات العذارى من المسلمات يهتك أعراضهن الظالمين ومن للأرامل لسد عوزهن وللأطفال يجفف دموعهم ومن للبرياء في السجون والمعتقلات يستخلصهم من بطش المجرمين ومن الأرض المسلمين يستنقذها من المغتصبين. ستقول حكام المسلمين سأقول لك أين الرشيد..



مکی الشیخ